

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2499 15 - 9 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2499- الأحد 12 من ربيع الأول 1446هـ- 15 من سبتمبر (أيلول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات





مبادرة رئاسية جديدة
لبناء الإنسان المصري
صفحات خاصة

حزمة تسهيلات ضريبية تفتح صفحة جديدة بين الحكومة والمستثمرين

العظماء السبعة

ترامب وهاريس

كثير من السياسة.. قليل من الأخلاق





وزارة التعليم العالى

أكاديمية الشروق

عضو اتحاد الجامعات العربية

١ المعهد العالى للهندسة بالشروق عضو اتحاد المهندسين العرب

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد كأول معهد عالى خاص يحصل على هذا الاعتماد فى مصر

(طابع تنسيق رقم ٦/٨٦٥) **يقبل الثانوية العامة علمى رياضة (فقط)**

- الدراسة ٥ سنوات للحصول على درجة البكالوريوس فى:

الهندسة المدنية ـ الهندسة المعمارية ـ الهندسة الحيوية الطبية والمنظومات
الهندسة الكيميائية (الشعبة العامة ـ شعبة هندسة البتروكيماويات)
هندسة القوى والآلات الكهربية ـ هندسة الاتصالات والحاسبات والتحكم

المعهد معادل بقرار المجلس الأعلى للجامعات
وينضم الخريجون لنقابة المهندسين بمجرد التخرج

٢ المعهد العالى للحاسبات وتكنولوچيا المعلومات بالشروق

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

مدة الدراسة ٤ سنوات بنظام الفصلين الدراسيين يحصل بعدها الخريج على درجة البكالوريوس فى إحدى الشعب الآتية :

- **شعبة علوم الحاسب :** (طابع تنسيق رقم ٧/٢٧٤)
  (الدراسة بنظام الساعات المعتمدة)
  - تقبل ثانوية عامة علمى رياضة وعلمى علوم وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.
- **شعبة نظم المعلومات:** (طابع تنسيق رقم ٣/٢٧٦)
  - تقبل ثانوية عامة جميع الشعب وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.
- **شعبة الإدارة والمحاسبة:** (طابع تنسيق رقم ٥/٢٧٥)
  - تقبل ثانوية عامة جميع الشعب وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

جميع شعب المعهد معادلة بقرار المجلس الأعلى للجامعات
وينضم الخريجون إلى النقابة المختصة بمجرد التخرج

٣ المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق الاحتراف ... مهمتنا

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

مدة الدراسة ٤ سنوات يحصل بعدها الخريج على درجة بكالوريوس الإعلام فى أحد الأقسام الآتية :

- قسم الإذاعة والتليفزيون
- قسم الصحافة
- قسم العلاقات العامة والإعلان

* المعهد يقبل الحاصلين على الثانوية العامة بشعبتيها (العلمى والأدبى) والشهادات العربية والأجنبية .

المعهد معادل بقرار المجلس الأعلى للجامعات
وينضم الخريجون إلى النقابة المختصة بمجرد التخرج



المدخل الرئيسى


حفل التخرج — معهد الإعلام

مميزات خاصة بالأكاديمية

- إعفاءات للملتحقين بالأكاديمية تتدرج حسب المجموع فى الثانوية العامة .
- إعفاءات للمتفوقين بسنوات النقل .
- وسائل مواصلات منتظمة من والى الأكاديمية تشمل : جميع أنحاء القاهرة والجيزة – الزقازيق – العاشر من رمضان – الإسماعيلية – السويس – ميت غمر – بنها – القناطر الخيرية
- المساهمة في بعثات خارجية للمتفوقين لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .
- اتفاقيات مع كبرى المؤسسات العالمية لتطوير المستوى في اللغة الإنجليزية والحاسب .
- نظام متابعة للطلاب تابع للإدارة العليا مباشرة وعلى اتصال دائم موثق بالسادة أولياء الأمور .

جوائز أكاديمية الشروق للبحث العلمى

بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي تقرر اعتبارا من عام ٢٠٠٤ منح ٤ جوائز باسم جوائز أكاديمية الشروق للإبداع العلمي والتكنولوجي فى مجالات أبحاث العلوم الهندسية والحاسبات ويتم منحها سنوياً في حفل التخرج السنوي تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور / وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي وقيمة كل منها ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف جنيهاً.






ت: ٢٦٣٠٠٠٣٢/٣/٤/٥ (٠٢) محمول: ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩ فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)
مركز اتصال القاهرة : أبراج الملتقى – ميدان العباسية – الدور الثالث ت : ٢٤٠١١٨٧٩- ٢٤٠١١٩٥٨
www.SHA.edu.eg e-mail: info@SHA.edu.eg

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر القاهرة)

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

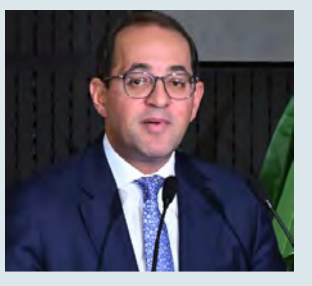
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

مصر وألمانيا.. انطلاقة جديدة لتعظيم الشراكة الاقتصادية 08



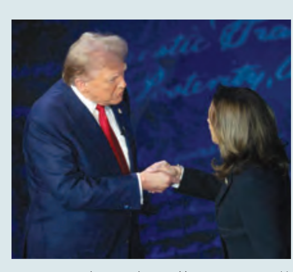
«الإجراءات الجنائية» يخرج من «التشريعية» 12



صفحة جديدة بين الضرائب والمستثمرين 10



نقيب الأطباء: هجرة الأطباء أصبحت «مزمنة» 16



ترامب يقع في فخ «المناظرة الأولى» مع هاريس 32



السيرة النبوية قراءات متجددة 24

إلى القارئ العزيز

يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على متابعة ملفات عمل الحكومة بشكل مستمر، لا سيما المؤشرات الاقتصادية وجهود الحكومة لتوفير بيئة استثمارية جاذبة، خاصة فى قطاع الصناعة، وقد تابع الرئيس فى هذا السياق حزمة التسهيلات التي أعلنتها وزارة المالية الأسبوع الماضي، بهدف تطوير وتبسيط المنظومة الضريبية بشكل شامل لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستثمرين، وقد وجه الرئيس بالتنفيذ الدقيق والمتابعة المستمرة لحزمة التسهيلات والتيسيرات الضريبية، بما يحقق أهداف تبسيط المنظومة وبناء الثقة، وعلى النحو الذى يعطى دفعة قوية للاستثمار والاقتصاد المصري.

وقد عملت الحكومة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، بالفعل على حزمة تيسيرات وتسهيلات ضريبية، أعلنت عنها نهاية الأسبوع الماضى، وتعمل على حزمة أخرى من التيسيرات والتسهيلات، بالتنسيق مع وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، والتى من شأنها العمل على تشجيع الاستثمار، والتجارة الخارجية تحديدا فيما يخص التصدير، وهى أيضا على مشارف الإعلان عن برنامج رد أعباء الصادرات، وسيكون هناك مؤتمر صحفى خلال الأسابيع المقبلة بالاشتراك مع وزير الاستثمار لإعلان الملامح التفصيلية لهذا البرنامج المهم؛ حتى تعمل على تحفيز المُصدرين، وزيادة صادراتنا المصرية، لكى نحقق مستهدفات الدولة فى هذا الشأن.

وحزمة التسهيلات الضريبية التى تم الإعلان عنها حملت العديد من الرسائل الإيجابية وجاءت بمثابة فتح صفحة جديدة بين الحكومة والممولين والمستثمرين والقطاع الخاص بشكل عام، حيث تُسهم هذه التسهيلات فى تشجيع الاقتصاد غير الرسمى، والمشروعات الصغيرة، بحزمة من الإعفاءات الضريبية، وتبسيط الإجراءات بهذه الصورة الكبيرة.

أكتوبر



الشرق الأوسط.. ورسائل الرئيس

خلال الأسبوع الماضى شهدت القاهرة عددا من الأحداث واللقاءات المهمة واستقبلت القاهرة عددا من الرؤساء والمسؤولين الدوليين والوزراء العرب والأجانب.

وكانت رسائل القاهرة كاشفة لحجم التحديات والظروف الاستثنائية التى تعيشها منطقة الشرق الأوسط.

فما بين اجتماعات عربية على المستوى الوزارى فى اجتماع الدورة الـ 162 لوزراء الخارجية العرب الذى شهدته القاهرة وخرج بمجموعة من التوصيات التى تستوجب الوقوف عندها، ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسى بالممثل الأعلى للاتحاد الأوربى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية «جوزيب بوريل» ثم القمة المصرية الألمانية والتى استقبل خلالها الرئيس السيسى الرئيس «فرانك فالتر شتاينماير» رئيس ألمانيا الاتحادية والوفد المرافق له.

فى الوقت الذى ما زالت فيه رحى حرب الإبادة الجماعية من قبل الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى تواصل عملها من أجل تصفية القضية الفلسطينية فى ظل الصمت العالمي، حرصت القاهرة على أن تضع القضية الفلسطينية على قمة مباحثاتها مع كافة الأطراف.



فهـى قضية القضايا بالنسـبة للدولـة المصرية وبدون إيجـاد حل لها لا يمكن للشـرق الأوسـط أن يعيش حالة من الاسـتقرار؛ كما لن يتحقق السـلام طالما ما زالت تلك القضية تنزف دما فى ظل سيل من الأكاذيب لحكومة نتنياهو، لم تستطع القرارات الدولية إيقافها حتى الآن.

(1)

جـاء الوزارى العربى فى دورته ١٦٢ على مسـتوى وزراء الخارجية فى هذه الدورة بمشاركة رفيعة المستوى وغير مسبوقة، إذ شارك فى أعمال الاجتمـاع ٢١ وزيـرا مـا بين وزير خارجيـة ووزير مكلـف أو وزير دولة، بجانب مشـاركة وزير الخارجية التركى هاكان فيدان، والمشاركة الأممية الواسعة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى فى أعمال الاجتماع.

وجـاءت قـرارات الـوزارى العربى فـى دورته العادية لتشـمل ٢١ بندا معظمها بشأن الوضع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والصراع العربى الإسـرائيلى فقـد تم التوافق علـى تدخل الدول الأعضـاء فى الجامعة العربية والأعضاء فى اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، على التدخل رسـميا لدعم دعـوة جنوب إفريقيا ضد إسـرائيل أمـام محكمة العدل الدوليـة حـول انتهاكاتها لالتزاماتهـا بموجب الاتفاقية خـلال العدوان الإسرائيلى الغاشم والمستمر على قطاع غزة.

وكـذا تكليـف المجموعـة العربية فى نيويـورك ببدء خطـوات تجميد مشـاركة إسـرائيل فـى الجمعية العامة لـلأمم المتحدة، لعـدم التزامها بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتهديدها للأمن والسلم الدوليين، وتقـديم طلب بهذا الخصـوص لرئيس الجمعية العامـة للأمم المتحدة، وحشد الدعم اللازم لذلك.

بالإضافـة إلـى دعـم قـرار الرئيـس الفلسـطينى محمـود عبـاس، بالتوجـه إلى قطاع غزة بهدف وقف العـدوان المتواصل على قطاع غزة، والانسـحاب الكامل والفورى لقوات الاحتلال الإسـرائيلى منه، وتمكين الحكومة الفلسـطينية من تولى مهامها بشـكل فعال فـى جميع أراضى الدولة الفلسطينية.

تنفيـذ قـرار إدراج قائمـة المنظمـات والمجموعـات الإسـرائيلية المتطرفـة التى تقتحم المسـجد الأقصى المبارك والمرتبطة بالاسـتيطان الإسـرائيلي، على قوائم الإرهاب الوطنيـة العربية، والإعلان عن قائمة العـار للشـخصيات الإسـرائيلية التـى تبث خطـاب الإبـادة الجماعية والتحريض ضد الشـعب الفلسطينى تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية ضدهـا، واتخاذ الإجـراءات اللازمة لمقاطعـة جميع الشـركات العاملة فى المسـتوطنات الإسـرائيلية غيـر القانونية فى الأراضى الفلسـطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧.

دعـم توجه دولة فلسـطين للحصـول على العضويـة الكاملة فى الأمم المتحدة، ودعوة مجلس الأمن إلى قبول هذه العضوية اسـتناداً إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كمـا حذر الـوزراء العرب من الأعمال والتحـركات الإرهابية الخطيرة التـى يقودها بعض أعضاء الحكومة الإسـرائيلية اليمينية المتطرفة فى مدينـة القدس المحتلة، ومن بينهـا الاقتحامات المتصاعدة بعض أعضاء الحكومة بآلاف المستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك، وما أعلن مؤخراً عن خطة لبناء كنيس يهودى فى المسـجد الأقصى المبارك، والتحذير من أن هذه الأعمال الإرهابية الخطيرة المستفزة من شأنها أن تؤدى إلى إشعال حرب دينية فى المنطقة.

وشدد وزراء الخارجية العرب، رفضهم للمزاعم والأكاذيب التى رددها رئيـس حكومة الاحتلال فى محاولة يائسـة لتبرير رفض انسـحابه من محـور صلاح الديـن «فيلادلفيا»، واعتبروها ادعاءات تسـتهدف عرقلة جهـود وقف إطلاق النار وتبادل الأسـرى والرهائـن التى تقوم بها مصر وقطر والولايـات المتحدة الأمريكيـة وأن تلك المزاعـم بمثابة محاولات لتشـتيت الانتباه وصرف الأنظار عن الانتهاكات والسياسـات العدوانية والتحريضية التى تتخذها إسـرائيل بحق الشـعب الفلسطينى فى كامل الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأعلن الوزارى العربى دعمه الكامل لجبهات خط المواجهة العربية.

القـرارات الصـادرة عن الاجتماع جـاءت لأول مرة رغـم أنها اقتربت من ٢١ قرارا مسـتهدفة القضية العربية الأولى (القضية الفلسـطينية) لتصبح قمة فلسطين بحق.

(2)

جـاءت قرارات اجتماع وزراء الخارجيـة العربية متمركزة حول الأوضاع فـى الأراضى المحتلـة، فى الوقت الذى كانت التظاهرات داخل إسـرائيل يعلو صوتهـا مطالبة حكومة نتنياهو بضرورة عقد صفقة لتبادل الرهائن واتهموا نتنياهو بأنه يضحى بأبنائهم من أجل بقائه فى الحكومة.

التظاهـرات الأضخـم فـى إسـرائيل لم تكن هـى وحدهـا التى وجهت هجوما لنتنياهو بل إن بعض وسـائل الإعلام الإسـرائيلية كشفت أكاذيب





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

> **استخدام سلاح الجوع ضد الشعب الفلسطينى أمر خطير جدا وله تأثير على مصداقية حقوق الإنسان التى يتحدث عنها العالم منذ سنوات**



رئيس الحكومة الإسرائيلية بشأن محور فيلادلفيا، لتؤكد أن ما يتحدث عنه نتنياهو بشأن المحور ودخول الأسلحة من خلاله ليس سوى مجموعة من الأكاذيب فندها «آفى اشكنازي» المراسل العسكرى لصحيفة معاريف الإسرائيلية، فى مقال له بعنوان «لن تصدقوا من الذى أدخل سيارات التويوتا إلى حماس؟».

قائلا: محور فيلادلفيا ليس المحور الرئيسى لتهريب الأسلحة إلى حماس.

الأنفاق فى غزة بنتها المنظمة بالخرسانة التى حصلت عليها من إسرائيل، والمخارط تم شراؤها من البلاد من مصانع تم إغلاقها أو تجديدها.

فعلى الرغم من خطاب نتنياهو المصقول، يبدو أن رئيس الوزراء يعانى من مشكلة صغيرة فى الذاكرة. ربما بسبب عمره، ربما بسبب ضغوط الحرب، ربما بسبب ساعات العمل الطويلة.

نتنياهو يحاول تجاوز معارضة المؤسسة الأمنية لمحور فيلادلفيا.

وألقى فى الهواء الشعار الجديد «هذه ليست مسألة تكتيكية بل مسألة استراتيجية سياسية».

ويضيف «أفى» دعونا نتعامل مع بعض الحقائق من كلام رئيس الوزراء.

محور فيلادلفيا ليس المحور الرئيسى لتهريب الأسلحة إلى حماس، سيارات تويوتا التى ارتكبت مذبحة سكان سديروت وأوفاكيم، جلبتها حماس عبر ميناء «أشدود» وتم نقلها عبر معبر كرم أبو سالم.

حماس قامت ببناء الأنفاق فى غزة، وحصلت على الخرسانة من إسرائيل عبر معبر كرم أبو سالم.

لقد تم بناء الصواريخ والقذائف فى مخارط فى غزة وخان يونس. وتم شراء المخارط من إسرائيل، من المصانع التى تم إغلاقها أو تجديدها.

وتم نقل الآلات كنفايات حديدية إلى غزة.

وهناك قامت حماس بتحويلها إلى آلات لصنع الصواريخ؛ إنها لم تأت عبر فيلادلفيا.

اشكنازي، أشار إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية كان يرفض من قبل على مدى ١٥ عاما من حكمه الدخول إلى محور فيلادلفيا، متسائلا: ماذا تغير؟

ليجيب الصحفى الإسرائيلي.. الجواب رئيس الوزراء.. يقصد أن ما تقوم به حكومة نتنياهو ليس لحماية إسرائيل إنما لحمايه رئيس الحكومة من السجن.

لم يكن «افى اشكنازى» فقط من كذب حديث رئيس وزراء إسرائيل بشأن محور فيلادلفيا، بل هناك عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية اتهمت نتنياهو بالكذب من أجل البقاء فى السلطة.

(3)

خلال الأسبوع الماضى التقى الرئيس السيسي بممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشئون الخارجية والسياسة الأمنية «جوزيب بوريل» وأكد الرئيس السيسي على ضرورة العمل على الوقف الفورى لإطلاق النار وإيصال المساعدات للشعب الفلسطينى لتخفيف المعاناة عنه، وضرورة إيجاد حل لإحلال السلام وإعلان الدولة الفلسطينية.

العلاقات المصرية مع الاتحاد الأوربى شهدت ازدهارا كبيرا فى عهد الرئيس السيسي وهناك ثقة متبادلة بين المفوضية الأوربية والقيادة المصرية، الأمر الذى فتح آفاقا أوسع للتعاون وكذا ثقة فى رؤية مصر لحل ومواجهة الأزمات فى منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية.

الممثل الأعلى للاتحاد الأوربى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل عقب لقاء الرئيس السيسي بالقاهرة قام بزيارة إلى شمال سيناء ومن أمام معبر رفح أكد أن ما يحدث فى غزة من قِبل الاحتلال الإسرائيلى يعد هجوما مروعا وليس دفاعا عن النفس، ويمثل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان.

كما جاءت مجموعة من رسائل الرئيس السيسي خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده مع الرئيس الألمانى «فرانك فالتر شتاينماير» بالقاهرة تؤكد على أهمية أن تقوم أوروبا بدور كبير من أجل تشجيع الأطراف على التوصل لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

إن ما يجرى من استخدام لسلاح الجوع ضد الشعب الفلسطينى أمر خطير جدا، وكان له تأثير على مصداقية وفكرة القيم الخاصة بحقوق الإنسان التى يتحدث عنها العالم منذ سنوات طويلة فهى انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، خاصة أن ذلك يتم على مرأى ومسمع الجميع من القوى الدولية.

فهناك أكثر من ٤٠ ألفا سقطوا فى الصراع بغزة ثلثيهم من الأطفال والنساء.

كما أن ملف مياه النيل من أولويات الدولة المصرية وبخاصة فيما يتعلق بسد النهضة والتفاوض مع إثيوبيا للوصول لاتفاق قانونى ملزم بشأن ملء وتشغيل السد، وعلى مدى أكثر من ١٠ سنوات نحاول التوصل إلى اتفاق طبقا للمعايير والقوانين الدولية للأنهار العابرة للحدود ومصر ليست لديها وسيلة أخرى للحصول على المياه غير نهر النيل الذى يتحرك منذ آلاف السنين بلا عوائق، ومياه النيل بالنسبة لمصر أمر وجودي.

وجاءت كلمة الرئيس السيسي خلال الحدث الرئاسى الافتراضى «نداء عالمى لقمة المستقبل» نهاية الأسبوع الماضى تحمل أيضا مجموعة من الرسائل منها:

الرسالة الأولى: يجب تعزيز العمل متعدد الأطراف، وفى القلب منه؛ جهود منظمة الأمم المتحدة، بما يحقق أهدافنا المشتركة فى التنمية المستدامة، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وتمتع الشعوب كافة بحقوق الإنسان، بشكل شامل وعادل.

الرسالة الثانية: لا بد من إصلاح هيكل النظام المالى العالمي، وتعزيز مشاركة الدول النامية فى آليات صنع القرار الاقتصادي، وتقوية دور الأمم المتحدة فى الحوكمة الاقتصادية الدولية، بما يسهم فى تسهيل حصولِ دول الجنوب على التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة، فضلاً عن معالجة أزمة الديون التى تتراكم على الدول النامية، جرّاء أزمات عالمية لم تتسبب فيها تلك الدول.

الرسالة الثالثة: لا بد من تعزيز جهود القضاء على الفقر والجوع على المستوى العالمى ومواجهة تحديات الأمن الغذائى التى تتفاقم نتيجة عوامل متعددة، على رأسها نُدرة المياه سواء لأسباب طبيعية أو مصطنعة، الأمر الذى يتطلب تعاونًا دوليًا للوفاء بحق الجميع فى النفاذ للمياه واحترام القانون الدولى فى إدارة الأنهار العابرة للحدود لضمان تحقيق التوافق بين الدول المعنية وعدم وقوع أضرار على أية دولة.

القادم للبيت الأبيض

بعد مناظرة ترامب وكامالا هاريس وقدرة الأخيرة على تحقيق نجاح على حساب ترامب، جعل مراكز استطلاع الرأى فى الولايات المتحدة الأمريكية تعيد مرة أخرى النظر فيمن يقدم إلى البيت الأبيض، فهل تنجح هاريس وتحقق ما فشلت فيه هيلارى كلينتون؟! فى ظل تفوقها الواضح فى المناظرة الأخيرة على منافسها الجمهوري؛ أم يعود ترامب للبيت الأبيض.

مدبولي يتابع الاستعدادات للمنتدى الحضري العالمي

ترأس د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعا لمتابعة الترتيبات الجارية لأعمال استضافة المنتدى الحضري العالمي فى دورته الثانية عشرة «WUF12» بالقاهرة فى الفترة من ٤ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٢٤. جاء ذلك بحضور د. منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، والمهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والسفير عاطف سالم، المنسق العام للمنتدي الحضري العالمي، ود. عبد الخالق إبراهيم، مساعد وزير الإسكان للشئون الفنية، خالد نوفل، مساعد وزير المالية للتطوير الإداري والفني، علي السيسي، مساعد وزير المالية للموازنة العامة. وفى مستهل الاجتماع، أشار د. مصطفى مدبولي، إلى أن هذا الاجتماع يأتي فى إطار المتابعة المستمرة لمختلف الاستعدادات والتحضيرات الخاصة بعقد المنتدى الحضري العالمي فى دورته الثانية عشرة، والمقرر أن تستضيفه القاهرة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية «الهابيتات»، والتعاون والتنسيق بين الوزارات المعنية لترتيب الفعاليات المصاحبة للمنتدى ومستوى الحضور.

وأوضح السفير عاطف سالم، أن عدد من سجلوا حتى الآن للمشاركة فى المنتدى تخطى ٦ آلاف شخص، كما بلغ عدد من سجل من الشركات لحضور المعرض ١٠٥ شركات حتى الآن، مضيفا أنه تم تجهيز دعوات الحضور تمهيدا لإرسالها لكبار الشخصيات والمسئولين بمختلف دول العالم. يشار إلى أنه يشارك فى المنتدى ١٠٢ منظمة دولية ومحلية من ٤٩ دولة فى المعرض المقام على مساحة أكثر من ٦ آلاف م٢.


د. مصطفى مدبولي

مصر تشارك فى «بريكس الدولي للابتكار»

تشارك دول مجموعة «بريكس»، وعلى رأسها مصر، فى منتدى «بريكس الدولي للابتكار» الذي تستضيفه روسيا مطلع شهر أكتوبر المقبل، ويهدف إلى تبادل الخبرات والمعرفة، ومناقشة أفضل الحلول التكنولوجية للقطاعين العام والخاص، ومشاركة التجارب الخاصة بدعم المبتكرين فى دول مجموعة «البريكس». المنتدى تنظمه وزارة العلوم والتعليم العالي فى روسيا بمشاركة مركز قازان العلمي التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، وسيقام فى جامعة إنوبوليس بجمهورية تتارستان، إحدى جمهوريات الاتحاد الروسي، خلال الفترة من ٢ إلى ٤ أكتوبر المقبل، بحضور ممثلين عن كل من مصر والصين والإمارات العربية المتحدة والبرازيل والهند وإثيوبيا وجنوب إفريقيا وإيران. من جانبه، قال مدير جامعة إنوبوليس إسكندر بارييف: «نتوقع هذا العام مشاركة حوالي ٣ آلاف شخص، بشكل فعلي أو افتراضي، بينهم موظفون من شركات تكنولوجيا المعلومات الروسية وعلماء وباحثون فى مجال الذكاء الاصطناعي وممثلون عن الشركات والهيئات العامة». وخلال المنتدى، سيتم عقد الاجتماع السادس لمجموعة عمل البريكس المعنية بتطوير التعاون العلمي والتكنولوجي فى مجال ريادة الأعمال والابتكار، حيث سيتم طرح قضايا التعاون بين دول المجموعة فى مجال نقل التكنولوجيا وتنفيذ خطة عمل البريكس للتعاون فى مجال الابتكار.



«الكهرباء» تجهز تقريرا أسبوعيا عن «حرامية التيار»

كتب - جودة لطفى

أكد الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء، على ضرورة قيام الشركات بإعداد تقرير أسبوعي يشمل ضبطيات سرقة الكهرباء وتركيب العدادات الكودية وأبرز الحالات، وكميات الوفر فى الطاقة ومعدلات التحصيل وعمل خريطة مكانية لرصد المناطق التى يزيد بها نسب الفقد التجارى وإمكانية تركيب العدادات المجمعة. وقال «عصمت» إن هناك تنسيقا وتعاونا بين جهات عديدة فى الدولة ومتابعة يومية للإجراءات التى يتم اتخاذها للحد من ظاهرة سرقة التيار الكهربائي.

وأضاف أن نسب الفقد الناتج عن سرقات التيار الكهربائى تكبد الدولة خسائر مالية كبيرة، بالإضافة إلى الإضرار باستقرار الشبكة نتيجة دخول أحمال مفاجئة غير مخطط لها تتسبب فى انقطاع التيار الكهربائي، وأن خطة العمل مستمرة للتوسع فى استخدام التكنولوجيا الحديثة وحوكمة منظومة العدادات وتحسين الخدمة المقدمة للمواطنين، مشيرا إلى مشروع تركيب العدادات الذكية ومشروعات تحسين كفاءة الطاقة بشبكات التوزيع ومشروع استبدال العدادات التقليدية بأخرى مسبقة الدفع وغيرها من الإجراءات التي يتم القيام بها لتحسين جودة الخدمة.


د. محمود عصمت

د. هانى سويلم

1600 مليار متر مكعب أمطار سقطت على حوض نهر النيل

كتبت - سعاد سلام

قال الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، إن حجم الأمطار المتساقطة على حوض نهر النيل وصل إلى حوالى ١٦٠٠ مليار متر مكعب سنويا، بينما يصل حجم الأمطار المتساقطة على دول حوض النيل – سواء داخل حوض نهر النيل أو غيره من أحواض الأنهار بهذه الدول – إلى حوالى ٧٠٠٠ مليار متر مكعب سنويا من المياه. وأشار «سويلم» إلى ما تقدمه مصر من دعم للأشقاء الأفارقة وخاصة دول حوض النيل بتنفيذ مشروعات تطهير المجارى المائية من الحشائش، وإنشاء سدود لحصاد مياه الأمطار، وآبار جوفية تعمل بالطاقة الشمسية بالمناطق النائية، وإنشاء مراكز للتنبؤ بالأمطار وقياس نوعية المياه، بالإضافة للتدريب وبناء القدرات «بالمركز الإفريقي للمياه والتكيف المناخى» و«مركز تدريب معهد بحوث الهيدروليكا» والمنح المقدمة للدراسة بالجامعات المصرية. ولفت الوزير إلى ما تمتلكه مصر من خبرات تحرص على مشاركتها الدول الإفريقية الشقيقة وخاصة دول حوض النيل لما تتمتع به من وفرة مواردها المائية ولكنها تواجه تحدى ضعف منظومة إدارة المياه لديها.

76200

طن زيت خام أعلنت الهيئة العامة للسلع التموينية عن تعاقدها عليها، منها ٦٩٧٠٠ طن زيت عباد خام مستورد وكمية ٦٥٠٠ طن زيت خام صويا محلي بالجنيه.

64

مليونا و١٣٣ ألفا و٤٢٦ خدمة طبية قدمتها وزارة الصحة والسكان من خلال حملة «١٠٠ يوم صحة» منذ إطلاق النسخة الثانية منها ٣١ يوليو ٢٠٢٤، فى جميع محافظات الجمهورية، برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي.



شيمي يبحث عن حل لأزمة الدواء


م/ محمد شيمي

أكد المهندس محمد شيمي، وزير قطاع الأعمال العام، أن الوزارة تولي اهتمامًا كبيرًا بقطاع الدواء التابع لها وتعزيز قدراته الإنتاجية فى إطار توجه الدولة بدعم وتوطين صناعة الأدوية وإتاحتها للمواطنين. جاء ذلك خلال رئاسته أعمال الجمعية العامة العادية للشركة القابضة للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية، بحضور أعضاء الجمعية، ومجلس إدارة الشركة برئاسة د. أحمد حجازي، وممثلي الجهاز المركزي للمحاسبات. ووجه الوزير بضرورة تسريع معدلات إنجاز مشروعات التحديث والتطوير لخطوط الإنتاج بالشركات التابعة بما يضمن التوافق مع متطلبات التصنيع الجيد «GMP» واشتراطات هيئة الدواء المصرية، مما يسهم فى زيادة الإنتاج وتلبية احتياجات السوق المحلية والتوسع فى الأسواق الخارجية، والإسراع فى تطبيق مشروع «ERP» لتخطيط موارد المؤسسات.

في العدد القادم

حوارات خاصة
وصور نادرة لم تنشر من قبل

احجز نسختك الآن

مع العدد القادم
هدية نسخة من العدد الأول
لمجلة «أكتوبر» الصادر
في 31 أكتوبر 1976





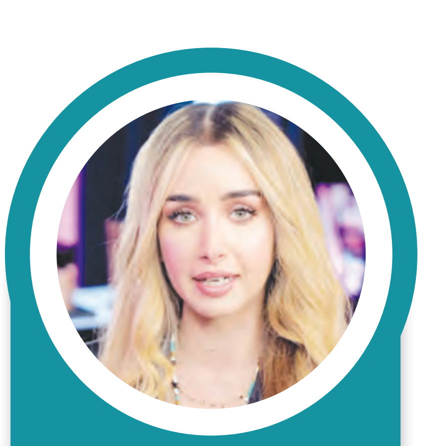
عدد تاريخي


م/ شريف الشربيني

الشربيني: تذليل العقبات لزيادة إنجاز المشروعات

كتب- عمر البدري

عقد المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعه الأسبوعي لمتابعة مشروعات مرافق مياه الشرب والصرف الصحي، مؤكداً أنه لا بد من وجود آلية جيدة للمتابعة الدورية والمستمرة للموقف التنفيذي لمختلف مشروعات المرافق، لدفع معدلات الإنجاز، وسرعة حل أى مشكلات، وتذليل العقبات التى قد تواجه معدلات تقدم إنجاز المشروعات. وخلال الاجتماع استعرض المهندس شريف الشربيني وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية موقف تنفيذ مشروعات زيادة الطاقة الإنتاجية من المياه العكرة لإمداد محطة مياه القاهرة الجديدة، من أجل تلبية الاحتياجات المائية للمناطق المخدومة، وفقا لخطط تنمية مناطق القاهرة الجديدة وامتداداتها العمرانية، والعاصمة الإدارية الجديدة، والتى تشمل، استبدال الخط الثانى بالخطوط العكرة من المأخذ بالمعادى وحتى محطة مياه القاهرة الجديدة، ومشروع توسعات روافع المياه العكرة (٢ - ٣ - ٤)، والحل العاجل لزيادة الطاقة الإنتاجية لمحطة مياه القاهرة الجديدة بطاقة ١٥٠ ألف م٣/يوم.



هنا الزاهد.. بطولة مطلقة لأول مرة

كتبت- شيماء مكاوي

يبدو أن الأيام المقبلة ستشهد العديد من الانطلاقات الفنية للفنانة هنا الزاهد، فمن المقرر أنها ستقوم بأول بطولة مطلقة لها من خلال مسلسل «نسخة واحدة لا تكفي» المقرر عرضه فى رمضان المقبل. وقد تغير اسم المسلسل من «الزواج سم قاتل» إلى «نسخة واحدة لا تكفي». المسلسل تأليف وإخراج ياسمين أحمد كامل، ومن المقرر انطلاق تصويره خلال نوفمبر المقبل، ويتكون من ١٥ حلقة، فيما يجري ترشيح باقي فريق العمل فى الوقت الحالي. ومن جانب آخر تشارك هنا الزاهد فى بطولة فيلم سينمائي جديد مع أمير كرارة بعنوان «الشاطر»، الذي سينطلق تصويره الأسبوع المقبل، وتشهد هذه الفترة نشاطاً كبيراً للزاهد، حيث انتهت قبل فترة قليلة من تصوير دورها فى فيلم «ري ستارت» مع الفنان تامر حسني والذي من المقرر عرضه فى موسم عيد الفطر المبارك.

2508

مشروعات انتهت وزارة الإسكان من تنفيذها بـ١٠ محافظات ضمن المرحلة الأولى بالمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير الريف المصرى.

280

ألف متر مربع المساحة الفعلية المستهدفة لمستشفى قصر العيني بعد التطوير ضمن مشروع تطوير مستشفيات جامعة القاهرة، الذي بحثه د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مؤخرا.



أول زيارة لرئيس ألمانيا منذ 25 عاما

مصر وألمانيا.. انطلاقة جديدة لتعظيم الشراكة الاقتصادية

تامر عبد الفتاح

تعـددت العلاقـات المصريـة الألمانيـة لتشـمل مجـالات مختلفة سياسـية واقتصادية وسـياحية وتعليمية، فعلى مدار السنوات الماضية كانت الاتصالات والزيارات المتبادلة بين البلدين تستهدف سـبل تعزيـز العلاقـات الثنائية المتميزة على شـتى الأصعدة، وأطر التعـاون القائمة فى مختلف المجالات، لا سيما فى قطاعات النقل والتصنيع والطاقة، فضلا عن العمل على زيادة الاستثمارات الألمانية فى مصر ودفع التعاون الاقتصادى بين الجانبين.

واسـتقبل الرئيس عبد الفتاح السيسـي، بقصر الاتحادية بالقاهرة، رئيس ألمانيا الاتحادية «فرانك فالتر شـتاينماير»، الذى قام بزيارة رسـمية لمصر برفقة وفد موسـع من رؤسـاء كبرى الشـركات الألمانية.. وذكر السفير أحمد فهمي، المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية أن الرئيسين عقدا جلسة مباحثات مغلقة أعقبتها جلسـة موسـعة بحضور الوفدين الرسميين، حيث أعرب الرئيس السيسي عن ترحيبه بزيارة الرئيس «شـتاينماير» الأولى لمصر كرئيس لألمانيا، والأولى لرئيس ألمانى منذ 25 عاما، مؤكدا تقدير الشعب المصرى للصداقة الوثيقة مع الشعب الألماني، وما حققته ألمانيا من تقدم صناعى وتكنولوجي، تتطلع مصر لتعظيم الاسـتفادة منه، من خلال المشروعات المشتركة بين الجانبين، والدور المهم الذى تضطلع به الشركات الألمانية فى نقل التكنولوجيا وبناء القدرات للكوادر المصرية.

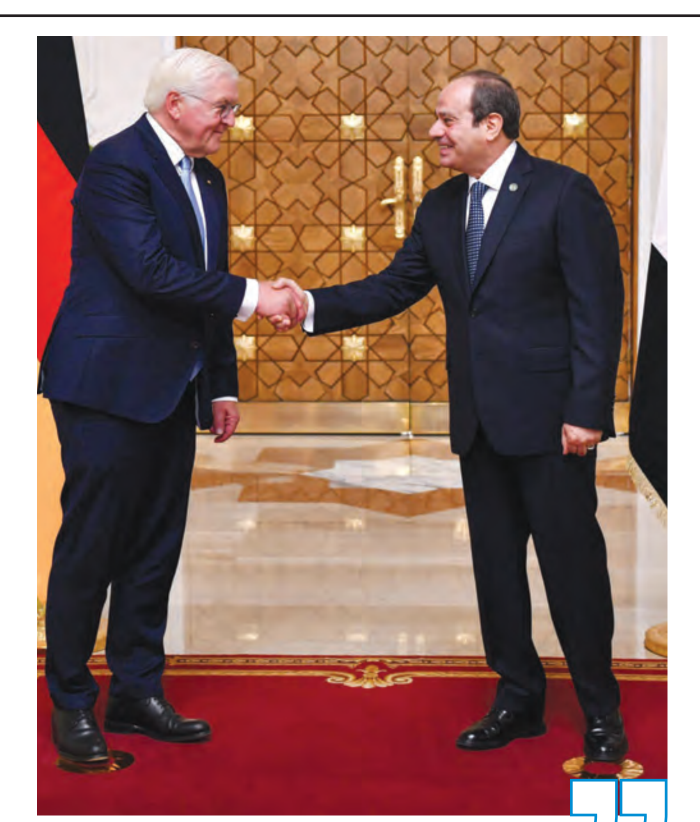


أعـرب الرئيس الألمانـى عن اعتزاز بـلاده بمصر قيادة وشـعبا، مشددا على حرص بلاده على مواصلة تعزيـز علاقاتها مع مصر فـى مختلف المجالات، بما فيهـا العمـل التنموى والاسـتثماري، وفـى قطاعات الطاقة والهجرة ومكافحة الإرهاب، فضلا عن الدفع بالتعـاون العلمى والثقافى الممتد بـين البلدين، معربا فى هذا الصدد عن سـعادته بافتتاح الجامعة الألمانية الدولية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وكذا حرصه على اصطحـاب وفد من رؤسـاء كبرى الشـركات الألمانية خـلال زيارته الجارية لمصر، وتفقـده لعدد من مواقع العمل والإنتاج التى تنخرط فيها شركات ألمانية، تعمل جنبا إلى جنب مع شـركات وعمال مصريين يتسمون بالمهارة والكفاءة.

وأضاف المتحدث الرسـمى أن اللقاء شهد التباحث حـول مُختلـف الموضوعـات الإقليميـة والدولية ذات الاهتمام المُشترك، وعلى رأسها تطورات الحرب على قطاع غزة، حيث أكد الرئيس فى هذا الصدد ضرورة الوقف الفورى للحرب الدامية، التى تسببت فى كارثة إنسـانية، فضلا عـن الاعتراف بالدولة الفلسـطينية المستقلة، وتنفيذ حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدوليـة، بوصفـه مسـار تحقيـق السـلام والأمـن المستدامين بالمنطقة.

سلاح الجوع

وعقد الرئيسـان عقب المباحثـات مؤتمرا صحفيا مشـتركا، عرضـا خلاله أهـم ما دار فـى المباحثات، حيـث أكـد الرئيـس عبدالفتاح السيسـي أنـه اتفق مـع نظيـره الألمانـى فرانـك فالتـر شـتاينماير على أهميـة التوصل



> **الرئيس السيسي: ألمانيا أحد أهم وأكبر الشركاء لنا ونحرص على تعزيز سبل التعاون معها**

لاتفاق لوقف إطـلاق النار فى قطاع غزة وإيجاد آلية لزيـادة المسـاعدات الإنسـانية وكذلك إطلاق سـراح الرهائن.. مؤكدا أن مصر تسعى بجدية لدور إيجابى مـع الفلسـطينيين خصوصا مع حمـاس بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة الأمريكية لوقف إطلاق النار.

وقـال الرئيـس السيسـي – خـلال مؤتمر صحفى مشـترك مع الرئيس الألمانى بقصـر الاتحادية: «إننا نعمـل على تشـجيع كل الأطـراف من أجـل التوصل لاتفـاق لوقف إطلاق النار فى غزة».. مشـيرا إلى أن أكثر من ٤٠ ألف فلسـطينى سـقطوا جـراء الصراع ثلثاهما من النساء والأطفال فضلا عن وجود أكثر من ١٠٠ ألف مصاب.

ولفت إلى اسـتخدام الجوع كسـلاح داخل القطاع ضـد الفلسـطينيين ممـا أثر بشـكل كبير جـدا على مصداقية وفكرة القيم الخاصة بحقوق الإنسان، التى تحدثنا عنها لسنوات طويلة.. داعيا أوروبا إلى ضرورة أن تبـذل جهـدا كبيـرا خلال هـذه المرحلة لتشـجيع الأطـراف المعنية أو الضغط عليها للوصول إلى اتفاق يحقق الاستقرار ويخفف من معاناة الفلسطينيين فى قطاع غزة.

ووصف الرئيس السيسـي ما يحدث فى قطاع غزة بأنه «انتهاك صارخ لحقوق الإنسـان» وأنه يجرى على مرأى ومسمع من الجميع ولم يستطيعوا فعل شيء.

وحذر من اتساع رقعة الصراع فى المنطقة.. قائلا: «إنـه تم الحديـث عن الموضوعـات الخاصـة بإعادة الاسـتقرار فـى المنطقة مثل السـودان وليبيـا وبقية الـدول التى يوجد بها صراعات وأن حالة الاضطراب الموجودة بالإقليم يجب أن تنتهى وتتراجع وأيضا يجب



أن لا تتزلق المنطقة إلى اضطراب أكثر من ذلك حتى لا يتسع الصراع أكثر من ذلك فى الضفة الغربية وجنوب لبنان واليمن وغيرها».

ملف مياه النيل

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه ناقش مع شتاينماير موضوعا مهما جدا وهو ملف مياه النيل وتحديدا سد النهضة والتفاوض مع أثيوبيا فيما يخص الوصول إلى اتفاق قانونى ملزم بشأن ملء وتشغيل السد.

وأضاف «أنه أكثر من عشر سنوات نحاول الوصول إلى اتفاق طبقًا للمعايير والقوانين الدولية للمياه أو الأنهار العابرة للحدود».. مشيرًا إلى أن مصر ليس لديها أى وسيلة أخرى للمياه غير نهر النيل منذ آلاف السنين وهو يتحرك بلا عوائق.

وتابع الرئيس السيسي: «إن الوضع على حدودنا الثلاثة سواء فى الاتجاه الجنوبى مع السودان أو الغربى مع ليبيا أو حتى فى الوقت الراهن مع إسرائيل وقطاع غزة، غير مستقر وله تداعيات كبيرة جدا».

وأشار الرئيس إلى أن تأثير هذه الأوضاع كان واضحا خلال السنوات العشر إلى الاثنتى عشرة الماضية، حيث وصل عدد الضيوف الذين نزحوا إلى مصر نتيجة الأزمات فى بلادهم مثل اليمن وليبيا وسوريا والسودان وجنوب السودان إلى أكثر من ٩ ملايين شخص .. مضيفا، «أن مصر لم تصف هؤلاء بالنازحين أو اللاجئين، وهم لا يعيشون فى معسكرات بل تم دمجهم فى المجتمع المصري».

وقال الرئيس السيسي: «إن مصر كانت حريصة منذ سبتمبر ٢٠١٦ على منع خروج أى قوارب هجرة غير شرعية من مصر باتجاه أوروبا، احتراما ومن منظور إنسانى وأخلاقي، لتفادى تعريض هؤلاء الأشخاص للخطر فى البحر وللحفاظ على أمن واستقرار شركائنا فى أوروبا».

وتابع: «من المهم أن يعلم الناس أن مصر تعرضت على مدى أربع سنوات إلى أزمات ضخمة ليست لها دخل بها ابتداء من أزمة كورونا إلى الأزمة الروسية - الأوكرانية وأزمة قطاع غزة».

شراكة مع ألمانيا

وعلى صعيد العلاقات بين مصر وألمانيا .. أكد الرئيس السيسي أن زيارة الرئيس الألمانى إلى مصر تمثل إضافة كبيرة ومهمة لمسار العلاقات المصرية الألمانية وانعكاسا لتاريخ ممتد من علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين الدولتين والشعبين الصديقين.

وقال السيسي: «إن مصر تقدر الشراكة وحريصة عليها وعلى تعزيز التعاون مع ألمانيا، احتراما لدولة ألمانيا وللشخصية الألمانية التى يتم تقديرها والاعتزازا بها، كما نعتز بأن ألمانيا أحد أهم وأكبر الشركاء لنا فى مصر».

استخدام الجوع كسلاح ضد الفلسطينيين انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وندعو أوروبا للمشاركة فى جهود وقف إطلاق النار

أكثر من 9 ملايين شخص ضيوفا على مصر نتيجة الأزمة فى اليمن وليبيا وسوريا والسودان

وأشار إلى أن معظم المشروعات خلال السنوات الماضية كانت بمشاركة لشركات ألمانية مقدرة فى مشروعات كبيرة مثل مشروعات الطاقة والنقل، وكان إسهام الشركات كبيرا ورائعا ومقدرا من الجانب المصري.. لافتا إلى أن تلك المشروعات القومية كان لها تأثير كبير على البنية الأساسية فى مصر.. معربا عن شكره وترحيبه بهذه الشركات التى تعمل فى المشروعات القومية بمصر.

وأكد الرئيس أهمية تطوير علاقات التعاون بين البلدين وتشكيل آلية للتعاون الاستراتيجى بين الجانبين تحت إشراف وزيرى الخارجية.. مشيرا إلى أن المباحثات تطرقت إلى ملفات التعليم وبناء القدرات بين البلدين وهو أمر تقدره مصر .. قائلا: إننا على استعداد للتحرك مع الشركاء الألمان للتعاون بأكبر حجم ممكن من الجامعات والمدارس لأننا بحاجة إلى ذلك فى مصر».

وأضاف الرئيس، «إننا نرحب بالشركات الألمانية للاستثمار والتعاون فى مصر، وأؤكد لهم أن استثماراتهم مؤمنة ومحمية بشكل كبير وهو التزام أكدته خلال المباحثات الثنائية مع الرئيس الألمانى وأسجله أمامكم الآن ..أننا نلتزم بحماية الاستثمارات بصفة عامة والألمانية منها بصفة خاصة ومستحقات الشركات».

مسار التهدئة

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي «لارس راسموسن»، وزير خارجية الدنمارك، ذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إلى أن وزير خارجية الدنمارك نقل للرئيس السيسي تحيات جلالة ملكة الدنمارك والسيدة رئيسة الوزراء، وهو ما بادله الرئيس السيسي بالتحية والتقدير فى ضوء العلاقات المتميزة بين البلدين، وتم فى هذا الصدد استعراض سبل تطوير التعاون المشترك، الذى يشهد تقدمًا ملموسًا، خاصة فى المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، حيث ثمن السيد الرئيس فى هذا الإطار الدور المقدر للشركات الدنماركية فى دفع التنمية الاقتصادية فى مصر، مشيرا إلى فرص توسيع التعاون بين الجانبين، خاصة فى مجالات الطاقة والتحول الأخضر والنقل البحري، بما يعود بالفائدة على الدولتين والشعبين الصديقين.

وقد تناول اللقاء كذلك الأوضاع فى الشرق الأوسط، حيث حرص وزير الخارجية الدنماركى على الاستماع إلى رؤية وتقييم الرئيس السيسي للأوضاع الراهنة بالمنطقة، وقد أشار الرئيس فى هذا الشأن إلى الضرورة القصوى لتغليب مسار التهدئة والتوصل لاتفاق، يتم بموجبه وقف إطلاق النار بقطاع غزة وتبادل المحتجزين، بما يسمح بإنقاذ أهالى غزة من الأوضاع المعيشية المأساوية التى يعانون منها، وفى ذات الوقت شدد السيد الرئيس على ضرورة أن يتزامن ذلك مع مسار جاد وحاسم لتنفيذ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على النحو الذى يحقق تطلعات شعوب المنطقة نحو العدل والأمن والاستقرار والتنمية، وهو ما اتفق معه الجانب الدنماركي، كما تم التوافق على أهمية الدور الإنسانى الذى تضطلع به «الأونروا»، الذى يجب دعمه وحمايته مما يتعرض له من عراقيل.

وتطرق اللقاء كذلك إلى عدد من الأزمات القائمة بالمنطقة، خاصة الأوضاع فى السودان، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة دعم السودان الشقيق، مستعرضا فى هذا السياق جهود مصر لاستعادة الاستقرار به، مشددا على أهمية احترام سيادة السودان ومؤسساته الوطنية، ووحدة وسلامة أراضيه، وعدم التدخل فى شئونه الداخلية، بالإضافة إلى تكثيف الدعم الإغاثى فى ضوء تفاقم صعوبة الأوضاع الإنسانية التى يعانى منها أبناء الشعب السودانى الشقيق.

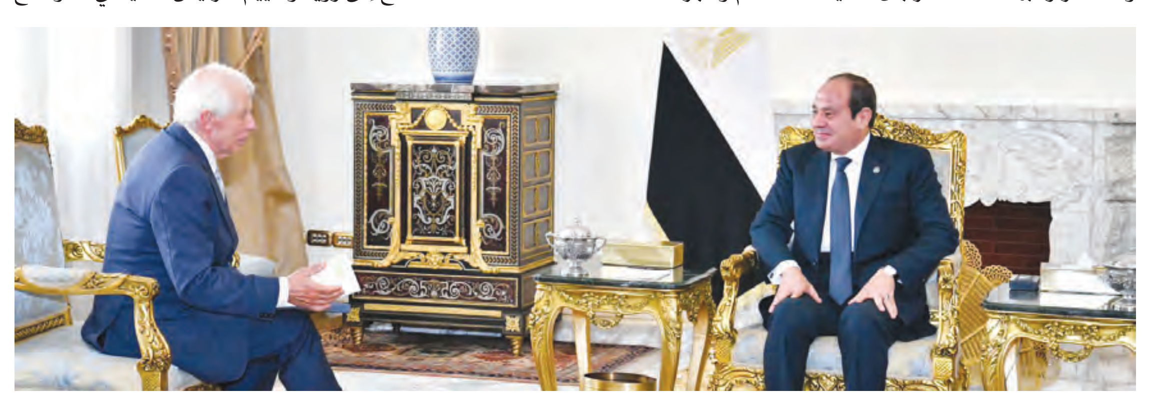
شراكة استراتيجية

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، «جوزيب بوريل»، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشئون الخارجية والسياسة الأمنية، والوفد رفيع المستوى المرافق له، الذى ضم مبعوث الاتحاد الأوروبى لعملية السلام فى الشرق الأوسط، ذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، بالإضافة إلى سفير الاتحاد الأوروبى بالقاهرة.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول العلاقات الراسخة بين مصر والاتحاد الأوروبي، حيث أثنى الجانبان على الزخم الذى يشهده التعاون الثنائي، الذى تكلل فى الشهور الأخيرة بإعلان الشراكة الاستراتيجية والشاملة، وعقد مؤتمر الاستثمار المصرى الأوروبي، وقد تم تأكيد العزم على الاستمرار فى استكشاف آفاق جديدة للتعاون فى إطار الشراكة الاستراتيجية، خاصة فى مجالات الاستثمار والتجارة، وموضوعات الطاقة والهجرة والبيئة، بما يحقق مصالح الطرفين فى مواجهة التحديات المشتركة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الجانب الأكبر من اللقاء تركز على الأوضاع فى غزة والشرق الأوسط، حيث تم استعراض الجهود المكثفة التى بذلتها مصر والشركاء، للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، بحيث يمكن إنهاء الكارثة الإنسانية التى تواجه أهالى غزة، فضلا عن تمهيد الطريق لإنفاذ حل الدولتين الذى من شأنه فتح آفاق السلام والتعايش والاستقرار والتنمية بالمنطقة. وأكد الرئيس السيسي فى هذا الصدد خطورة خطوات التصعيد المستمر، التى تدفع فى اتجاه توسيع دائرة الصراع، مشددا فى هذا الصدد على المسئوليات التى تقع على عاتق المجتمع الدولي، والاتحاد الأوروبي، للضغط المكثف فى اتجاه التوصل لاتفاق ينهى الحرب الجارية، بما فى ذلك العنف والتصعيد الذى تشهده الضفة الغربية، وعلى النحو الذى ينزع فتيل التوتر بالمنطقة ويستعيد الأمن والاستقرار الإقليميين.

وحرص الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى على الإعراب عن بالغ التقدير للدور الذى تقوم به مصر كدعامة أساسية للاستقرار بالمنطقة، مؤكدا اهتمام الاتحاد الأوروبى بالتشاور المتواصل مع مصر، ودعم جهودها الدؤوبة لحفظ الاستقرار الإقليمى خلال تلك المرحلة الحرجة التى تشهدها المنطقة، كما أشاد الرئيس فى هذا الصدد بمواقف «جوزيب بوريل» الموضوعية والمنصفة على مدار الفترة الماضية.



أكد الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة قدمت حزمة من التيسيرات الضريبية، كما أنها تعمل بالفعل كذلك على حزمة أخرى من التيسيرات والتسهيلات، بالتنسيق مع وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، والتي من شأنها العمل على تشجيع الاستثمار، والتجارة الخارجية تحديدا فيما يخص التصدير، لافتاً إلى أننا على مشارف الإعلان عن برنامج رد أعباء الصادرات، وسيكون هناك مؤتمر صحفي خلال الأسابيع المقبلة بالاشتراك مع وزير الاستثمار لإعلان الملامح التفصيلية لهذا البرنامج المهم؛ حتى نعمل على تحفيز المصدرين، وزيادة صادراتنا المصرية، لكي نحقق مستهدفات الدولة فى هذا الشأن.



بتسهيلات وتيسيرات كبيرة..

صفحة جديدة بين الضرائب والمستثمرين

نشوى مصطفى

عن حزمة التسهيلات الضريبية التي أعلنها وزير المالية قال رئيس الوزراء إنها جاءت تلبية لطلبات القطاع الخاص فى هذا الشأن، حيث كان هناك العديد من الشكاوى بشأن ما يقال عنه «سوء تطبيق الضرائب»، أو «التقدير الجزافي»، إضافة لما قيل عن وجود مُتأخرات مُتراكمة، وأن كل ذلك يعيق مسار التنمية والاستثمار من القطاع الخاص، لافتاً إلى أنه سيكون شرح أكثر تفصيلا خلال الفترة المقبلة لجميع الخطوات التي سيتم اتخاذها، فبعض هذه الخطوات ستحتاج إلى إجراء تعديلات تشريعية، إلا أن أغلبها سيكون فى صورة قرارات يتم إصدارها من خلال مجلس الوزراء، أو من خلال وزير المالية.

ولفت رئيس الوزراء إلى أنه بالنسبة لأي إقرار ضريبي سيُقدم من أي ممول أو مستثمر؛ سيكون هناك تبسيط فى الإقرار نفسه، كما سيكون حجم المعلومات المطلوبة أقل من السابق بكثير، مضيفاً أن الحد الأقصى لغرامات تأخر عملية الفحص، لن يتجاوز أصل الرقم الضريبي الذي تم الحديث عنه، كما سيتم توحيد المعاملة بين كل المأموريات الضريبية لمنع أية اختلالات فى المُعاملة الضريبية بين مكان وآخر، وسيتم تطبيق فكرة نظام المقاصة المركزي، وهي شديدة الأهمية، ليتم تسوية أية التزامات على الممول أو رد أعباء التصدير، أو الأعباء الضريبية له، طبقاً لاختياره، وفيما يخص موضوع رد ضريبة القيمة المضافة، والذي يتطلب حالياً وقتاً كبيراً سيشهد تيسيرات واختصاراً للوقت، كما أنه فيما يخص حل النزاعات الضريبية، سيتم تحديد سنة مُعينة، وأخذ رقم مقطوع عن التعاملات قبل هذه السنة، لإغلاق الملفات القديمة وفتح صفحة جديدة مع مجتمع الأعمال.

ومن جانبه أكد أحمد كجوك وزير المالية، خلال مؤتمر صحفي بمقر الحكومة أن حزمة التسهيلات الضريبية، بما تتضمنه من محفزات لمجتمع الأعمال، تُعد الانطلاقة الأولى فى مسار ضبط وتحسين العلاقة بين المستثمرين ومصلحة الضرائب، الذي يأتي ضمن أولويات السياسات المالية خلال المرحلة المقبلة، والهادفة لتنفيذ برنامج عمل الحكومة بمختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، بما فى ذلك الإسهام فى تذليل العقبات الضريبية أمام الأنشطة الاقتصادية وجهود رفع معدلات الإنتاجية، من أجل تعزيز بنية الاقتصاد الكلي، وتحسين هيكل النمو ليعتمد بشكل أكبر على الإنتاج والتصدير.

وقال الوزير: بدأنا بدراسة التحديات على أرض الواقع، وقراراتنا تعكس جديتنا فى تلبية احتياجات شركائنا من المجتمع الضريبي، وأننا مستمرون فى جلسات الاستماع الضريبي، والتحرك الفوري بحزم أخرى من التيسيرات لتحفيز مجتمع الأعمال، مع التركيز على إيضاح وتحديد الإجراءات والقواعد التنفيذية بشكل حاسم حتى لا نترك الأمور للتقديرات الشخصية بالمناطق والمأموريات الضريبية؛ فنحن نستهدف تحسنًا ملموسًا يشعر به مجتمع الأعمال فى جودة الخدمات الضريبية المقدمة إليهم بالمناطق والمأموريات الضريبية.

ولفت الوزير إلى أنه سيكون هناك نظام ضريبي مبسط ومتكامل لمن لا يتجاوز حجم أعماله السنوي ١٥ مليون جنيه من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وريادة الأعمال و«الفرى لانسرز» والمهنيين أيضًا، مع تحفيز دمج مشروعات الاقتصاد غير الرسمي فى الاقتصاد الرسمي من خلال حزمة من التسهيلات، ولن ننظر للماضي بل للمستقبل، وسيتم السماح للممولين بتقديم أو تعديل الإقرارات الضريبية



مدبولي: برنامج جديد لرد الأعباء التصديرية خلال أسابيع



وزير المالية: تقديم أو تعديل الإقرارات الضريبية عن الفترات من 2021/ 2023 دون غرامات

عن الفترات من ٢٠٢١/ ٢٠٢٣ دون غرامات.

وأكد الوزير أنه سيتم تبسيط الإقرارات الضريبية، والتوسع فى نظام الفحص بالعينة ليشمل كل المراكز الضريبية، والاعتماد فى الفحص الضريبي على العمل بنظام إدارة المخاطر لكل الممولين بجميع المأموريات والمناطق للتيسير على المجتمع الضريبي، لافتًا إلى أن مقابل التأخير كان يصل إلى أضعاف قيمة أصل الضريبة، وتم وضع حد أقصى لا يتجاوز بأي حال أصل الضريبة، وسنعمل على سرعة الانتهاء من المنازعات والملفات الضريبية المتراكمة لدفع حركة النشاط الاقتصادي، ورفع حد الإعفاء من «تقديم دراسة تسعير المعاملات» للشركات الدولية إلى ٣٠ مليون جنيه.

وأشار الوزير إلى أنه سيتم إقرار «آلية تسوية» مركزية جديدة للمستثمرين، وتبسيط نظام رد ضريبة القيمة المضافة؛ بما يؤكد الحرص على تخفيف الأعباء عن المستثمرين والتيسير عليهم، ويُسهم فى إرساء دعائم بيئة أعمال تنافسية وصديقة للمجتمع الاستثماري، تدفع جهود الدولة الهادفة لتعظيم القدرات الإنتاجية والتصديرية، مشيرًا إلى أن حزمة التسهيلات الضريبية تتضمن أيضًا إقرار مبدأ التدرج فى التعامل القانوني فى حالة عدم تقديم الإقرار الضريبي وربطه بحجم الأعمال السنوي لصالح الممولين.

وأضاف الوزير «أننا سنعمل بكل جدية على الاستثمار القوى فى رفع كفاءة العاملين بمصلحة الضرائب المصرية وتحسين أوضاعهم بشكل يتناسب مع الأعباء والمسئوليات المطلوبة منهم، لافتًا إلى أننا سنضع نظامًا عصريًا ومتكاملا لتقييم العاملين وفقًا لمعدلات الأداء وجودة الخدمات المقدمة للممولين».

تخفف الأعباء وتحقق العدالة الضريبية

لا صوت يعلو الأيام الأخيرة على صوت التيسيرات الضريبية، التي أعلنتها وزارة المالية مؤخرا، تلبيةً لطلبات القطاع الخاص والشكوى من سوء تطبيق الضرائب، أو التقدير الجزافي، ووجود متأخرات مُتراكمة، لتأتي هذه التيسيرات فى سبيل تحفيز الاستثمارات وتشجيع الأداء الاقتصادي وتعزيز دور القطاع الخاص.

ومن المنتظر أن يتبع المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه أحمد كجوك وزير المالية، عن تفاصيل حزمة التيسيرات الضريبية، فاعليات تالية خلال الفترة المقبلة لشرح تفاصيل تطبيق هذه التيسيرات وتوضيح جميع الخطوات التي سيتم اتخاذها خاصة أن بعض من هذه الخطوات ستحتاج إلى إجراء تعديلات تشريعية.

رمضان أبو إسماعيل

وتحرص وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية، وفقا لـ«رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب»، على تعزيز الثقة مع مجتمع الأعمال من خلال بذل الجهود التي تسهم فى القضاء على العقبات وتحقيق الشفافية والعدالة بما يساعد على تهيئة بيئة عمل تتميز بالكفاءة والإنصاف، وذلك من خلال مبادرة حزمة التسهيلات الضريبية التي أعلن عنها وزير المالية ، والتي تقدم حلولا لكافة التحديات الضريبية الموجودة على أرض الواقع.

وتحقق هذه التسهيلات الثقة والاستقرار فى النظام الضريبي وفق إستراتيجية وخطة عمل متكاملة تقوم على تحليل شامل ومحايد للتحديات الحالية، وإصلاحات تنظيمية وإجرائية، واستخدام التكنولوجيا لرفع الكفاءة، وتطوير الكوادر البشرية وتدريبهم، تعزيز التواصل الفعال وتطوير منظومة شاملة للمتابعة والتقييم، وأن إقرار حزمة التسهيلات الضريبية يسهم فى تخفيف الأعباء على المولين وتعزيز الامتثال الطوعي للنظام الضريبي، وتحقيق العدالة الضريبية من خلال ضم الاقتصاد غير الرسمي إلى المنظومة الرسمية وتوسيع القاعدة الضريبية، وزيادة كفاءة الامتثال الضريبي الطوعي من خلال تسهيل الإجراءات الضريبية، والتطوير المؤسسي لرفع كفاءة النظام الضريبي.

وتقوم مصلحة الضرائب، بحسب رشا عبد العال، بالتيسير على المستثمرين فى سبيل جذب المزيد من الاستثمار، وذلك بإصدار أدلة إرشادية تتضمن حقوق وواجبات المستثمرين وكافة الحوافز والمزايا الواردة بالقوانين الضريبية والقوانين ذات الصلة، وتفعيل دور وحدة دعم المستثمرين بمكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية لإزالة كافة التحديات الضريبية التي تواجههم، وأنه جاري العمل على تطوير وتحسين منظومة رد الضريبة على القيمة المضافة لمضاعفة حالات رد الضريبة لخمسة أمثال وزيادة عدد المستفيدين منها ، وتقليص المدة الزمنية اللازمة لإجراء عملية الرد.

وتشجيعًا من المصلحة للأشخاص (طبيعي أو اعتباري) للتسجيل بها ، فإنه لن يتم مطالبتهم بأية مستحقات ضريبية عن الفترات السابقة لتسجيلهم بالمصلحة، لافتة إلى أنه سيتم وضع نظام متكامل للممولين الذين لا يتجاوز حجم أعمالهم السنوي ١٥ مليون جنيه لكافة الأوعية الضريبية من أجل التسهيل عليهم وتحفيزهم للانضمام للمنظومة الرسمية، وأنه وفقًا لحزمة التسهيلات الضريبية، سيتم السماح للممولين الذين تعذر عليهم تقديم الإقرارات الضريبية فى المواعيد القانونية من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣ بتقديمها خلال مدة زمنية محددة دون التعرض للعقوبات المقررة قانونا، وسيتم أيضا إتاحة إمكانية للممولين بتقديم إقرارات ضريبية معدلة عن عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣ فى حالة وجود سهو أو خطأ أو إغفال بيانات لم يتم إدراجها فى الإقرار الأصلي دون التعرض للجزاءات المقررة قانونا ، موضحة أنه سيتم تبسيط الإقرارات الضريبية وتخفيض عدد صفحاتها ، وكذلك إلغاء الإقرارات غير المؤيدة مستنديا مرحليا.



رشا عبد العال: نستهدف القضاء على العقبات وتحقيق الشفافية والعدالة

أشرف عبد الغني: بداية شراكة حقيقية بين مصلحة الضرائب والممولين

الحزمة الأولى من التيسيرات الضريبية، فى رأي أشرف عبد الغني، مؤسس جمعية خبراء الضرائب المصرية، تمثل بداية شراكة حقيقية بين مصلحة الضرائب والممولين، وأنها تقوم على ركائز استقرار التشريعات واليقين الضريبي وتسهيل ووضوح الإجراءات، وأن هذه التسهيلات ١٠ رسائل إيجابية، ينتظر المجتمع الضريبي تفاصيلها، لكنها إجمالا تعكس إدراكا كاملا بالتحديات الضريبية ورغبة صادقة فى تشجيع القطاع الخاص وزيادة معدلات الإنتاج من أجل تعزيز بنية الاقتصاد الكلي وتحسين هيكل النمو ليعتمد بشكل أكبر على الإنتاج والتصدير.

وتتعلق الرسالة الأولى بوضع نظام ضريبي مبسط ومتكامل للمشروعات الصغيرة والشركات الناشئة التي لا يتجاوز حجم أعمالها ١٥ مليون جنيه سنويا، فيما تتمحور الرسالة الثانية حول تبسيط الإقرار الضريبي وتطبيق نظام موحد فى جميع المأموريات. وتعمل الرسالة الثالثة على تفعيل لجنة الرأي المسبق المعطلة منذ تشكيلها عام ٢٠٠٥.

وتتمحور الرسالة الرابعة حول تطبيق نظام المقاصة اعتبارا من أكتوبر القادم ويشمل جميع الخدمات التي يحددها المستثمر بما يعزز الإنتاجية، ويخفف على الحكومة عبء توفير الموارد المالية العاجلة لسداد مستحقات المستثمرين، أما الرسالة الخامسة تتمثل فى ألا تتجاوز الغرامات أصل الضريبة وذلك يحتاج إلى تعديل تشريعي لكنه يحقق العدالة الضريبية.

وتتضمن الرسالة السادسة، بحسب المحاسب الضريبي أشرف عبد الغني، وضع نظام جديد لرد ضريبة القيمة المضافة، وتتعلق الرسالة السابعة بتدرج العقوبات فى حالة التأخير، مراعاة للظروف القاهرة والخارجة عن إرادة المولين.

أما الرسالة الثامنة تتلخص فى التوسع فى نظام الفحص بالعينة، ليشمل كل المراكز الضريبية والاعتماد فى الفحص الضريبي على نظام إدارة المخاطر، فيما تشمل الرسالة التاسعة حل المنازعات الضريبية المتراكمة، أما الرسالة الأخيرة تختص بالتعاقد مع طرف محايد لتقييم الأداء الضريبي.

وتخطط الحكومة، وفقا لتقرير صندوق النقد الدولي الخاص بالمراجعة الثالثة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي لتحقيق زيادة فى الإيرادات الإجمالية السنة المالية ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ بنسبة ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وأن ٧٠٪ من هذه الزيادة المستهدفة تتحقق من خلال نمو الإيرادات الضريبية، وأنه يتم العمل علي دعم هذه الزيادة من خلال مجموعة من تدابير السياسة الضريبية وإدارة الإيرادات، يحتمل أن يقدر عائدها بنحو ١١٨,٣ مليار جنيه.

وتتمثل هذه الإجراءات فى إطلاق منظومة توحيد معايير احتساب ضريبة المرتبات والأجور، التي يقدر عائدها المحتمل نحو ٩,٢ مليار دولار، وتعميم منظومة الفاتورة الإلكترونية التي يقدر عائدها بنحو ١٥,٨ مليار جنيه، وتنفيذ قانون ضريبة القيمة المضافة علي التجارة الإلكترونية والخدمات لتحقيق نحو ١٧,٣ مليار جنيه، وتطبيق قانون تسوية المنازعات الضريبية بما يحقق عوائد قدرها نحو ١٧,١ مليار جنيه، وتبسيط إعفاءات ضريبة القيمة المضافة بما يرتب عوائد متوقعة قدرها ٤٣,٢ مليار جنيه، وتوسيع الشرائح الضريبية لضريبة التبغ ما يحقق زيادة متوقعة قدرها ١٤,٧ مليار جنيه، وأخيرا، تعزيز تيسير التجارة المنتظر أن يترتب عليها عوائد قدرها ١ مليارات جنيه.



مع نهاية الاسبوع الماضي أعلن مجلس النواب، موافقة لجنة الشئون الدستورية والتشريعية على مسودة مشروع قانون الإجراءات الجنائية، وذلك بعدما جرت مناقشات مستفيضة وموسعة، تم الاستجابة خلالها إلى التعديلات المقدمة، سواء من أعضاء اللجنة أو ممثلي الحكومة أو مجلس القضاء الأعلى أو النيابة العامة أو نقابة المحامين وكذلك بعض مطالب الصحفيين، وأيضا الاستجابة لتوصيات الحوار الوطنى، وذلك حرصا من البرلمان على إشراك جميع فئات المجتمع فى رسم ملامح مستقبل البلاد، وإيمانا بأهمية الحوار كوسيلة لبناء مجتمع متماسك ومتطور، حيث قام المجلس بدراسة توصيات لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة بالحوار الوطني بشأن الحبس الاحتياطي والعدالة الجنائية، وتم بالفعل إدماج عدد من هذه التوصيات فى مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد.

بموافقة نهائية..

«الإجراءات الجنائية» يخرج من «التشريعية»

سعيد صلاح

وقد حرص مجلس النواب، على استيعاب كافة الآراء، إدراكا منه بأن المسائل التشريعية قد تحمل وجوها متعددة، وجميعها قد تتماشى مع أحكام الدستور، وفى هذا الإطار، عمل المجلس على المفاضلة بين البدائل المتاحة لاختيار الأفضل من بينها بما يحقق المصلحة العامة، وأكد المجلس أنه ما زال يفتح أبوابه لمناقشة أية تعديلات قد يراها البعض ضرورية على مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد، طالما تهدف إلى إرساء نظام عدالة ناجزة وتسعى لتعزيز الحقوق والحريات العامة، فالغاية المشتركة تظل تحقيق العدالة وضمان حماية حقوق الجميع.

ثمرة عامين

ويعد مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد ،ثمرة مجهود استمر لعامين من العمل المتواصل بين اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الشئون الدستورية والتشريعية واللجنة الأصلية، حيث تضافرت جهود كلتا اللجنتين لضمان صياغة قانون يعكس روح الدستور ويلبي احتياجات المجتمع، مع مراعاة أدق التفاصيل القانونية والحقوقية، وجاءت المسودة النهائية بعد مراجعات شاملة وتعديلات متأنية، لتؤكد أن التشريع هو نتاج عمل جماعي تشاركي، هدفه الأساسي إرساء نظام قضائي عادل يحمي حقوق الأفراد ويصون استقرار المجتمع، كما أنه يعد خطوة مهمة فى تحديث النظام القانوني فى مصر، ويهدف إلى تحقيق نقلة نوعية فى فلسفة الإجراءات الجنائية، حيث يمنح النيابة العامة اختصاصات أوسع فى تحريك الدعوى الجنائية، فباتت صاحبة الاختصاص الأصيل فى تحقيق وتحريك ومباشرة الدعوى الجنائية إعمالاً لحكم المادة (١٨٩) من الدستور، كما يشمل مجموعة من الضمانات التي تعزز من حقوق الإنسان، منها تقليص مدة الحبس الاحتياطي، وتقييد سلطات مأموري الضبط القضائي فى القبض والتفتيش، ووضع ضوابط لتعويض المتهمين عن الحبس الاحتياطي الخاطئ، كما يتضمن المشروع تنظيما متكاملا لحماية الشهود والمبلغين والمتهمين والمجني عليهم، وتقديم تسهيلات لذوي الهمم فى مراحل التحقيق والمحاكمة، بالإضافة إلى تنظيم التحول التدريجي للإعلان الرقمي والتحقيق والمحاكمة عن بعد.

اللجنة والحوار

من جانبه أشاد المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب باللجنة الفرعية التي وضعت اللبنة الأولى لمشروع القانون، والتي عملت متدثرة بأحكام الدستور المصري، والتزامات مصر الدولية فى مجال حقوق الإنسان، ومبدأ الشرعية الإجرائية، وضمت فى عضويتها نخبة من القانونيين المتخصصين من الوزارات ذات الصلة، مثل وزارات الشئون النيابية والعدل والداخلية، إلى جانب ممثلين عن مجلس الشيوخ، مجلس القضاء الأعلى مجلس الدولة، النيابة العامة، هيئة مستشاري مجلس الوزراء المجلس القومي لحقوق الإنسان، ونقابة المحامين هذا التشكيل المتنوع الذي يعكس بجلاء أن ما دار في اجتماعات اللجنة كان تجسيدًا للحوار مجتمعي حقيقي.

وفى سياق متصل أكد المستشار جبالي خلال بيان رسمي صدر عن المجلس، أن الحوار الوطني يعد إحدى الركائز الأساسية لتعزيز التلاحم بين مختلف شرائح المجتمع، حيث يمكن من تبادل الأفكار والرؤى التي تسعى إلى تحقيق المصالح الوطنية العليا.

وقد برزت بعض توصيات هذا الحوار كأدوات قيمة يمكن لمجلس النواب الاستفادة منها فى إعداد تشريعات تتماشى مع تطلعات المجتمع وتستجيب للتحديات الحالية، ولا شك أن هذه الخطوة الرائدة ما كانت لتتم لولا المبادرة الحكيمة من الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، الذي أطلق فكرة الحوار الوطني، حرصا منه على إشراك جميع فئات المجتمع فى رسم



> **إدماج توصيات الحوار الوطني فى مشروع القانون الجديد والباب مفتوح لمناقشة أية تعديلات**



> **تقليص مدة الحبس الاحتياطى.. وضوابط لتعويض المتهمين عن الأخطاء**

ملامح مستقبل البلاد، وإيمانا بأهمية الحوار كوسيلة لبناء مجتمع متماسك ومتطور ولذلك قام مجلس النواب بدراسة توصيات لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة بالحوار الوطني بشأن الحبس الاحتياطي والعدالة الجنائية.

٦ توصيات

وتم بالفعل إدماج عدد من هذه التوصيات فى مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد – من أبرزها:

أولا: تقليص مدد الحبس الاحتياطي ووضع حد أقصى لها؛ حيث أكد مشروع القانون على ألا تتجاوز مدة الحبس الاحتياطي أربعة أشهر فى الجنح (بدلا من ستة)، واثني عشر شهرا فى الجنايات (بدلا من ثمانية عشر)، وثمانية عشر شهرا فى القضايا المتعلقة بالسجن المؤبد أو الإعدام (بدلا من سنتين)، كما تم تحديد مدة حبس المتهمين فى محكمة النقض لمدة لا تتجاوزسنتين، بعد ما كانت غير محددة فى القانون القائم.

ثانيا: السماح بالتظلم من قررات الحبس الاحتياطي بالطرق الإلكترونية، حيث تضمن مشروع القانون صياغات متكاملة للتظلم من جميع الأوامر بما فيها الأمر بالحبس الاحتياطي بالوسائل التقليدية (المواد ١٦٤ وما بعدها) والإلكترونية (المواد ٥٢٥ وما بعدها).

ثالثا– إلغاء القانون رقم (٨٣) لسنة ٢٠١٣ بشأن تعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية، والذي منح لمحكمة النقض ولمحكمة الإحالة إذا كان الحكم صادرا بالإعدام أو بالسجن المؤبد أن تأمر بحبس المتهم احتياطيا لمدة خمسة وأربعين يوما قابلة للتجديد دون التقيد بمدة محددة، حيث تضمنت المادة (١٢٤) من مشروع القانون تقييد سلطة محكمة النقض فى هذا الخصوص على النحو المبين سلفا ليصبح الحد الأقصى لها بما لا يجاوز سنتين.

رابعا – التقدم بطلبات التعويض بالطرق المعتادة لرفع الدعاوى عن كل يوم حبس احتياطي، وهو ما أكدت عليه المادة (٥٢٤) من مشروع القانون.

خامسا – ضرورة أن يصدر الأمر بالمنع من السفر أو الإدراج على قوائم الوصول والتحفظ على الأموال، من سلطة تحقيق قضائية، بمناسبة قضية منظورة، تقتضي طبيعتها هذا الإجراء، وأن يكون هذا القرار مسبباً ومحددا بمدة زمنية معقولة، ولا تزيد على مدة الحبس الاحتياطي حيث تم تضمين المقترح فى المواد (١٤٧، ١٤٨، ١٤٩) من مشروع القانون، ووضع المشروع تنظيما متكاملا لأوامر المنع من السفر والإدراج على قوائم ترقب الوصول بتحديد السلطة المختصة بإصداره بقرار من النائب العام أو من يفوضه، أو من قاضي التحقيق المختص، على أن يكون هذا الأمر مسببا ولمدة سنة قابلة للتجديد لمدة أو لمدد أخرى مماثلة، لأمر تستلزمه ضرورات التحقيقات أو حسن سير إجراءات المحاكمة، كما نظم آلية التظلم منها.

سادسا – فى الأوضاع الاستثنائية التي تتطلب تجديد حبس متهم من داخل محبسه عن طريق التقاضي الإلكتروني، يجب أن تكون الأولوية لحضور المحامي مع المتهم فى نفس مكان تواجده أي فى محبسه، وقد تم تضمين المقترح فى الباب المتعلق بإجراءات التحقيق والمحاكمة عن بعد (المواد ٥٢٥ وما بعدها) والذي نص صراحة على حضور المحامي مع المتهم وعدم جواز الفصل بينهما عند اتخاذ إجراءات التقاضي عن بعد.

توصيات قيد الدراسة

ويشار – بحسب بيان المجلس – إلى أن بعض التوصيات لا تزال قيد الدراسة، إذ تبين للمجلس أن إدماجها فى البيئة التشريعية سيكون ضمن قوانين أخرى بخلاف قانون الإجراءات الجنائية، ومن هذه التوصيات التوصية المتعلقة بالتوسع فى إشهار الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تهدف إلى دعم دمج الأفراد وتذليل العقبات الإجرائية التي تعترض عودتهم إلى العمل أو الدراسة واستعادة حياتهم الطبيعية، وتشمل هذه التوصية تقديم التدريب المناسب بالتعاون مع الأكاديمية الوطنية للتدريب، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والتأهيل اللازمين لهم. ويرى المجلس أن المكان الأنسب لتطبيق هذه التوصيات هو بعض القوانين المتخصصة، فضلا عن أنه لا يوجد ما يمنع قانونا، سواء فى قانون العمل أو قانون الخدمة المدنية، من عودة المحبوس احتياطيا إلى عمله بعد الإفراج عنه.

وكانت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب برئاسة المستشار إبراهيم الهنيدي، قد وافقت نهائيا خلال اجتماعها الأربعاء الماضي، على مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد الذى أعدته اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الشئون الدستورية والتشريعية.

وانتهت اللجنة من مناقشة جميع المواد المرجأة، وقررت الاستجابة لطلب نقابة المحامين بتعديل المادة ٢٤٢، حيث وافقت اللجنة على جميع مطالب نقابة المحامين فى كل التعديلات الخاصة بهذه المادة، حيث أكد أعضاء اللجنة على أهمية كفالة ضمانات حق الدفاع، والنص عليها صراحة منعا للتخوفات التي كانت موجوده لدى بعض المحامين، وتأكيدا على أن اللجنة رحبت بكافة المقترحات الموضوعية الهادفة إلى التأكيد على الضمانات الدستورية المقررة للمواطنين بصفة عامة.

كما شهد الاجتماع الموافقة على المادة ٢٤٢ بعد تعديلها لتصبح كالآتي: «مع عدم الإخلال بالضمانات المقررة فى قانون المحاماة المشار إليه وتعديلاته إذا وقع من المحامي أثناء قيامه بواجبه فى الجلسة وبسببه ما يجوز اعتباره إخلالاً بنظام الجلسة، أو ما يستدعي مؤاخذته جنائياً يحرر رئيس الجلسة مذكرة بما حدث.

وللمحكمة إحالة المذكرة إلى النيابة العامة لإجراء التحقيق إذا كان ما وقع منه ما يستدعي مؤاخذته جنائياً، وإلى رئيس المحكمة إذا كان ما وقع منه يستدعي مؤاخذته تأديبياً، وتخطر النقابة الفرعية المختصة بذلك.

وفى جميع الأحوال لا يجوز أن يكون رئيس الجلسة التي وقع فيها الحادث أو أحد أعضائها عضواً فى الهيئة التي تنظر الدعوى. وذلك كله مع عدم الإخلال بحالة التلبس».

> **استيعاب كافة الآراء إدراكا بأن المسائل التشريعية قد تحمل وجوها متعددة**
>
> **مشروع القانون الجديد ثمرة مجهود استمر لعامين من العمل المتواصل**



من أكثر القوانين المثيرة للخلافات والنقاش، يأتي قانون العمل فى الصدارة، لأنه ينظم العلاقة بين ملايين العمال وبين شركات ومؤسسات القطاع الخاص وأصحاب الأعمال بل وأيضا يتم تطبيقه فى عدد من المؤسسات المملوكة للدولة أو تساهم فى ملكيتها، التي لا يخضع العاملون بها لقانون الخدمة المدنية وليست لهم قوانين خاصة.

ولهذا ظل القانون فى مرحلة النقاش والشد والجذب بين أطراف العمل الثلاثة (الحكومة والقطاع الخاص والعمال بمنظماتهم النقابية) على مدار ما يقرب من 20 عاما دون الوصول لحل يرضي جميع الأطراف ويحفظ حقوقهم دون المساس بحقوق الطرفين الآخرين.

21 عامًا من الحوار المجتمعي والخلافات لا تزال قائمة

10 «تحفظات» على مشروع قانون العمل الجديد

ياسر حسني

تزايدت حدة النقاشات والاختلافات على قانون العمل الجديد، بمجرد إعلان الحكومة طرح مشروع القانون، للحوار المجتمعي للمرة الأخيرة، قبل إرساله للبرلمان، وسارع اتحاد العمال بالإعلان مبدئيا عن ١٠ مزايا حصل عليها العمال فى القانون الحالي ١٢ لسنة ٢٠٠٣ ويرفضون المساس بها أو تعديلها فى القانون الجديد.

كما شكل مجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، لجنة تشريعية تضم أعضاء مجلس إدارة الاتحاد ورؤساء النقابات العامة وبعض الخبراء والمتخصصين والاستشاريين القانونيين المتخصصين بالشأن العمالي، لبحث ودراسة ٤ تشريعات عمالية رئيسية، هي: مشروع قانون العمل الجديد، والتعديلات على قانون المنظمات النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي رقم ٢١٣ لسنة ٢٠١٧، والتأمينات الاجتماعية وقطاع الأعمال، وذلك لوضع رؤية موحدة حول نصوص مواد تلك القوانين ومناقشتها خلال اجتماعات الحوار المجتمعي، الذى دعت إليه وتنظمه وزارة العمل.

١٠ مزايا

دعا اتحاد العمال، المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي فى مجال العمل إلى عدم التنازل عن بعض مواد قانون العمل الحالى رقم ١٢ لسنة ٢٠١٣، التي تعد ميزة لكونها تصب فى موازين طرفى الإنتاج، إذ أنها تحفظ حقوق العامل وتعمل على تحقيق أعلى مستويات الاستقرار والأمان الوظيفى.

وجاء فى مقدمة تلك المزايا، ما أقرته المادة الخامسة من قانون العمل الحالي رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ من أن أي مصالحة أو اتفاق ينتقص من حقوق العامل أو يقلل أو يحرم من ميزات أقرتها القوانين واللوائح باطلة بطلان مطلقا.

وكذلك ما أقرته المادة السابعة فى ذات القانون بضرورة الحفاظ على حقوق العامل المالية وامتيازاتها، حيث تتصدر كل أموال صاحب العمل وهى تسبق الديون القضائية أو المستحقة للدولة بكل إداراتها، وجاءت المادة ٩ من القانون؛ لتؤكد أيضا حفظ حقوق العامل، وتشدد على أنه عند توقف المنشأ جزئيا أو كليا أو إفلاسها أو بيعها أو وفاة صاحبها لا يمنع من الوفاء بحقوق العامل.

وأيضا ما أقرته المادة ٣٢ فقرة ٣ من قانون العمل عن حق العامل فى إثبات علاقة العمل بكل الطرق ومنها شهادة الشهود فى حالة عدم تحرير عقد عمل وهذا الحق قاصر على العامل وحده دون صاحب العمل.

أكدت المادة «٤٥» أنه لاتبرأ ذمة صاحب العمل من دين أجر العامل إلا بسند كتابى موقع عليه من العامل أو توقيع العامل فى سجل الأجور وبشرط أن يبين به مفردات الأجر، كما تشدد المادتين ٤٧ و٤٨ على أن إجازات العامل مصونة والمقابل النقدي لها لا يمكن المساس بها.

كما حرص المشرع فى القانون الحالي على حماية العامل من الفصل التعسفي أو التحقيق معه بشكل ينتقص من حقوقه، وهذا ما ذكره القانون بالتفصيل فى المادة ٦٠ وما بعدها، فلا يجوز توقيع جزاء على العامل خارج إطار القانون أو لائحة العمل وأن تكون المخالفة ذات صلة بالعمل ولا يتم توقيع الجزاء قبل إخطار العامل كتابه قبل التحقيق بسبعة أيام ولا يجوز توقيع أكثر من جزاء على الفعل الواحد ولا يجوز توقيع جزاء بعد ثلاثين يوما من الواقعة، ولا يجوز أن يباشر التحقيق مع العامل من هم أدنى منه فى المرتبة الوظيفية ولا يجوز الخصم من الأجر جزاء للمخالفة بأكثر من خمسة أيام فى الشهر الواحد، فضلا عن أن المادة ٦٦ أكدت عدم جواز وقف العامل لمدة تزيد على ستين يوما مع صرف أجره كاملا مع عرض أمر الوقف على القضاء لأخذ الموافقة عليه أو إلغائه.

بالإضافة إلى أن المشرع عقوبة فصل العامل من اختصاص صاحب العمل وقصره على المحكمة العمالية وفق ما نصت عليه المادة «٦٨» من قانون العمل، مع وضع أسباب على سبيل



الحصر تؤدي لفصل العامل، دون أن يترك المشرع فرصة لاجتهاد أصحاب الأعمال فى أسباب ينهون بها علاقة العمل تعسفيا.

أما المادتين ١١٠ و١١١ أشارا إلى عدم إنهاء عقد عمل العامل غير محدد المدة، حيث يجب أن يكون لسبب من الأسباب الواردة على سبيل الحصر بالمادة ٦٩من قانون العمل وإلا أعتبر فصلا تعسفيا يوجب التعويض، بالإضافة إلى أن المادة ١٢٢ أوضحت أن التعويض عن الفصل التعسفى لا يقل عن أجر شهرين من الأجر الشامل عن كل سنة من سنوات الخدمة.

فلسفة القانون الجديد

ومن جانبه، قال مجدي البدوي، نائب رئيس اتحاد العمال، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والثقافة والإعلام، مقرر مساعد لجنة النقابات والعمل الأهلي بالحوار الوطني: إنّ هناك حاجة إلى قانون عمل جديد، موضحًا أن ظروف القانون الحالي جرى سنه فى ظل ظروف مختلفة، إذ كانت الحكومة أكبر صاحب عمل فى مصر، وبالتالي فإن علاقات العمل بين العمال والحكومة مختلفة مقارنة بين العمال والقطاع الخاص.

وأضاف أن القطاع الخاص أصبح هو من يقود القاطرة الآن، فى ظل السوق المفتوح والتوسع فى مشروعات القطاع الخاص، وبالتالي يجب سن قانون عمل يتناسب مع المرحلة الحالية، ولا بد من سن قانون عمل يتناسب مع المرحلة الحالية، ولا بد من إصدار قانون العمل الجديد بسرعة كبيرة جدا.

وأشار إلى أن فرص العمل خلال الفترة المقبلة ستكون فى القطاع الخاص بشكل أكبر، لذلك لابد أن تتضمن فلسفة القانون الجديد «الأمان الوظيفي» للعاملين فى القطاع الخاص، مشددا على أنه لا بد أن يضمن قانون العمل حقوق الطرفين، والتوازن فى علاقات العمل.

وأكد «البدوي» أن القضاء المصري عادل وسيكون الوسيط بين العامل وصاحب العمل، وحل طول أمد التقاضي هو المحكمة العمالية، وليس دوائر عمالية فى المحاكم الابتدائية والاستئناف وفق التشريع الحالي.

لجنة تشريعية

وقال محمد كامل، رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل العام، وعضو مجلس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر: إن مجلس الاتحاد قرر تشكيل لجنة تشريعية تضم عددًا من خبراء القانون لمناقشة مواد مشروع قانون العمل الجديد، وإعداد رؤية عمالية موحدة تهدف لحماية حقوق العمال ودعم جهود التنمية التي تقيمها الدولة، وذلك قبل عرض مشروع القانون على السلطة التشريعية لمجلسي الشيوخ والنواب.

وأكد أنه الوقت الراهن يستلزم سرعة إصدار قانون العمل الجديد، لتحقيق الاستقرار فى بيئة العمل، ودعم زيادة الإنتاج، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بمتابعة تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتفعيل الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص.

ومن جانبه، قال المهندس عيد مرسال، رئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة والري والصيد واستصلاح الأراضي، الأمين العام لاتحاد العمال، إن هناك حزمة من المطالب الرئيسية للعمال بشكل عام فى كل المجالات، سواء فى مشروع قانون العمل الجديد أو فى القوانين ذات الصلة

هشام فؤاد

ضرورة سرعة إقرار قانون العمل الجديد ووضعه ضمن أولويات الحكومة

بالعمال، مثل التأمينات الاجتماعية.

وطالب مرسال، بتعميم التأمين الاجتماعي والصحي على كل العمالة، خاصة العمالة غير المنتظمة، التي سبق المطالبة بضمهم لقانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات رقم ١٤٨، خاصة فى ظل وجود حصة يتم دفعها فى التأمينات من أصحاب المقاولات، التي يمكن توجيهها لصالح هذا الأمر، مشيرا إلى ضرورة سرعة إصدار قانون العمل الجديد لتحقيق الاستقرار فى بيئة العمل، وزيادة الدورة النقابية من ٤ إلى ٥ سنوات أسوة بمجلسي النواب والشيوخ.

وأشار إلى وجود اتصال دائم ومباشر بين اتحاد العمال والحكومة، فيما يتعلق بقانون العمل الجديد أو تعديل أية قوانين أخرى تتعلق بمصالح العمال، مطالبا كذلك بإعادة النظر فى قانون شركات قطاع الأعمال العام رقم ١٨٥ لسنة ٢٠٢٠، حل مشكلات العمال فى هذا القطاع، وتعديل نسب تمثيل العمال فى مجالس الإدارة للشركات، مؤكدا استمرار دعم العمال للدولة والجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، للحفاظ على استقرار الدولة وأمنها فى ظل ما تشهده دول العالم من أحداث.

أولويات الحكومة

أما هشام فؤاد، رئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة، فأكد ضرورة وضع سرعة إقرار قانون العمل الجديد، ووضعه ضمن أولويات الحكومة وأجندتها التشريعية، التي سيتم إرسالها للبرلمان بغرفتيه (الشيوخ والنواب) لإقرارها فى الانعقاد التشريعي الجديد، وذلك لإحداث التوازن بين طرفي العملية الإنتاجية، وتلافي سلبيات قانون العمل الحالي رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، وتحقيق الأمان الوظيفي والمزيد من الاستثمارات.

وأضاف فؤاد أن العمال تحمل آمالا عريضة على أن تشهد الفترة المقبلة تحسين مستوى معيشتهم والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، وذلك يتضمن إجراء عدد من التعديلات التشريعية وإقرار


مجدي البدوي

فرص العمل خلال الفترة المقبلة ستكون فى القطاع الخاص بشكل أكبر ولابد أن تتضمن فلسفة القانون الجديد «الأمان الوظيفي»

مزيد من الحزم الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد خالد عيش، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية، نائب رئيس اتحاد العمال ضرورة عمل الحكومة الجديدة على سرعة إصدار قانون العمل الجديد، خاصة بعد المناقشات المستفيضة، التي تمت بين أطراف العملية الإنتاجية، وإعلانها حزمة إضافية من الحماية الاجتماعية لمنح المواطنين إحساس بدخولهم مرحلة جديدة.

وأشار إلى ضرورة التواصل الدائم بين الحكومة والمنظمات النقابية التي تمثل الفئات المختلفة من العمال وكذلك جمعيات رجال الأعمال والمستثمرين، للعمل على حل المشكلات أولا بأول، بعد الاستماع لكل الأطراف على أرض الواقع، مؤكدا أن ذلك سينعكس إيجابيا على حركة الإنتاج فى كل المؤسسات.

٤ تشريعات

ومن جانبه، قال محمد جبران، وزير العمل: إنه يتطلع إلى سرعة إصدار مشروع قانون العمل الجديد، ليحقق المزيد من الأمان الوظيفي للعامل، وكذلك التشجيع على الاستثمار، مشيرًا إلى أن الفترة المقبلة سوف تشهد المزيد من الجهود، والحوار الاجتماعي مع كل شركاء العمل والتنمية، إضافة إلى مشروع قانون العمالة المنزلية لتقديم الحماية والرعاية لهذه الفئة، موضحا أن هذين المشروعين، نموذج حي على التعاون مع طرفي العملية الإنتاجية من أصحاب أعمال وعمال، حيث تسعى الوزارة، من خلالهما إلى التوازن فى العلاقة بين أصحاب العمل والعمال، وهو ما تعمل الوزارة على ترسيخه وتعزيزه وبالترويج لثقافة الحقوق والواجبات والالتزام بذلك.

وأوضح جبران أنه سيتم الانتهاء من مناقشة بنود وملاحظات قانون العمل فى القريب العاجل، موضحا أن الوزارة تعمل خلال الفترة الجارية على مشروع القانون بشكل مختلف وتتعامل مع الملف بسياسة جديدة، حيث خاطبت وزارة العمل كل الوزارات لطلب مد الوزارة بتصورهم بشأن مواد القانون الجديد، وفور تجميع كل الآراء سيتم دعوة كل المؤسسات والجهات وكبار المستشارين بمجلس الدولة، لعمل حوار مجتمعي يضم كل فئات المجتمع، للوصول إلى قانون متوافق عليه الجميع: لتحقيق المعادلة الصعبة والتوازن بين صاحب العمل والعامل، وسنعمل على سرعة الانتهاء منه لأن القانون «خد وقت طويل».

وأشار وزير العمل إلى أن الوزارة تقدمت بـ٤ قوانين تخص ملف العمل للحوار الوطني، مؤكدا أن الوزارة تضع أولوية لتلك القوانين، التي من أهمها مشروع قانون العمل، وتعديلات خاصة باتحاد نقابات عمال مصر على بعض بنود قانون التنظيمات النقابية، فضلا عن قانون العمالة المنزلية، وقانون لتنظيم العقوبات على الشركات التي تنصب على العمال، لافتا إلى أن الحكومة تضع على رأس أولويات الأجندة التشريعية، وبرنامج عملها خلال الفترة المقبلة عددًا من السياسات التي تستهدف خلق اقتصاد قوي وتنافسي ومتنوع، بما يسهم فى زيادة معدلات التشغيل وتوفير فرص العمل اللائق، من بينها: إصدار قانون العمل الجديد، بما يُسهم فى تعزيز مرونة وديناميكية سوق العمل فى مصر ويضمن حقوق العاملين، ويوفر لهم الحماية اللازمة.

وأكد محمد جبران أن كل الملاحظات، موضع اهتمام ودراسة طالما تتجه نحو تحقيق المزيد من التوازن المنشود لتعزيز علاقات العمل بين أطراف العمل، وتحقق المزيد من الأمان الوظيفي للعمال، وتُشجع على الاستثمار، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، مشيرًا أيضًا إلى أن مشروع القانون الجديد، يأتي ليعالج القصور الوارد بقانون العمل الحالي الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، تماشيا مع كل المتغيرات والتحديات.

وتعمل اللجنة القانونية المُشكلة بوزارة العمل، والمُختصة بدراسة وصياغة الملاحظات الواردة من ممثلي أصحاب الأعمال والعمال على مشروع قانون العمل، فى الوقت الحالى على صياغة الملاحظات بعد استلامها من منظمات أصحاب الأعمال والعمال، تمهيدا لعرضها على المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي فى مجال العمل، فى دورة انعقاده المقبلة، تمهيدا لعرضه على البرلمان لإصداره، ومن أبرز المواد التى من المتوقع أن يتضمنها القانون ما ينص على إلغاء استمارة ٦، واستبدالها بربط الأجر بالإنتاج، وتثبيت أنظمة متكاملة للتأمين الطبي والمعاشات التقاعدية ومكافأة نهاية الخدمة، كما ينتظر أن يحدث قانون العمل نقلة للعمال ويحدث توازنا واستقرارا للمستثمر، ويعطي استقرارا أفضل للعامل.

تمتلك مصر قوة بشرية يضرب بها المثل فى القطاع الطبي، فرغم حملات التشويه التى تطال الأطباء إلا أنهم قادرون على جذب احترام وتقدير العالم، ولأن الطبيب يعد من أهم عناصر المنظومة الصحية فى مصر كان لـ «أكتوبر» هذا اللقاء مع الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب الأطباء، الذى أخذنا فى جولة بين هموم الأطباء وآمالهم و رؤيتهم لما يحدث من تطوير فى المنظومة الصحية فى حوار طويل سلط خلاله الضوء على التحديات التى تواجه القطاع الطبى ودور النقابة فى دعم شباب الأطباء وقانون المسئولية الطبية والتدريب وغيرها من الأسئلة.

الدكتور أسامة عبد الحى نقيب الأطباء لـ «أكتوبر»:

هجرة الأطباء أصبحت «مزمنة»

رجاء ناجي



كيف ترى اهتمام الدولة المصرية بالأطباء وتحسين الكادر الطبي؟

تولى الدولة والقيادة السياسية اهتماما كبيرا بالقطاع الصحي، ونتمنى أن يترجم هذا الاهتمام فى شكل سياسات تشمل رفع كفاءة المنشآت الصحية و التوسع فى تقديم الخدمات الصحية لكل المواطنين، وأيضا رفع كفاءة القائمين على تقديم الخدمات الطبية من أطباء وتمريض ومعاونين وتحسين أجورهم بشكل يتناسب مع الوضع الاقتصادى الحالي، ونحن كأطباء نتمنى تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، خاصة فى لائحة الأجور على جميع الأطباء؛ لأنه يتضمن مميزات حقيقية للأطباء من حيث المرتبات وبيئة العمل، أيضا اللوائح المالية المرتبطة بمعدلات الأداء فقد أصبح من غير المقبول الفارق الكبير بين دخل أطباء يقيمون فى محافظات يشملها التأمين الصحى الشامل وطبيب آخر فى محافظة مجاورة لم يصلها التغطية التأمينية، لذا نطالب وزارة الصحة بتطبيق اللائحة المالية المعمول بها بمنظومة التأمين الصحى الشامل على كل الأطباء لمواجهة مصاعب الحياة وارتفاع الأسعار.

كيف يمكن مواجة ظاهرة الاعتداء على الأطباء وحمايتهم أثناء ممارسة عملهم؟

تطالب النقابة دائما بضرورة تأمين المستشفيات لأنها منشآت حيوية مملوكة للدولة، إلى جانب أن عدم وجود عقوبة واضحة وسريعة وفورية فى هذه الأحداث المؤسفة يعد من الأسباب، التى أدت الى انتشارها، والأمر لا يقتصر فقط على الاعتداء على الأطباء لكنه يمتد إلى تدمير أجهزة المستشفى، هنا يجب أن نذكر ما حدث فى معهد القلب من تدمير وحدة القسطرة، التى تتكلف ملايين الجنيهات وتوقف إجراء العمليات لحين شراء جهاز آخر.

فى رأيكم ما سبب هذا العنف من قبل أقارب المرضى؟ ولماذا دائمًا ما يكون موجهًا للطبيب؟

بالفعل دائما ما يتحمل الطبيب أى تقصير موجود فى المنظومة الصحية و توجه له أصابع الاتهام رغم أنه أحد عناصر المنظومة وليس مسئول عنها، وخلال الفترة الماضية كان السبب الرئيسى فى بداية العنف والمشاجرة هو نقص بعض المستلزمات الطبية وهو ما كانت تعانى


د. أسامة عبد الحى أثناء حواره مع الزميلة رجاء ناجى

منه الكثير من المستشفيات، أما السبب الثانى فهو نقص عدد الأطباء فى أقسام الطوارئ ففى الكثير من الأوقات يكون هناك طبيب واحد على عدد كبير من حالات الطوارئ، للأسف الأهل لا يتفهمون هذا الأمر ويطلبون من الطبيب ترك كل الحالات والبقاء مع مريضهم فقط، ومع دخول عدد كبير من المرافقين يبدأ توجيه اللوم للطبيب والاعتداء عليه دون النظر إلى باقى الحالات التى قد تكون أشد خطورة، لذلك نطالب بدخول مرافق واحد مع الحالة لأنه من غير المعقول أن يدخل عشر أفراد أو أكثر مع المريض و يشاهدون الإسعافات الأولية أو تدليك عضلة القلب و غيرها من إجراءات طبية كفيلة بعمل حالة من الخوف والاحتقان بين أهل المريض.

فى الوقت الذى يعلن فيه القائمون على المنظومة الصحية و النقابة وجود عجز فى أعداد الأطباء نعانى من ظاهرة هجرة الأطباء، كيف تتعامل مع هذه المعادلة الصعبة؟

هى فعلا معادلة صعبة ولا بد من تكاتف كل الجهات، فنحن نعانى من نقص فى أعداد الأطباء فالإحصاءات تشير إلى أن لدينا تسع أطباء لكل عشرة آلاف مواطن، فى حين أن المعدلات العالمية هى حوالى أربعة وعشرين طبيب لكل عشرة آلاف مواطن، و هذا يعكس حجم الأعباء والضغوطات على الأطباء، فى مقابل ذلك نجد ضعفًا فى الدخل وبيئة عمل طاردة للكفاءات فهناك عجز فى الأطباء على مستوى العالم ما يجعل الدول تقدم كل العناصر الجذابة ومناسبة لشباب الأطباء، من المعروف أن الطبيب المصرى قادر على تحمل ساعات العمل الطويلة بالإضافة إلى تميزه بالتدريب والتعليم، فإذا تم تطبيق اللوائح المالية لمنظومة التأمين الصحى الشامل سيكون عامل فارق فى تحسين أجور الأطباء، إلى جانب أنه مع صدور قوانين تحمى الأطباء نتوقع أن تنحصر هجرة الأطباء بشكل كبير.

هل وضحت لنا سبب اعتراض النقابة على بعض الجامعات التى أعلنت القبول بدرجات منخفضة نسبيا لكليات الطب؟

من المتعارف عليه أن الحد الأدنى للقبول فى كليات الطب بالجامعات الخاصة يقل عن التنسيق الحكومى ٥٪ أو ١٠٪، لكننا فوجئنا بأن بعض الجامعات تعلن عن القبول بـ ٥٠٪ فكيف يعقل هذا؟ إن كلية الطب لها طابع خاص وتحتاج إلى مجهود وطالب مجتهد، فكيف يعقل لطالب حاصل على ٥٠٪ فى الثانوية العامه أن يستمر ويكمل دراسة الطب، قد تقدمنا باعتراض لوزير التعليم العالى وشرحنا الأمر وطالبنا باتخاذ اللازم لوقف هذا التوسع، كما طالبنا بوجود مستشفى للتدريب لأننا فى الفترة الأخيرة شاهدنا كليات بدأت الدراسة لم تكتمل فيها المستشفى فأصبح هناك أزمة فى تدريب الأطباء ويتم التعاقد للتدريب فى مستشفيات حكومية مثل القصر العينى أو عين شمس يوم أو اثنين، وهذا غير كاف و يأتى على حساب الطالب فى هذه الجامعات، فنحن نخشى من التوسع العشوائى مثل ما حدث فى كليات طب الأسنان والصيدلة ما أدى لوجود أطباء أسنان و صيادلة يفوق عددهم الاحتياج، فلا بد وأن يكون التوسع مدروسا وفقا للاحتياج وشروط التعلم، وأيضا وجود أعضاء هيئة تدريس كافية.

طالبت النقابة بإلغاء كلمة «علاجية» من كلية التغذية الجديدة فى جامعة حلوان، فهل وضحت لنا السبب؟

بالفعل خاطبت نائب رئيس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان وكذلك وزير التعليم العالى مطالبين بإلغاء كلمة علاجية من أسماء شعبتين بكلية التغذية الجديدة؛ لأنها كلية غير طبية، تقبل الطلاب من شعبة العلوم والرياضيات وهذا فيه تضليل للطلاب وأولياء الأمور فهناك فارق بين إضافة قسم التغذية فى كلية الاقتصاد المنزلي، الذى يعمل الخريج منه كمشرف تغذية فى مصنع أو مدرسة أو مستشفى، لكن إطلاق كلمة تغذية علاجية تضليل لأن هذا تخصص طبى ولا يحق لأحد سوى الطبيب توقيع الكشف أو سحب عينات أو وصف علاج أو اجراء عملية جراحية.

هناك شكوى من بعض الأطباء من زيادة مصروفات الزمالة وصعوبة الامتحانات وارتفاع تكلفة إعادة الامتحان؟

ينص القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠١٤ والمعدل بالقانون ١٣٧ لسنة ٢٠١٤ تتحمل جهة العمل مصاريف ورسوم الدراسات العليا للطبيب لأن هذه الدراسات العليا لازمة لتأدية عمله وعلاج المرضى، وعليه كانت الدولة تدفع مصاريف الزمالة أما الطبيب فكان يدفع ١٠٪، أما الآن فقد تم رفع رسوم الامتحانات مرة واحدة، فتواصلنا مع الوزارة ومع الزمالة المصرية ومع المجلس الصحى المصرى وتم الاتفاق على أن الدولة تدفع ٩٠٠ جنيه والطبيب يدفع ٦٠٠ جنيه، وفى حالة رسوب الطبيب فى الاختبار تكون الإعادة بـ ١٥٠٠ جنيه ولو رسب مرة أخرى يدفع ٣٠٠٠ جنيه وثالث مرة يدفع ٦٠٠٠ جنيه، وهى مبالغ صعبة جدًا بالنسبة لراتب الطبيب و كأنى أعاقبه رغم أن تلك النتيجة هى مسئولية الطالب والمدرب ونظام التدريب، لذلك لا بد من البحث عن الخلل مع الطبيب وليس عقابة ماديًا.

> الطبيب أحد عناصر المنظومة الصحية وليس مسئولًا عنها

> نتمنى تطبيق لائحة الأجور فى التأمين الصحى الشامل على جميع الأطباء

يعد الطب من المجالات التى تشهد تطورا سريعا فى العالم، فهل ترى أن المجال الطبى فى مصر يسير على نفس الخطى؟

نعم، كل ما هو جديد فى العالم من تطور نحرص على اطلاع أطبائنا عليه والتدريب عليه أيضا، ونحن الآن نستخدم المنظار عن بعد فى العديد من المستشفيات الجامعية ومستشفيات الأمانة التابعة لوزارة الصحة، ولدينا أيضًا زرع نخاع جراحات القلب المعقدة، فنحن نمتلك أماكن مضيئة كثيرة وأطباء متميزين عالميًا ولهم صيت عالمي.

كيف تتعامل النقابة مع ملف مشاكل شباب الأطباء؟

يعد ملف شباب الأطباء من أهم الملفات فى النقابة فلدينا لجنة لشباب الأطباء تتابع عن كثب كل مشاكلهم من التكليف ومشاكل النيابات و تتواصل دائما مع الإدارة المختصة فى وزارة الصحة ممثلة فى إدارة التكليف والتدريب، بالإضافة إلى التواصل مع الزمالة المصرية والمجلس الصحى المصري، ونحاول دائما احتواء شباب الأطباء والوقوف معهم فى حال تعرض أى منهم للعنف أثناء عمله.



منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي مسؤولية الحكم تركز اهتمامه بتنمية الإنسان المصري، إذ أكد أن مصر الجديدة تعطى أهمية قصوى لبناء الإنسان صحيا وعلميا وثقافيا. تعد المبادرات الرئاسية دائما نقطة فارقة ومضيئة داخل المجتمع فى ظل حرص القيادة السياسية على إحداث تغييرات نوعية وبناء الإنسان المصرى صحيًا واجتماعيًا وتعليميًا، وتوطين مفهوم العدالة الاجتماعية من خلال تبنى سياسات حماية متكاملة هادفة لرفع العبء عن كاهل المواطنين وتقديم الدعم لجميع الفئات داخل المجتمع، وتحسين جودة الحياة، والاستثمار فى رأس المال البشرى فى سبيل تحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، إيمانًا بأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لا يمكن الوصول إليها دون إحداث تنمية بشرية حقيقة على مختلف المحاور والاتجاهات.

سعيد صلاح



مبادرة رئاسية جديدة لبناء الإنسان

تأتى المبادرة فى إطار الاهتمام ببناء الإنسان المصرى وفى ضوء توجيهات رئيس الجمهورية تأتى مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان المصري»، بهدف الاستثمار فى رأس المال البشرى من خلال برنامج عمل يستهدف تنمية الإنسان والعمل على ترسيخ الهوية المصرية من خلال تعزيز الجهود والتنسيق والتكامل بين جميع جهات الدولة فى مختلف أقاليم الجمهورية، وعلى رأسها الوزارات المعنية، مثل: التربية والتعليم والصحة والأوقاف والثقافة والتضامن الاجتماعي والشباب والرياضة وغيرها، لتحقيق مستهدفات المبادرة، بحيث يشعر المواطن بمردود ايجابى خلال فترة وجيزة. وإلى جانب اهتمام المبادرة بالأسرة المصرية عبر برنامج متكامل، وترتكز أيضا على بناء الوعي، وإعداد أجيال جديدة تترسخ لديها قيم الانتماء والولاء للدولة المصرية، والحفاظ على مقدرات الوطن والمشاركة بفاعلية فى عملية التنمية الشاملة، وسيتم العمل بالمبادرة اعتبارا من ٧ سبتمبر ٢٠٢٤ وتستمر لمدة ١٠٠ يوم فى جميع محافظات مصر.

توجيه رئاسى

فى ١ سبتمبر ٢٠٢٤، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية وزير الصحة والسكان وجاء بالاجتماع:

– الانتهاء من صياغة الخطط التنفيذية لمحاور العمل بالمبادرة، لتحقيق مستهدفات المبادرة، وبحيث يلمس المواطنون عوائدها الإيجابية فى أسرع وقت.

– سرعة الانتهاء من إنشاء وتطوير ٣٠ مستشفى و٥٠٠ وحدة ومركز طبى فى محافظات المرحلة الثانية بالتأمين الصحى الشامل.

– التوسع فى إقامة منشآت الصحة النفسية، ودعم منظومة العلاج على نفقة الدولة.

– ضم الحكومة لعدد ٨,٥ مليون منتفع من تكافل وكرامة، والعمالة غير المنتظمة فى قطاعى التشييد والبناء، إلى مظلة التأمين الصحي.

فى ١ سبتمبر ٢٠٢٤، اجتمع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مع الدكتورة مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي؛ تناول الاجتماع الجهود الخاصة بمحور الرعاية الاجتماعية وخدمات الأشخاص ذوى الهمم،ومنها:

– تم البدء فى تيسير إصدار تراخيص الحضانات واستكمال توفير جميع الخدمات التأهيلية والتدريبية.

– تم إدراج عدد ٢٧١,٢٨٨ ألف أسرة جديدة ضمن برنامج «تكافل وكرامة».

– تنفيذ نحو ١,٢ مليون تدخل خاص بالتمكين الاقتصادى مع تنفيذ العديد من المعارض الداخلية.

– إطلاق برامج تدريبية لتأهيل المستفيدين من أسر تكافل وكرامة على كيفية إدارة مشروعات صغيرة، مع تسكين نحو ١٥٠ أسرة من الأسر الأولى بالرعاية تحت مبادرة «بداية جديدة».

البابا تواضروس: خطوة جيدة وجادة فى بناء الإنسان



قال قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى كلمته عن المبادرة الرئاسية "بداية جديدة"، إنها خطوة جيدة وجادة لبناء الإنسان المصرى بهدف بناء مجتمع متقدم ومتكامل.

وأضاف قداسة البابا خلال كلمة له بفيديو نشرته الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء أنها حقا بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى وبناء الإنسان فى كافة المجالات وهى مبادرة يستحقها المجتمع المصرى ومن أجل خير بلدنا.

وأوضح أنها تهدف لبناء مجتمع متقدم ومتكامل ويحمى كل المجالات وموجهه للأطفال من خلال البرامج المتنوعة لهم وكبار السن والمراحل المختلفة فالبداية الحسنة تشمل كل أنواع التجديد والتطوير وتساهم فى بناء الإنسان، مضيفا أن المبادرة لازمة وضرورية وحيوية.

شيخ الأزهر: نستهدف تعزيز الهوية وإيقاظ الحس الوطنى وتعميق الاعتزاز بالوطن والدِّين واللغة



أعرب فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عن ترحيب الأزهر الشريف بمبادرة الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، للتنمية البشرية، تحت شعار: "بداية جديدة لبناء الإنسان"، والتى تهدف إلى الارتقاء بالمواطن المصرى وتحسين الخدمات المقدمة له فى مجالات: التعليم، والصحة، والرياضة، والثقافة، وتيسيرها للمواطنين؛ لتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المتجددة؛ وذلك لاستعادة منظومة القيم والأخلاق المصرية الأصيلة التى تليق بتاريخ هذا الشعب ودينه وحضارته. وأعلن فضيلة الإمام الأكبر مشاركة الأزهر فى المبادرة من خلال قطاعاته المختلفة، وإداراته المنتشرة على مستوى الجمهورية؛ انطلاقًا من دوره الوطنى فى النهوض بالإطار الأخلاقى للمجتمع، خاصة فى ظل هذه الظروف الصعبة التى يتعرض فيها أبناؤنا وشبابنا لغزو ثقافى مسموم وغير مسبوق، يستهدف القضاء على هويتهم، وانحرافهم عن مصادر قوتهم، وفصلهم بالكلية عن ماضيهم وتاريخهم وحضارتهم، مؤكدًا أنه حَسنًا فَعَلَ الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، حين ربط هذه المبادرة باستراتيجية تعليم وثقافة وطنية، تستهدف تعزيز الهوية، وإيقاظ الحس الوطني، وتعميق الاعتزاز بالوطن والدِّين واللغة، من خلال مناهج تعليمية، ومحتوى ثقافى وإعلامى قادر على مخاطبة الشباب بلغة تناسب تطلعاتهم ونظرتهم إلى المستقبل.

فى ٢ سبتمبر ٢٠٢٤، فى إطار المبادرة الرئاسية للتنمية البشرية (بداية جديدة لبناء الانسان)، افتتح الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الدورة الثانية من ملتقى شباب المعرفة، بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

فى ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤، عقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعاً مع الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان، لمناقشة تفاصيل المشروع القومى للتنمية البشرية «بداية»، خلال الاجتماع، أكد مدبولى على الأهمية الكبرى التى توليها الدولة لمشروع «بداية»، مشيراً إلى أنه يمثل ضماناً أساسياً لبناء الإنسان المصرى وتحقيق حياة كريمة لجميع المواطنين.

المحاور الرئيسية

تضمنت المبادرة عدة محاور رئيسية، مثل تعزيز الأمن القومي، وبناء الإنسان المصري، وتطوير اقتصاد تنافسي، وتحقيق الاستقرار السياسي. كما تركز على تحسين النظام الصحي، وتوفير تعليم أفضل، وتأمين فرص العمل اللائق، وتعزيز الحماية الاجتماعية.

– التعليم: بتطوير المناهج التعليمية، وتوافر برامج تدريبية متقدمة للمعلمين وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم.

– الصحة: بإطلاق حملات توعوية وبرامج صحية وقوافل علاجية بالمحافظات لتحسين الخدمات الصحية.

– الرياضة: من خلال دعم النشاط الرياضى وضمان توافر آلياته فى كل محافظات الجمهورية.

– الثقافة: بتعظيم دور بيوت الثقافة والمسرح والسينما.

– تأمين فرص العمل: بخلق فرص عمل جديدة وبرامج لتطوير المهارات، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

يتم ذلك فى ظل آليات منسقة ومتكاملة ومتداخلة بين الوزارات والجهات الشريكة بالمبادرة مع وجود آلية لمتابعة مركزية من خلال تطبيق لا مركزى بكل محافظة لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، واستفادة ورضا كافة المواطنين.

البرامج والفئات العمرية المستهدفة

– برامج الأطفال (من سن يوم حتى ٦ أعوام)، يتضمن البرنامج الخاص بهذه الفئة تعزيز الصحة والحد من وفيات الأطفال وذلك من خلال برامج مخصصة لتحسين الرعاية الصحية المبكرة.

– برامج للفئة العمرية (من سن ٦ إلى ١٨ عامًا)، يركز على تحسين المهارات وزيادة كفاءة سوق العمل ويشمل مبادرات لتدريب الشباب وتنمية مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

– برامج للكبار(من سن ١٨ لسن ٦٥ عامًا)، يشمل البرنامج تدريب وتأهيل لسوق العمل.

– برامج لدعم كبار السن، والمشاركة المجتمعية، فى إطار الحفاظ على القيم والأخلاق والمبادئ التى تمثل الهوية المصرية الأصلية.

توجهات الدولة

أعلنت وزارة الصحة والسكان، فى ٧ سبتمبر الجاري، انطلاق النسخة الثانية من المؤتمر العالمى للسكان والصحة والتنمية البشرية (PHDC›24) فى الفترة من ٢١ إلى ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية وبالتعاون مع المجموعة الوزارية للتنمية البشرية والمشروع القومى للتنمية البشرية «بداية جديدة لبناء الإنسان »، بمركز مؤتمرات فندق سانت ريجيس بالعاصمة الإدارية الجديدة.

يمثل المؤتمر العالمى للسكان والصحة والتنمية البشرية (PHDC›24) ومبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان » ركيزتين أساسيتين فى استراتيجية مصر الشاملة للتنمية البشرية وتحسين الخصائص السكانية، حيث يتوافق كلاهما مع رؤية «مصر ٢٠٣٠» ومخرجات الحوار الوطني، وتعزز هذه الاستراتيجية المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، والتى يتولى رئاستها الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون التنمية البشرية ووزير الصحة والسكان، مما يعكس حرص الدولة المصرية على الاستثمار فى الإنسان .

ويدعم PHDC›24 بشكل مباشر أهداف «بداية» وتوجيهات الرئيس، من خلال العمل كمنصة ديناميكية تعزز وتوسع أهداف «بداية»، حيث يجمع الجهات المعنية الرئيسية ويوفر فرص عالمية لتبادل الأفكار وإقامة الشراكات، للتعاون فى معالجة المجالات الحيوية مثل تحسين الرعاية الصحية وتعزيز التعليم وخلق فرص العمل.

التعليم: بتطوير المناهج التعليمية، وتوافر برامج تدريبية متقدمة للمعلمين وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم

الصحة: بإطلاق حملات توعوية وبرامج صحية وقوافل علاجية بالمحافظات لتحسين الخدمات الصحية

الرياضة: من خلال دعم النشاط الرياضى وضمان توافر آلياته فى كل محافظات الجمهورية

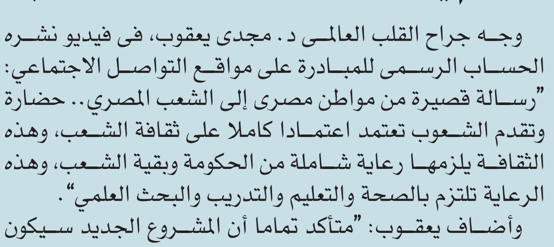
الثقافة: بتعظيم دور بيوت الثقافة والمسرح والسينما

تأمين فرص العمل: بخلق فرص عمل جديدة وبرامج لتطوير المهارات، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل



- **تحقيق رؤية مصر 2030 وبرنامج التنمية المستدامة فى الصحة والتعليم والثقافة والرياضة**
- **توفير فرص العمل بشكل تكاملى بين جهات الدولة والمجتمع الأهلي**
- **تحسين جودة حياة المواطنين فى جميع المحافظات**
- **تقديم خدمات وأنشطة وبرامج متنوعة مستهدفة كل الفئات العمرية**
- **تحقيق عدالة توزيع وكفاءة تقديم الخدمات والأنشطة التى تستهدف المواطن مباشرة**
- **الاستفادة من الموارد المتاحة لتعظيم الفائدة التى تعود على المواطن ويشعر بها سريعًا**
- **تعزيز المهارات البشرية وتطوير الخدمات الحكومية**
- **تعزيز دور القطاعين العام والخاص والمجتمع المدنى فى تقديم الخدمات**
- **خلق أجيال صحيحة رياضية تتمتع بالثقافة وتحافظ على القيم والأخلاق والمبادئ بدعم الأزهر والكنيسة والأوقاف**

مجدى يعقوب: التقدم يعتمد اعتمادا كاملا على ثقافة الشعب



وجه جراح القلب العالمى د. مجدى يعقوب، فى فيديو نشره الحساب الرسمى للمبادرة على مواقع التواصل الاجتماعي: "رسالة قصيرة من مواطن مصرى إلى الشعب المصري.. حضارة وتقدم الشعوب تعتمد اعتمادا كاملا على ثقافة الشعب، وهذه الثقافة يلزمها رعاية شاملة من الحكومة وبقية الشعب، وهذه الرعاية تلتزم بالصحة والتعليم والتدريب والبحث العلمي".

وأضاف يعقوب: "متأكد تماما أن المشروع الجديد سيكون له مفعول عظيم جدا فى هذا الموضوع.. وامتدادا لحرص الحضارة المصرية وتقدمها، تلك الحضارة المعروفة من أيام قدماء المصريين".

نقيب الأشراف: تعكس رؤية القيادة السياسية لتنمية المجتمع



أكد السيد الشريف نقيب الأشراف، أن مبادرة "بداية جديدة لبناء الإنسان" التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي هدفها تنمية الإنسان والعمل على ترسيخ الهوية المصرية وإعداد أجيال جديدة تترسخ لديها قيم الانتماء والولاء للدولة المصرية، والحفاظ على مقدرات الوطن والمشاركة بفاعلية فى عملية التنمية الشاملة.

وأضاف نقيب الأشراف، أن المبادرة الرئاسية "بداية جديدة لبناء الإنسان" تعكس رؤية القيادة السياسية فى تحقيق تقدم شامل للمجتمع المصرى من خلال تطوير الإنسان وتعزيز قدراته فى جميع المجالات، ونشر الوعى الصحى والثقافى للمواطنين، وتعزيز المهارات للإعداد لسوق العمل فى جميع المراحل العمرية.



من ولادتهم حتى سن 6 سنوات..

فى إطار مساعى الدولة واهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي ببناء جيل قادر على التقدم والتطوير فى المجتمع فقد أطلق الرئيس السيسي مبادرة بداية للتنمية البشرية، التى تستهدف الأطفال بداية من ولادتهم حتى سن 6 سنوات.

«بداية» جديدة لرعاية الأطفال

سارة الجمل

قالت منى الشبراوي، مدير إدارة الأسرة والطفولة المبكرة: يرتبط تعزيز التنمية البشرية بجهود الدولة للتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية، ومنذ أيام وجه الرئيس السيسي الحكومة بضم ٨,٥ مليون منتفع من تكافل وكرامة، والعمالة غير المنتظمة فى قطاعى التشييد والبناء، إلى مظلة التأمين الصحى وذلك بتكلفة ١٠ مليارات جنيه سنويا، مع دراسة مدى إمكانية ضم المزيد من الفئات الأخرى من العمالة غير المنتظمة خلال المرحلة المقبلة، وهو ما يعكس اهتمام القيادة السياسية بتحسين جودة حياة المواطنين ورعاية الفئات الأولى بالرعاية لتوفير حياة كريمة لهم، ويأتى دور وزارة التضامن الاجتماعى فى تمكين الأسر اقتصاديا وتوفير التغطية الشاملة للحضانات وحماية حقوق الطفل فى أسرة واعية وحمايته من العنف، كما أنها وضعت خطة للنهوض بالحضانات ورعاية الأطفال تعليميا وأسريا ورفع معدلات التحاق الأطفال بالتعليم قبل المدرسى لتنمية مهاراتهم واستعدادهم للتعليم الابتدائى ووضع آلياته وتدريب المدرسين على كيفية التعامل مع الأطفال فى هذه السن بالغة الدقة.

كما أن اهتمام المبادرة بالأطفال والنشء خطوة مهمة وضرورية، حيث أكدت أن تنمية الطفولة المبكرة من أهم ركائز التنمية البشرية، من خلال تحسين الرعاية الصحية والتعليمية والنفسية للأطفال من بدء الحياة حتى ٦ سنوات، وكذلك خلق مناخ صالح لتربية إيجابية تعمل على تحفيز القدرات.

وأشارت إلى أن المبادرة تستهدف تنمية الطفولة المبكرة، التى تبدأ من سن صفر إلى ٦ سنوات ويطلق عليها المرحلة الذهبية، باعتبار أن الاستثمار فى هذه المرحلة أنجح مشروع استثمار فى حياة الأمم، حيث تمثل السنة الأولى فى حياة الإنسان حجر الأساس لتطوير قدراته الذهنية والجسدية والنفسية طوال العمر.

وأوضحت أن كل الوزارات تشارك فى توفير بيئة وحاضنات فى المجالات المختلفة للأطفال التابعين لبناء جيل من العلماء والرياضيين والمثقفين ورجال الفن العباقرة بما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ويهدف المشروع إلى رفع نسبة التغطية بالحضانات المرخصة من وزارة التضامن الاجتماعى فى الفئة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات خلال ثلاث سنوات، ورفع نسبة التغطية فى التعليم قبل المدرسى من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ خلال ثلاث سنوات.

الرعاية الصحية

أما عن الفئات التى يستهدفها المشروع فهم الأطفال من عمر ٥ إلى ٦ سنوات والآباء والأمهات وأولياء الأمور، ومقدمى الخدمات بالحضانات إلى جانب مقدمى خدمات الرعاية الصحية للطفولة المبكرة فى المؤسسات الصحية والمدرسين للتعليم قبل المدرسي.

و تستهدف المبادرة تنمية الطفولة المبكرة، التى تبدأ من سن صفر إلى ٦ سنوات ويطلق عليها المرحلة الذهبية، باعتبار أن الاستثمار فى هذه المرحلة أنجح مشروع استثمارى فى حياة الأمم، حيث تمثل السنة الأولى فى حياة الإنسان حجر الأساس لتطوير قدراته الذهنية والجسدية والنفسية طوال العمر.

ويعمل البرنامج على الاستثمار فى المرحلة العمرية الذهبية من خلال تحسين الرعاية الصحية والتعليمية والنفسية للأطفال من بداية حياته حتى ٦ سنوات منها، عن خلق بيئة آمنة تضم مناخا إيجابيا صالح التربية وتطورية عالية الجودة، تعمل على تحفيز قدرات الطفل على التعلم بدءا من حياته وتستمر عملية تطوير مهارات الطفل.

وتضمنت المبادرة التأكيد على تضافر كل جهود الدولة المصرية ووزاراتها المعنية من أجل تحقيق تنمية فعلية لمرحلة الطفولة المبكرة وتمكين الأسر اقتصاديا وتوفير التغطية الشاملة للحضانات وحماية حقوق الطفل فى أسرة واعية وحمايته من العنف، ووضع آلياته وتدريب المدرسين على كيفية التعامل مع الأطفال فى هذه السن بالغة الدقة.

الحضانات

وقد وجهت وزيرة التضامن بترخيص كل الحضانات الموجودة وفتح باب التقديم لفتح حضانات جديدة وهناك تفاصيل لخطة إنشاء حضانات وفصول رياض أطفال بمراكز تنمية الأسرة والطفولة، بالتنسيق مع التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. موضحة أنها حريصة على توفير أفضل الخدمات للأطفال والنشء، فى ظل اهتمام القيادة السياسية بأهمية تنمية الأسرة المصرية.

التنسيق مع المديريات

وأكدت أن الخطة تتسق تماما مع رؤية محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم، لتطوير العملية التعليمية وفق المواصفات والمعايير العالمية، موضحة أنه سيتم التنسيق الكامل مع مديريات التضامن الاجتماعي؛ لبحث آليات تنفيذها على أرض الواقع.

تفاصيل الخطة:

- تنسيق كامل بين وزارات التضامن الاجتماعى والتربية والتعليم والتنمية المحلية
- تنفيذ الخطة فى إطار المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية
- إنشاء وتشغيل حضانات وفصول رياض أطفال فى مراكز تنمية الأسرة والطفولة
- التنفيذ يتضمن 47 مركزا لتنمية الأسرة
- تنفيذ الخطة بقرى المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»
- المراكز صديقة للبيئة ومرتبطة بثقافة المجتمعات المحلية
- المشروع يمنح الأطفال فرصة للالتحاق بالحضانات وفصول رياض الأطفال
- تشكيل لجنة تنسيقية فنية مشتركة لمتابعة دراسة المشروع، وإجراء المعاينة اللازمة للمواقع
- توفير الدعم اللوجستى اللازم وتحقيق الاستدامة للمشروع
- الخطة تستهدف الأطفال حتى سن 4 سنوات
- تستهدف الخطة تعزيز خدمات الطفولة المبكرة
- الخطة تستهدف تقديم خدمات متميزة
- يدار المشروع بالتعاون مع التحالف الوطني



منى: خطة للنهوض بالحضانات ورعاية الأطفال تعليميًا وأسريًا

بداية هى مبادرة رئيس الجمهورية للتنمية البشرية والتى تهدف لبناء مسار جديـد أفضـل للمواطن المصـري، وتهتم المبادرة بالإنسـان فـى كل مراحل عمره، بداية من عمر 0 وحتى 60 عامًا، فى مراحل المبادرة المختلفة للتنمية الذاتيـة وتقديـم جيل متعلم متمكـن واع ومثقف وخلوق، وتقـوم المبادرة بالتشارك بين كل جهات الدولة ووزارات الصحة والتضامن والتربية والتعليم والشباب والرياضة والثقافة.

«الصحة» تشارك بـ «الألف يوم الذهبية»

مى هارون

تشارك وزارة الصحة من خلال المبادرات الصحية، بداية مـن مبادرة الألف يـوم الذهبية، والتى تهتم بـأول ألف يوم مـن عمـر الطفل، وهى فترة حمل المـرأة بالإضافة إلى أول سـنتين من عمر الطفل، وسـميت المبادرة بالذهبية لأن أول ألـف يوم مـن عمر الطفل تشـهد تكون ٨٥٪ مـن القدرات الذهنيـة والنفسـية والجسـمانية للإنسـان، بالإضافة إلى مبـادرة الكشـف المبكـر وعـلاج ضعـف وفقـدان السـمع للأطفـال حديثى الـولادة، والكشـف المبكر عـن الأمراض الوراثية، ومبادرة صحة المرأة، وفحص المقبلين على الزواج، والعناية بصحة الأم والجنين، والكشف المبكر وعلاج الأورام السـرطانية، وفحـص وعلاج الأمـراض المزمنة والكشـف المبكر عن الاعتـلال الكلوي، ومبادرة كبار السـن، وبالتالى تشارك وزارة الصحة فى كل مراحل المبادرة.

مراحل المبادرة

وتعـد تنميـة الطفولـة المبكـرة من أهـم ركائـز التنمية البشـرية، فهى التى يطلـق عليها المرحلة الذهبية، ويعتبر الاسـتثمار فى هذه المرحلة أنجح مشروع استثمار فى حياة الأمم، حيث تمثل السـت سـنوات الأولى فى حياة الإنسـان حجر الأساس لتطوير قدراته الذهنية والجسدية والنفسية طوال العمر.

ومـن أجل تحقيق ذلـك الهدف، ومن أجـل تحقيق بداية ذهبية حقيقية، يتم الاسـتثمار فى المرحلة العمرية الذهبية من خلال تحسـين الرعايـة الصحية والتعليمية والنفسـية للأطفـال عن طريق توفير رعاية صحية قبل الحمل، فضلا عـن خلق بيئـة تضمن حمل وولادة آمنـة، وكذلك خلق مناخ صالـح لتربيـة إيجابية وتطويـة عالية الجـودة تعمل على تحفيـز قـدرات الطفل علـى التعلم بـدء من حياتـه داخل الرحم.

وينبغـى أن يصاحـب ذلـك تدريب ورفع وعـى الوالدين بشـكل مـواز من فتـرة ما قبل الـزواج امتـدادا إلى تدريب مقدمـى الخدمة فى المراحل المختلفة بخلاف توفير الأدلة والمعايير اللازمة لدعم النمو الشامل للأطفال.

وفى سـبيل تحقيق هذه الغاية، تتضافر كل جهود الدولة المصريـة ووزاراتهـا المعنيـة من أجـل تحقيق تنميـة فعلية لمرحلة الطفولة المبكرة، حيث تعمل وزارة الصحة والسـكان علـى توفير رعاية صحية ذات جودة عالية سـواء من خلال الاهتمـام بصحـة الطفل ورعايتـه وهو جنين حتـى ولادته وصـولا إلـى نهاية الطفولـة المبكرة فـى تلـك المرحلة إلى جانب تأمين تغذية سـليمة تمكنه من النمو والتطور بشـكل صحـى وسـليم، لتحقيـق أفضـل المخرجـات الصحية مثل تقليل معدلات الأنيميـا والتقزم وسـوء التغذية، وتخفيض معدلات وفيات الرضع وحديثى الولادة، والأطفال تحت سن الخامسة.

من ٢ إلى ٤ سنوات

وتكـون بالتعاون بـين وزارة التضامـن والتعليم والصحة، وهـى مرحلة رياض الأطفـال kg1 kg2 ويتم الاهتمام بها مـن خلال تطبيـق مناهج طورت خصيصـا لتنمية المهارات والتعلم بالاكتشـاف لتأهيل أطفال لديهـم رغبة فى المعرفة والاختراع والابتكار والصحة والرياضة.

ويأتـى دور وزارة التضامن الاجتماعى فى تمكين الأسـر اقتصاديـا وتوفيـر التغطيـة الشـاملة للحضانـات وحماية حقـوق الطفل فى أسـرة واعية وحمايته مـن العنف، بينما تهتـم وزارة التربية والتعليم برفع معـدلات التحاق الأطفال بالتعليم قبل المدرسـى لتنمية مهاراتهم واستعدادهم للتعليم الابتدائى ووضع آلياته وتدريب المدرسين على كيفية التعامل






مع الأطفال فى هذه السن بالغة الدقة.

كما تتبنـى وزارة الثقافة التمكين الثقافى للوالدين ورفع الوعـى بأهميـة هذه الفترة من خلال وضـع برامج تثقيفية ونـدوات توعويـة ذات الصلـة، كمـا تتبنـى وزارة الشـباب والرياضة وضع برنامج تنشـئة بدنية سـليمة للأطفال لبناء جيل رياضى معافى بدنيا وصحيا.

كمـا تتشـارك كل الـوزارات المختلفـة فـى توفيـر بيئـة وحاضنـات فى المجـالات المختلفة للأطفـال النابغين لنبنى جيـلًا مـن العلماء والرياضيـين والمثقفين ورجـال الفن بما يسـهم فى تحقيق أهـداف التنمية المسـتدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

ويهـدف المشـروع إلـى رفع نسـبة التغطيـة بالحضانات المرخصة من وزارة التضامـن الاجتماعى فى الفئة العمرية من ٠ إلى ٤ سنوات خلال ثلاث سنوات، ورفع نسبة التغطية فـى التعليم قبل المدرسـى مـن ٣٠٪ إلـى ٦٠٪ خلال ثلاث سنوات، وخفض مستويات الأنيميا والتقزم وسوء التغذية بين الأطفال بنسـبة ١٠٪ كل سـنة، وكذلك خفض معدل وفيات الأطفال الرضع وحديثى الولادة ودون الخامسة بنسبة ١٠٪ كل سـنة، فضلا عن رفع نسـبة الرضاعة الطبيعية المطلقة عند ٤-٥ شهور من ١٣٪ الى ٥٠٪ فى ثلاث سنوات.

أما عن الفئات التى يستهدفها المشروع فهى الأطفال من عمر «صفر إلى ٦ سنوات» والآباء والأمهات (أولياء الأمور)، ومقدمى الخدمات بالحضانات، إلى جانب مقدمى خدمات الرعايـة الصحية للطفولة المبكرة فى المؤسسـات الصحية، والمدرسين للتعليم قبل المدرسي.

من سن المدرسة إلى ١٨ عاما

ثـم تأتـى مرحلـة الدراسـة، والتـى تحتوى علـى برامج وكورسات فى العلوم والفن والرياضة من خلال برامج كثيرة لتطويـر اللغة والتاريـخ والثقافة والتعامل مـع التكنولوجيا الحديثـة والاسـتعداد لسـوق العمـل بحيث يتعلـم الطالب المصـرى لحياتـه ومسـتقبله بـدلًا مـن التركيز علـى ليلة الامتحان.

من سن ١٨ فيما فوق

وتأتـى مرحلـة الشـباب وتعتمـد الاهتمام علـى برامج تساعد على تنمية المهارات لسوق العمل والوظائف الجديدة والمسـتقبلية مـن خلال كورسـات مصممـة خصيصًا لتعلم لغـات مختلفـة والتأهل لسـوق العمـل واكتسـاب مهارات شـخصية وإدارية، وكل هذه البرامج تحت إشراف واعتماد وزارة التعليم العالي.

كبار السن

وأخيرا تأتى مرحلة كبار السـن ويتم الاهتمام بصحتهم ومعيشـتهم من خـلال برامج عبارة عن سـيرة ذاتية يكتبها المواطن بنفسه من خلال اشتراكه فى الدورات والأنشطة.

ومـن جهته نشـر الدكتور مجـدى يعقوب جـراح القلب، رسـالة من خلال فيديـو قصير، قائلا: رسـالة قصيرة من مواطـن مصرى إلى الشـعب المصـري، إن حضـارة وتقدم الشـعوب تعتمد اعتمادا كاملا على ثقافة الشعب، وأن هذه الثقافـة يلزمها رعاية شـاملة من الحكومة وبقية الشـعب، وهـذه الرعاية تلتـزم بالصحة والتعليـم والتدريب والبحث العلمي، مؤكدا على ثقته التامة أن المشـروع الجديد سيكون له مفعول عظيم جدا.

وتابـع أن مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسـان»، سـتقدم خدمة جليلة للمجتمع المصري، مشيرًا إلى أن المبادرة تهدف إلـى تقدم الحضارة المصريـة المعروفة من أيام قدماء المصريين.

.. وتنطلق فى المحافظات بأشكال مختلفة

شكلت المبادرات الرئاسية المتعددة نقطة فارقة ومضيئة داخل المجتمع فى ظل حرص القيادة السياسية على إحداث تغييرات نوعية وبناء الإنسان المصرى صحيا واجتماعيا وتعليميا، من خلال تبنى سياسات حماية متكاملة هادفة لرفع العبء عن كاهل المواطنين، ومن بين هذه المبادرات "بداية" والتى تعد بمفردها مشروعا قوميا يهدف إلى ضمان تحقيق العدالة فى استفادة المواطنين من جميع موارد الدولة بجميع محافظات الجمهورية، وهى مبادرة تمتد لـ 100 يوم يتم خلالها تنفيذ برامج وأنشطة متنوعة تشمل كافة الفئات العمرية بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية والمجتمع المدنى والقطاع الخاص.. «أكتوبر» ترصد سباق المحافظات لتنفيذ هذه المبادرة ..

عمر البدرى

تعالج أوجاع 40 عاما بقابوطى بورسعيد



منطقة القابوطى ببورسعيد واحدة من أقدم المناطق العشوائية التى ظلت تعانى أكثر من ٤٠ عاما نتيجة المتاجرة بها سياسيا ودينيا من أجل أغراض ومصالح شخصية، وظلت هكذا إلى أن أولتها الدولة اهتماما خاصا عندما أعلنت عن إنشاء ١٤٤٠ وحدة سكنية، يستفيد منها أكثر من ٧٢٠٠ نسمة، ولم يقتصر اهتمام الدولة على التنمية العمرانية فقط بل كانت التنمية فى كافة النواحي، فمؤخرا انطلق فريق قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة بورسعيد إلى منطقة القابوطى لتقديم خدماتها لأكثر من ٥٠٠٠ مواطن.

القافلة لم تستهدف تقديم خدمات طبية فقط، بل تنوعت ما بين خدمات توعوية، وزراعية إلى جانب خدمات الإرشاد النفسي، مع تخصصات طبية شملت الجلدية، والعظام، والرمد، والأنف والأذن والحنجرة، وأمراض القلب، والأمراض الباطنة، وطب الأطفال، وأمراض النساء، والجراحة العامة، وطب الأسنان، والعلاج الطبيعي، والتمريض.

الدكتورة راوية رزق القائم بأعمال رئيس جامعة بورسعيد، أكدت أن القوافل التى غمرت أهالى القابوطي، جاءت من خلال مبادرة بداية الرئاسية، وأن القوافل الطبية وفقت الكشف الطبى فى جميع التخصصات فضلًا عن توفير العلاج مجانا وتذليل جميع العقبات بجانب الدعم اللوجيستى والبشرى لخدمة أهالى المنطقة.



فى قرية الراهب لتقديم رعاية متكاملة للأهالي

شهدت قرى محافظة المنوفية انطلاقة كبيرة للمبادرة الرئاسية «بداية» تنافست خلالها جامعتا المنوفية والسادات على تقديم كافة أوجه الرعاية للأهالي.

قرية الراهب مركز شبين الكوم كانت فى مقدمة القرى التى طافت بها قوافل "بداية" حيث نظمت الإدارة العامة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة مدينة السادات، وبرعاية من الدكتورة شادن معاوية، رئيس الجامعة، قافلة شاملة بشرية - بيطرية - زراعية - وندوات توعية عن الزواج المبكر، وأضراره على الصحة العامة، وبلغ عدد المستفيدين من القافلة الطبية ١٨٠ حالة، كما قامت شركة غاز مصر بتوزيع الأدوية على جميع الحالات مجانا. كما نجحت القافلة البيطرية فى الكشف على الحيوانات والطيور بعدد ٣٢٥ حالة، وفى ذات القرية، قامت قافلة إرشاد زراعى بزيارة لبعض الحقول المنزرعة بالموالح والأرض المجهزة لزراعة المحاصيل الشتوية وتم إرشاد المزارعين بجميع العمليات الزراعية المناسبة لهذه الزراعات، وحققت القافلة أهدافها وطالب الأهالى بتكرارها لما لها من مردود إيجابى على الأهالى خاصة المناطق الأولى بالرعاية والأكثر احتياجا. وعلى نفس الخطى، شاركت جامعة المنوفية فى المبادرة تحت إشراف الدكتور صبحى شرف نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، تحت شعار "من أجل مجتمع أكثر وعيا وتقدما"، حيث نظمت الجامعة قوافل متكاملة لقرية كفر سرسموس مركز الشهداء.

كوكتيل قوافل فى كفر الشيخ



فى كفر الشيخ، تعددت القوافل والهدف واحد وهو رسم «بداية جديدة لبناء الإنسان» فبعيدا عن القوافل الطبية التى عادة ما تكون فى مقدمة القوافل، شهدت قرى كفر الشيخ العديد من الجولات للقوافل الإرشادية التى نظمتها كلية الزراعة بجامعة كفر الشيخ، بهدف رعاية محاصيل الحقل والخضر الصيفية – تنمية الثروة الداجنة.

واستهدفت القوافل الفلاح فى المقام الأول، حيث تتناول محاضرات للتعرف على أهم مشاكل المزارعين التى تواجههم وطرق زراعة المحاصيل المختلفة وأهم التوصيات الفنية الواجب مراعاتها لرعاية تلك المحاصيل سواء محاصيل الحقل أو الخضروات واستماع السادة الباحثين لأهم تساؤلات المزارعين وأهم الشكاوى التى تواجههم، وكيفية التغلب على تلك المعوقات تحت ظروف المنطقة المحلية وأهم الحلول والأصناف وأنسب مواعيد للزراعة وكيفية الاستغلال الأمثل للمساحة.

كما أعلنت مديرية الطب البيطرى بكفر الشيخ، عن تنظيم قوافل بيطرية مجانية بـ ٦ قرى بـ ٦ مراكز بالمحافظة، سعياً لتقديم خدمة بيطرية متميزة.

وأكد الدكتور فتحى عبد العال، وكيل وزارة الطب البيطرى بكفر الشيخ، أن القوافل تمكنت من علاج ٨٢٥ حيوانا، منهم ١٥٠ حالة باطنة، و١٢٠ حالة تاسليات، و٥٥ حالة جراحة، و٦٠٠ حالة دواجن بقرية أبو ريا التابعة لمركز الرياض.

وبدورها، دشنت مديرية الشئون الصحية بكفر الشيخ، فعاليات أعمال القافلة الطبية المجانية بالوحدة الصحية بقرية برج مغيزل، التابعة لمركز مطوبس، ضمن المبادرة الرئاسية «١٠٠ يوم صحة».

وأكد الدكتور محمد أبو السعد وكيل وزارة الصحة بكفر الشيخ أن القوافل نجحت فى تقديم خدمات الكشف العلاجى بعدد ٩ عيادات طبية متخصصة لعدد ٨ تخصصات طبية وهى «باطنة، أطفال، الجراحة العامة، الجلدية، نسا، تنظيم الأسرة، أسنان، أنف وأذن»، بالإضافة إلى تقديم ندوات التثقيف والإرشاد الصحي، وخدمات الفحوصات المعملية والأشعة التشخيصية، والكشف المبكر عن الضغط والسكر، وصرف الأدوية بالمجان، وإحالة بعض الحالات لأقرب مستشفى لاستخراج قرارات العلاج على نفقة الدولة أو لاستكمال الفحوصات والتدخلات الطبية.

كما قامت القافلة الطبية بتقديم خدماتها لقرية المرابعين والقرى المجاورة بمركز كفر الشيخ.



«بيطرى أسوان» ينافس بـ 3 قوافل

فى محافظة أسـوان وبعد أن حققت أعلى معدلات الإنجاز داخل مختلف القرى المدرجة ضمـن قـرى حيـاة كريمـة، تواصل أسـوان ملحمتها الوطنيـة، بتكاتف كل أجهزة الدولة مـن الـوزارات والجهـات المعنيـة والمجتمـع المدنـي، بما يسـهم بدوره فى تحسـين جودة الخدمـات المقدمة للمواطنـين والارتقاء بها، وتوفير حياة كريمة لهم.

يأتـى ذلـك فى ظـل تأكيـد اللـواء دكتور إسماعيل كمال محافظ أسوان، على ضرورة تكثيف الجهود المبذولة والاجتماعات الدورية للوصـول إلـى خطة عمـل شـاملة ومتكاملة بجـدول زمنى محـدد يتضمـن تنفيذ حزمة كبيـرة مـن البرامـج والأنشـطة والفعاليات المتنوعة التى تسـتهدف كل الفئـات العمرية بداية من مرحلة الطفولة وحتى كبار السن.

مديريـة الطـب البيطـرى فـى أسـوان، بإشـراف الدكتـور مدحـت رمـزي، أعلنـت دخولها صراع التنافس لخدمة أهالى أسوان بــ ٣ قوافـل علاجيـة مجانية شـاملة الرش وعـلاج الديـدان للأغنام وتشـخيص الحمل للأبقار والجاموس.

وذلك على هامش احتفالها بالعيد الـ «٧٢» للفـلاح، والذى يقـام هذا العام تحت شـعار «عطـاء رغم التحديات»، وفـى ظل الاهتمام الكبيـر الـذى يوليـه الرئيـس عبدالفتـاح السيسي لتقديم مختلف أوجه الدعم له.

قوافل طبية فى المنيا

بجانـب المشـروعات القوميـة التى تشـهدها قرية بلنصـورة بمركز أبو قرقـاص بالمنيـا ضمـن برنامـج حياة كريمـة، أطلقت جامعة المنيا برئاسـة الدكتـور عصـام الدين صادق فرحـات، القافلة البيئيـة المتكاملة إلى قرية بلنصورة، وذلك بمشـاركة من الجامعة فى مبادرة رئيس الجمهورية للتنمية البشرية «بداية جديدة».

وضمـت القافلـة نخبة من أطبـاء الجامعة فى تخصصـات: «العظام – الجراحـة العامـة – الأطفـال – النسـاء والتوليـد – الباطنـة – الأمراض الصدريـة – الروماتيـزم والتأهيـل – الأمـراض النفسيـة والعصبيـة – الرمـد – الأنـف والأذن – القلب – الجلدية».

وقامت القافلة بالكشف علـى ٦٨٤ مواطنا من أهل القريـة وتم توزيـع الأدوية مجانا على المسـتحقين من خلال صيدلية القافلة، كما تم تنظيـم عدد من المحاضـرات التوعوية الصحية مـن كلية التمريض فى الصحة العامة وصحة المرأة والفحص الذاتى للثدي، والإسـعافات الأولية، وكان عدد الحضور حوالى ٢٥٠ سـيدة، وتم توزيع الأدوية على المسـتحقين بالمجان.

كمـا صاحب القافلـة فريق من كلية الطب البيطـرى ضم ١٨ طبيبا فى التخصصات البيطرية المختلفة وتم تقديم الخدمة البيطرية لعدد ٥١٨ من قطعان الماشـية والأغنام والفصيلة الخيليـة، كما تم تطعيم وتبخير العديد من الطيور والدواجن المختلفة.



«تعليم قنا» يدشن بداية جديدة للمعلم والطالب

فـى قنـا، تبنى جهاز شـئون البيئة دعـوة مديرية التربية والتعليـم، فى تنفيـذ أولى النـدوات لحملة التوعيـة البيئة لمـدارس التربية والتعليم تحت شـعار «التربية البيئية بداية جديـدة» فـى إطار مبـادرة بدايـة جديدة التـى تهدف إلى التنمية الشاملة والمستدامة للإنسان المصري.

وتناقـش تعليم قنا آليـات عمل المبادرة الرئاسـية، حيث أكد الدكتور محمد السيد، وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا، أن المبـادرة تهـدف إلـى تنظيم دورات تدريبيـة وورش عمل حـول التفكير الإيجابي وتطوير القدرات القيادية والتواصل الفعال، بجانب تثقيف المعلمين وتوعيتهم بالحقوق والواجبات لرسالة المعلم، وتفعيل دور المعلم الموهوب مع الطلاب، وإتاحة الفرصة للتنافس حول جائزة المعلم الموهوب ومن ثم تكريمه، وكذلـك التوعية بمخاطر حـروب الجيلين الرابع والخامس، ولفت إلى فتح المدارس لممارسـة الأنشطة من خلال الأندية الصيفيـة ومراكز القدرات وتنمية فكر وقدرات الطلاب فى ظل الجمهورية الجديدة.

رسالة من الفيوم «إيد فى إيد.. هننجح أكيد»

مع تعـدد المبـادرات وتنوعهـا رأت الهيئة العامة للاسـتعلامات، ضـرورة عمل لقاءات تثقيفيـة خـلال شـهرى سـبتمبر وأكتوبـر بمحافظات الجمهورية تحت شـعار «إيد فى إيـد .. هننجح أكيد» لتشـجيع المواطنين على التجاوب مع المبادرات الرئاسـية والمشـاركة فى أنشـطتها والاسـتفادة منهـا، ومن داخل مصنـع الغـزل والنسـيج بمحافظـة الفيـوم انطلقـت أولـى اللقـاءات التثقيفيـة بعنوان الوعـى المجتمعى فـى مواجهة ظاهرة الزواج المبكر، بالتعاون مع مديرية الصحة، والمنطقة الأزهرية بالفيوم ضمن مبادرة تنمية الأسـرة المصرية.

وفى كلمتها، أشارت سهام مصطفى مدير مركز الإعلام إلى أن الهدف من هذه الحملة توعيـة كافـة المواطنين مـن أجل المشـاركة، ودعم المبادرة الرئاسية «بداية جديدة للتنمية البشـرية» التى تأتى ضمن المشـروع القومى لبناء الإنسـان الـذى يعد حجـر الزاوية فى برنامـج الحكومة حاليا، والذى يشـتمل على توفيـر خدمـات صحيـة وتعليميـة وتدريبية واجتماعيـة وثقافيـة تركـز جميعها على بناء القـدرات ورفع مسـتويات المهـارات لأعداد كبيـرة مـن كافـة الأعمـار وتوفيـر الدعـم الاجتماعى لقطاعات واسـعة مـن المواطنين لتحقيق النمـو والتقدم، مشـيرةً إلى اهتمام المبادرة بالأسرة المصرية عبر برنامج متكامل بإطـلاق حمـلات توعويـة وبرامـج صحيـة وقوافـل علاجيـة بالمحافظـات لتحسـين الخدمات الصحية، ونشـر الوعـى ومجابهة الظواهر التـى تعرقل تحقيق ذلك ومن بينها ظاهـرة الـزواج المبكر لما لها من آثار سـلبية عديدة على الأسرة والمجتمع.

السيرة النبوية

إيهاب الملاح

قراءات متجددة

ترك ﷺ نفسه من ثلاثٍ: الجدل، والتعالي في معاشرته الناس، وما لا يعنيه. وترك الناسَ من ثلاثٍ: كان لا يذم أحدًا ولا يعيبه، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه..

(من كلمة لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، في ذكرى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف 1443هـ -2021م)

1

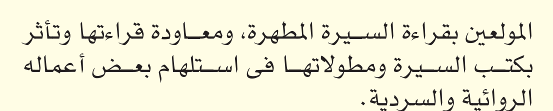
درجتُ منذ سنوات ليست قليلة على طقس يكاد يكون شبه ثابت فى ذكرى ميلاد النبى الكريم رسولنا الخاتم محمد ﷺ؛ أقرأ ما تيسر من سيرته الشريفة فى الكتب القديمة والحديثة والمعاصرة على السواء؛ لا أقف عند التفاصيل بقدر ما تظهر المعانى وتتجلى الدلالات؛ وكنت كلما أعاود القراءة أكتشف جوانب من العظمة الإنسانية والسمو والرفعة التى تليق بخاتم الرسل والأنبياء ومبلغ رسالة السماء إلى العالمين.

ودائمًا ما كانت تستوقفنى تأملات بعض الكتاب والمفكرين فى معنى «النبوة» والمغزى فى أن يكون الرسول ﷺ خاتم الأنبياء والرسل..

وكان مما اقتنصته فى هذا الشأن؛ هذه الفقرة البليغة التى يقول فيها الشاعر الباكستانى الأشهر محمد إقبال: «إن النبوة فى الإسلام لتبلغ كمالها الأخير فى إدراك الحاجة إلى إلغاء النبوة نفسها، وهو أمر ينطوى على إدراكها العميق لاستحالة بقاء الوجود معتمدًا إلى الأبد على مقود يُقاد منه، وإن الإنسان لكى يحصل كمال معرفته لنفسه، ينبغى أن يُترك ليعتمد فى النهاية على وسائله هو... ومعنى هذا أن على الإنسان ألا ينتظر وحيا جديدًا، وألا يعتمد على وسيلة من وسائل المعرفة التى تشابه الوحي، فى تلقائيتها وشمولها، وأن يحدد لوجدانه وغرائزه وظيفة غير وظائف المعرفة، وأن يجعل من العقل وحده الوسيلة الإنسانية الحقة للمعرفة..

ويبقى للدين دوره الخطير فى الوجود، لا بكبت العقل أو تحديد مجاله، أو التدخل فى تطلعاته، ولكن بضمان استغلاله لخير الإنسان والوجود، وصده عن مغريات التدمير والهلاك، ونشره الحب لواء يستظل به المفكرون، ويتقون به نداءات الأنانية والكبرياء والعبث واليأس. بذلك يتقدس العقل، ويحقق غزواته، فى رحاب الكون وحقيقته العليا، ويصبح تكريس الحياة له عقلانية وعبادة فى آن».

وكان من اللافت إلى أن هذا النص الرفيع نقلًا عن الهادئ الوديع الصوفى السمح، نجيب محفوظ، فى حولياته الرائعة عن الدين والفلسفة والثقافة، (الدار المصرية اللبنانية، جـ١، ص ٤٣) وقد كان أديب نوبل من المولعين بقراءة السيرة المطهرة، ومعاودة قراءتها وتأثر بكتب السيرة ومطولاتها فى استلهام بعض أعماله الروائية والسردية.



2

كان محفوظ واعيًا تماما بأن المرء بخلقه، وأن الإسلام خلق، وقد كان رسول الله ﷺ خلقًا يمشى على الأرض، ولكم فى رسول الله أسوة حسنة، لذا فإننى أدعو وسأظل أدعو وألح فى الدعوة إلى التعرف على جوهر الخلق النبوى وعلى تساميه وإنسانيته وضربه المثل الأعلى فى الأدب والأخلاق والإنسانية واحترام الآخر واحترام التعددية والتنوع والتسامح واحترام العلم وقيمة التعلم والحض عليها.. هذه هى السيرة التى يجب أن يعرفها أبناؤنا وبناتنا..

تعالوا نعيد اكتشاف سيرة رسولنا الكريم الملقب «الصادق الأمين»، الذى ضرب فى كل رواية عنه، وفى كل موقف أو حدث روى عنه ﷺ مثلًا راقيًا من مثل الإنسانية والمحبة واحترام الناس؛ صغيرهم قبل كبيرهم، وضعيفهم قبل قويهم، وفقيرهم قبل غنيهم..

دائما ما أرى سيرته العطرة منجما للقيم والمحبة والدعوة الإنسانية، أرى فى كل كتاب أقرأه وكل نسخة من السيرة نموذجا فذا على الرقى والدعوة إلى التحرر والتحضر فى ظل مجتمع قاس خشن فظ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.. كم أحب هذه الآية وأستشعر جمالها ورقتها وإنسانيتها فى الخطاب الموجه من الله عز وجل إلى رسوله الكريم.

تعالوا نفتش عن كنوز السيرة النبوية وجواهرها.. تعالوا نعرف كيف كان ﷺ يعامل اليهودى والمسيحى وأى آخر لا ينتمى للإسلام.. تعالوا ننفض أغلال الوهم والجهل والفهم الحرفى المنغلق لسيرته ﷺ وأحاديثه.. لماذا نترك سيرة نبينا حكرًا على المتأسلمين وتفسيراتهم المنغلقة والمتعصبة؟!

إنها دعوة للانفتاح على النبى وتراث النبى بروح سمحة وعقول ساعية للمعرفة دون حدود..



3

بدأت علاقتى بالسيرة النبوية الشريفة مبكرا جدا؛ ربما قبل أن أدخل المدرسة ذلك أنى أذكر جيدا ولعى بسلسلة قصص مصورة ملونة (لا أتذكر عنوانها الآن) كانت القصة الواحدة أشبه بالملزمة قليلة الصفحات كلامها قليل جدا ولم فى ذلك الوقت يعنى لى أى شيء! إنما كان ما يعنينى هو الصورة أو اللوحة والألوان.. لفت نظرى مفردات هذه الرسومات من شخوص ترتدى أزياء عجيبة ونخل وصحراء وجمال.. لم أكن أفقه شيئا سوى أننى مستمتع بالصور والألوان والخيال.. فقط ولا شيء آخر!

لكن بالتأكيد كانت السنوات المبكرة من العمر مقصورة على سرد السيرة النبوية وأحداثها الكبرى وشخصياتها التى اتصلت بنبينا عليه الصلاة والسلام، قد كان هناك من الكتابات والقصص الموجهة للأطفال واليافعين (من سن ١٢ إلى سن ١٨) ما يفى بهذا الغرض تماما وفى أحسن شكل وحلة وكذلك من ناحية مراعاة اللغة المكتوبة بها الموجهة لهذه الشرائح العمرية المبكرة.

من أوائل ما طالعت من نصوص عن السيرة النبوية الشريفة تلك التى كتبها عبد الحميد جودة السحار بعنوان «السيرة النبوية» فى ٢٤ جزءا؛ وأزعم أن هذه الحلقات المبسطة التى لم تكن

الواحدة منها تزيد على عشرين صفحة من القطع الأكبر قليلًا من الصغير، وحروفها مكبّرة ومشكولة، كانت هى نقطة البدء والانطلاق لقراءات أوسع وأكبر وأكثر عمقًا وتخصصًا ودقة فى الثقافة الإسلامية عموما، وسيرة النبى الأكرم ﷺ والتاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية

كان الجزء الواحد منها لا يزيد على العشرين صفحة مكتوبة بخط كبير ومضبوطة ومشكولة، وبما يحقق الفائدة اللغوية الكاملة المرجوة لقراء هذه السن.

أظن أن هذه الحلقات كانت العتبة الأولى المبهجة والثرية وعظيمة الفائدة فى اكتساب المعرفة الأولية بسيرة نبينا الكريم عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

وغير هذه الحلقات الممتعة، كانت ثمة سلاسل أخرى عديدة؛ بالعشرات (بل ربما بالمئات وعشرات المئات)، لكن يظل من بينها، بالإضافة إلى مجموعة السحار، مجموعة محمد أحمد برانق، التى طبعتها دار المعارف مرارًا، ومجموعة المرحوم الدكتور أحمد شلبى فى ١٦ جزءًا (بذات القطع والحجم تقريبًا الذى صدرت به مجموعة السحار المشار إليها سابقًا).

غطت هذه المجموعات والحلقات والسلاسل الفترةَ العمرية التى بدأت بالسابعة وانتهت بالخامسة عشرة، حينما نمت القدرات والمدارك ونضج الوعى قليلا ما سمح إلى الانتقال لقراءة الكتب الموجهة للكبار والنصوص الكاملة فى كتاب أو أكثر التى اتخذت من السيرة النبوية المشرفة موضوعًا لها؛ سواء كان ذلك بغرض العرض وسرد الأحداث والوقائع وفق التسلسل الزمنى والترتيب التاريخى المعروف أو بأى طريقة جديدة أخرى فى المعالجة والتناول أو غير ذلك مما يدخل فى دوائر القراءات المتخصصة بل شديدة التخصص والتركيب، وربما أيضًا الصعوبة!

4

ابتداء من الخامسة عشرة؛ سيكون هناك نظر وتأمل مختلف فى جوانب السيرة العطرة، وما روى عن النبى ﷺ من رواية موثوقة، ودائمًا ما كانت تستوقفنى تأملات بعض الكتاب والمفكرين فى معنى «النبوة» والمغزى فى أن يكون الرسول ﷺ خاتم الأنبياء والرسل..

وكان مما اقتنصته فى هذا الشأن؛ هذه الفقرة البليغة التى يقول فيها الشاعر الباكستانى الأشهر محمد إقبال: «إن النبوة فى الإسلام لتبلغ كمالها الأخير فى إدراك الحاجة إلى إلغاء النبوة نفسها، وهو أمر ينطوى على إدراكها العميق لاستحالة بقاء الوجود معتمدًا إلى الأبد على مقود يُقاد منه، وإن الإنسان لكى يحصل على كمال معرفته لنفسه ينبغى

كان رسول الله ﷺ خلقًا يمشي على الأرض ولكم في رسول الله أسوة حسنة



أرى سيرته العطرة منجما للقيم والمحبة والدعوة الإنسانية أرى نموذجًا فذًا على الرقي والدعوة إلى التحرر والتحضر في ظل مجتمع قاس خشن فظ

أن يُترك ليعتمد فى النهاية على وسائله...

ومعنى هذا أن على الإنسان ألا ينتظر وحيا جديدًا، وألا يعتمد على وسيلة من وسائل المعرفة التى تشابه الوحي، فى تلقائيتها وشمولها، وأن يحدد لوجدانه وغرائزه وظيفة غير وظائف المعرفة، وأن يجعل من العقل وحده الوسيلة الإنسانية الحقة للمعرفة...

ويبقى للدين دوره الخطير فى الوجود، لا بكبت العقل أو تحديد مجاله أو التدخل فى تطلعاته، ولكن بضمان استغلاله لخير الإنسان والوجود، وصده عن مغريات التدمير والهلاك، ونشره الحب لواء يستظل به المفكرون، ويتقون به نداءات الأنانية والكبرياء والعبث واليأس. بذلك يتقدس العقل، يحقق غزواته، فى رحاب الكون وحقيقته العليا، يصبح تكريس الحياة له عقلانية وعبادة فى آنٍ».

5

عمومًا، ما زلتُ -وأنا أقترب من الخمسين- أستنشق عطر السيرة النبوية وأتنسم عبيرها وجمالها، وأستدعى صورًا ومشاهد من أيام الصبا الباكرة فى مقاربة نصوصها، والتوقف أمامها وإعادة قراءتها، ولا أزال أذكر رغبتى -التى تولدت بدافع هذه القراءات - فى أن يكون لى ذات يوم إسهام ولو بسيط فى هذا المجال.

وقررت -حينها- أن أقرأ كل ما كُتب عن السيرة النبوية من كتابات معاصرة أولا، قبل أن أقرأ مصادرها التراثية الأصيلة، من أول «سيرة ابن إسحاق» و«تهذيبها لابن هشام» وصولا إلى الشروحات الضخمة على كليهما، ولعل من أشهرها كتاب «الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام»، ويسمَّى اختصارًا «الروضُ الأُنُف» لمؤلفه أبو القاسم السهيلى (٥٠٨هـ - ١١١٤م/٥٨١هـ - ١١٨٥م).

و أذكر جيدًا تتبعى لمجموعات السيرة النبوية المستخلصة من كتب التواريخ العامة والتفسير والحديث، ومنها على سبيل المثال «السيرة النبوية فى تاريخ الطبري»، و«السيرة النبوية فى تاريخ الكامل لابن الأثير»، وما سار على مثالهما، فكانت الصحبة عامرة والتفاصيل حاضرة والمعايشة كاملة، وخلصتُ إلى أن من أراد أن يتعرف على إنسانية الإسلام وقيمه وسموه، فإنه سيراها مجسدة فى سيرة النبى ﷺ.

من هنا تبلور الغرض والمنظور الذى تقرأ من خلاله مدونات السيرة النبوية القديمة منها والحديثة، ذلك أن العنوان العريض هو «محمد الرسول المصلح»، فكم من عظماء الرجال زالت عظمتهم أو قلّت قيمتهم بمرور الزمان عليهم، وتنبُّه الناس تنبهًا صحيحًا لأعمالهم، ووزنهم بموازين عصرهم. ولكن محمدًا ﷺ ظلت قيمته قيمته، وعظمته عظمته، مهما اختلفت العصور، وتغيرت الموازين؛ بل إن الزمن ليزيد عظمته وضوحًا، والموازين الأخلاقية الجديدة تزيد مكانته رفعة، هذا إذا استعرنا عبارة العلامة النهضوى أحمد أمين كما سجلها فى كتابه «فيض الخاطر».

وكم لمحمد من نواحى عظمة ومظاهر سمو، ولكن لعل أروعها جميعًا ما جاء به من دعوة، وما قام به من إصلاح. لقد آمن محمد بالأنبياء جميعًا، وبرسالتهم جميعًا، وبإصلاحهم جميعًا، ودعا من يؤمن به أن يؤمن بهم، وعلّم أن الحق فى كل زمان واحد، قد دعا إليه كل نبى قبله، وأنه داع دعوتهم، مرسل بمثل رسالتهم، مطهر لما لحق تعاليمهم من الشوائب، مصلح لما أدخله الأتباع من الفساد، متقدم فى رسالته تقدم الزمان فى عقليته، مبعوث إلى الكافة، مرسل إلى العالمين.

حلاوة زمان عروسة وحصان..

فوم وخشب.. ديكورات الاحتفال بالمولد النبوي

شيماء مكاوي

أقراص حلوى متنوعة، عرائس ملونة، أحبال زينة تتلألأ.. مشاهد تشع بهجة وتعيد إلى ذاكرتي صورة أبي وقد جاء من عمله حاملا بين يديه عروسة لي وحصانا من الحلوى لأخي احتفالا بالمولد النبوي الشريف، كنت أشعر وقتها بالسعادة الغامرة وأجلس بالساعات مع شقيقي نتطلع إليها ونلعب بها على استحياء ونحن نمني النفس أن تنكسر قطعة منها لنتلذذ بأكلها



حسب ما جاء فى كتاب تاريخ الاحتفال بالمولد النبوى لحسن السندوبي، فإن الفاطميين هم أول من إبتدع فكرة الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، وتحديداً فى منتصف القرن الرابع الهجري، وجعلوه من الأعياد العامة فى كل أمة من الأمم الإسلامية، وذلك بصنع الحلوى وتوزيعها مع الصدقات إضافة إلى موكب قاضى القضاة، حيث تحمل أطباق الحلوى إلى جامع الأزهر الشريف ثم إلى قصر الخليفة، كما ابتدعوا غيره من الاحتفالات الدورية التى عدت من مواسمها، وكذلك صرفوا الكثير من اهتمامهم إلى إحياء ما كان معروفًا من المواسم والأعياد قبل الإسلام.

ديكور مميز

مشاعر جميلة تتزامن مع الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، وعندما نشاهد ديكوراً يحيى تلك الذكرى نشعر أيضا بالسعادة الغامرة، ومن هنا تحدثنا مع مصممة الديكور يسرا عبد الرحمن، التى قامت بتصميم ديكور مميز احتفالا بالمولد النبوي.

ومن الفوم الملون والخشب يتم تصميم ديكورات مميزة تتحدث عن المولد النبوي، هكذا بدأت يسرا عبد الرحمن بالتحدث عن الديكور وقالت إنها قامت بتصميم عروسة كبيرة الحجم وهى مجسم، وطولها ٢ متر ونصف، وصممتها بفستان من التل المنفوش باللون الروز، ووجهها ويديها من الفوم الملون، ويتم عمل المجسم فى البداية من الخشب والقاعدة التى يقف عليها من الحديد، ووضعت لها شعر مستعار ويعلوه تاج، وقمت بعمل ضفيرتين لها من الجانبين بشريط ستان رفيع باللون الروز نفس لون الفستان.

وتابعت: وجه عروسة المولد من الفوم الملون وأقوم بالرسم عليه وتصميم وجه العروسة ووضعت لها رموش صناعية، حتى الحلق وضعته فى أذنيها، والزخارف المزين بها مراوح العروسة زخارف إسلامية، وركزت على أدق التفاصيل فى العروسة، فبدت وكأنها عروسة حقيقية جذابة وتبعث البهجة والسعادة بألوانها المبهجة فى قلب كل من يراها.

روايات تاريخية

وهناك العديد من الروايات التاريخية عن «عروسة المولد» وشكلها الشائع بارتدائها فستان زفاف، حيث إن الحكام الفاطميين كانوا يشجعون الشعب على الزواج تزامنا مع المولد النبوى الشريف، وبالفعل كانت تقام حفلات الزفاف فى كل عام وفى نفس الموعد، ولهذا تم ابتكار العروسة المصنوعة من الحلوى وتكون مزينة بالأوراق الملونة، أما العريس كان يركب الحصان ويقوم أهل العريس بإهداء العروسة الحلاوة لزوجة ابنهم، أو للعروس.

ويقال أيضا إن «عروسة المولد» يعود أصلها التاريخى للعصر الفاطمى حيث قيل إن الخليفة الفاطمى اعتاد على الخروج يوم المولد النبوى الشريف فى موكب وكان ديوان الحلوى التابع للخليفة يحضر كميات من الحلوى، لتوزع على الجنود والشعب وابتكر الديوان صناعة قوالب من الحلوى، والتى كانت على هيئة عروسة وحصان لتوزع على الأطفال حتى تدخل بقلوبهم السرور والسعادة.

حصان من الزخارف

وتقول يسرا عبد الرحمن إنها قامت من الزخارف الإسلامية بتصميم الحصان على ماكيت خشبي، ورسمت عليه النقشات المصرية والزخارف الإسلامية، وطعمته بالشغل اليدوي، ووضعت ستراس فى مكان عين الحصان، وعلى ظهره وعلى قدميه.

وأشهر حلويات مولد النبى الشهيرة تم تصميمها كمجسم كبير، وتقول يسرا صممت السمسمية والفولية والحمصية واللوزية، وصممت علبة حلويات مولد النبى كبيرة الحجم وبها قطع من تلك الحلويات التى نعشقها جميعا.

وتابعت: صممت أيضا لوحة كبيرة بزخارف إسلامية وكتبت عليها «ولد الهدى فالكائنات ضياء.. محمد صلى الله عليه وسلم»، وصممت من هذا الديكور ماكيتات خشبية صغيرة، لنفس مجسم العروسة ولكنه بالخشب بالكامل، ومرصع بالاسترسات، وصممت منها العروسة باللون الأصفر والروز أو البينك.

زوجة الحاكم

وهناك رواية أخرى عن عروسة المولد بأنها ظهرت وقت «الحاكم بأمر الله» حيث كان يخرج يوم الاحتفال بالمولد النبوى مع زوجته فى موكب، وكانت ترتدى هى فستانا أبيض، ولهذا عمل صناع الحلوى على تحضير حلوى على هيئة الحاكم وزوجته والتى كانت على شكل عروسة المولد والحصان.

ويتميز الاحتفال بالمولد النبوى بإقامة حلقات للذكر والجلوس والاستماع إلى المنشدين والمداحين فى ساحات مساجد آل البيت وهى معروفة باسم «الحضرة»، بالإضافة إلى إخراج الصدقات، وشراء حلوى المولد النبوى والاستمتاع بها.

جلس وليد إلى جوار صديقه مصطفى يتابع ما يقوم به على حاسبه الآلي، إنه يتجول بين قطع أثرية ويسير بينها كأنه في متحف.
تساءل وليد في دهشة عما يفعله مصطفى فأجاب أنه يتجول افتراضيًا في متحف الآثار التابع لمكتبة الإسكندرية، مستطردًا: مكتبة الإسكندرية أطلقت خدمة الزيارة الافتراضية لـ 4 متاحف تابعة لها هي متحف الآثار ومتحف المخطوطات ومتحف الرئيس «السادات» ومعرض «عالم شادي عبد السلام»، وذلك بالتعاون مع السفارة الإيطالية بالقاهرة والمعهد الدولي للتراث.

محمود درغام

جهز حاسبك..

أنت مدعو إلى جولة افتراضية في متاحف مكتبة الإسكندرية



أوضح مصطفى أنه من خلال الصفحات التعريفية للمتاحف بموقع مكتبة الإسكندرية يمكنك التجول افتراضيًا داخل المتاحف الأربعة والتعرف على مقتنياتها، فمثلًا بالضغط على أيقونة «Virtual Tour» داخل صفحة متحف الرئيس السادات تبدأ جولتك الافتراضية داخل المتحف، والتجول يتم من خلال الضغط على الدوائر المرسومة على الأرض، وبالوقوف بالماوس على العلامات الموجودة على بعض المعروضات يظهر مربع يحتوى على معلومات عنها إلى جانب صور أخرى تُعزز الزيارة وتُثريها.

داخل متحف الرئيس السادات يمكنك رؤية حجرة مكتبه التى كانت موجوده بمنزله فى الجيزة، وأيضًا ملابسه من بيجامات وجلابيب وبدل عسكرية و بحرية ارتداها الزعيم الراحل فى المناسبات و العروض العسكرية، فهناك البدلة التى كان يرتديها الرئيس السادات عند رفع العلم المصرى على مدينة العريش بعد الانسحاب الإسرائيلى منها عام ١٩٧٩ وأيضًا البدلة العسكرية التى ارتداها خلال العرض العسكرى عام ١٩٧٦، إلى جانب البدلة العسكرية التى استُشهد وهو يرتديها خلال العرض العسكرى فى السادس من أكتوبر ١٩٨١ بالإضافة للصور والنياشين و المقتنيات الشخصية.

مقتنيات يونانية ورومانية

وداخل متحف الآثار يمكنك التمتع افتراضيًا بمجموعة متنوعة من المقتنيات الأثرية التى يعود معظمها للعصرين اليونانى الرومانى مثل تمثال لرأس الإسكندر الأكبر صنعه نحات رومانى يُدعى «ليسيوس»، وأيضًا تمثال بدون رأس من الرخام لخطيب من العصر الرومانى وقد عُثر عليه بمنطقة سبورتنج بالإسكندرية، إلى جانب «موزايك» من الرخام والحجر الجيرى يرجع للعصر البطلمى مُصور عليها كلب جالس، وبعد الضغط على Virtual Tour فى صفحة متحف المخطوطات بموقع مكتبة الإسكندرية يمكنك التجول بين أهم المخطوطات التى تعود لعصور التاريخ المصرى المختلفة.

ومن المخطوطات التى ستشاهدها أثناء الجولة الافتراضية بمتحف المخطوطات نسخة من قصيدة «الكواكب الدرية فى مديح خير البرية» لـ «شرف الدين البوصيري»، و أيضًا المجلد الثانى عشر من موسوعة «مسالك الأبصار فى مسالك الأمصار» لـ «شهاب الدين أحمد الكرمانى»، إلى جانب نسخة طبق الأصل يرجع تاريخها لسنة ٢٣٥ قبل الميلاد لبردية تُعد أقدم فهرس فى التاريخ ويضم أسماء ٧ قصائد يونانية قديمة بالإضافة لعناوين بعض اللفافات المهمة.

أمير الدهاء

وفى معرض «عالم شادى عبد السلام» يمكنك مشاهدة الكثير من اللوحات التى رسمها المخرج الراحل والتى توضح تصوراته لمشاهد أفلامه وأيضًا تصميماته للملابس التى كانت غاية فى الجمال، فمثلًا كان شادى عبد السلام هو مصمم ديكور وملابس أفلام «ألمظ وعبده الحامولى» و«وإسلاماه» و«أمير الدهاء»، كما أخرج وصمم ملابس رائعته الخالدة «المومياء» وأيضًا فيلم «إخناتون» الذى لم يرى النور.



وتقول نادية الشريف رئيس قسم الإرشاد المتحفى بمتحف المخطوطات التابع لمكتبة الإسكندرية، إن فكرة الزيارات الافتراضية جاءت نتيجة دخول التكنولوجيا الحديثة فى علم المتاحف، ولأن مكتبة الإسكندرية دائما ما تواكب أحدث الطرق والتقنيات التكنولوجية فى الدراسات المتحفية، فقد قامت المكتبة بالتعاون مع السفارة الإيطالية بالقاهرة ومعهد التراث بعمل زيارات تخيلية افتراضية لمتاحف المخطوطات والآثار والسادات كنوع من التسويق و الدعاية للمتاحف وتعريف الزائر بها، وذلك من خلال الموقع الرسمى للمكتبة حيث يستطيع الزائر التعرف على المتحف و مقتنياته و كأنه داخله فى الواقع.

جولة فى روما

وأضافت، أن مكتبة الإسكندرية تعاونت مع الجانب الإيطالى فى هذا المجال بسبب التقدم الكبير لإيطاليا فى علم المتاحف، مستطردة، إن السفارة الإيطالية فى مصر ومعهد التراث قد قاموا بتنفيذ نماذج لزيارات إفتراضية لعدد من المواقع التاريخية والتراثية فى العاصمة الإيطالية «روما» التى تُعد متحفًا مفتوحًا، إلى جانب عدد من المتاحف و المواقع التراثية فى مدن إيطالية أخرى مثل «فينيسيا» وعندما رأينا تلك النماذج طالبنا بتطبيق تلك التجربة على متاحف المكتبة.

وأكدت الشريف، أنه لتصميم نماذج الزيارات الإفتراضية تم استخدام التقنيات الحديثة مثل الكاميرات ثلاثية الأبعاد التى يمكن من خلالها تحويل المعروضات والمكان المحيط بها لواقع افتراضى ثلاثى الأبعاد، موضحة أنه يُمكن الزائر من التجول داخل المتحف الافتراضى وكأنه داخله.

لوحة شارحة

ولفتت إلى أن تلك العملية استمرت لمدة تزيد على العام، تم خلالها اختيار أهم المعروضات المتحفية وتصميم اللوحة الشارحة التى ستظهر بمجرد وضع الماوس على العلامه الدالة على القطعه، مشيرة إلى أن عدم تنفيذ ذلك على كل المعروضات يأتى لخدمة الغرض من عمل الزيارات الافتراضية ألا وهو التسويق المتحفى وتشويق الزائرين للمجىء للمتحف ورؤية القطع أمامهم.

احذر..

هويتك الرقمية بعد الوفاة في خطر

كنت أتصفح أحد مواقع التواصل الاجتماعي بعد يوم طويل من العمل، أحاول الخروج من إرهاق اليوم وضغوط العمل بمشاهدة بعض المقاطع المصورة التي تحمل بعضا من طرافة، أو مشاهد لطيفة. قبل أن يصادفني أحد تلك المقاطع لاثنين من فنانينا الكبار الراحلين، وهما محمد فوزي وعبد الحليم حافظ. وقد استخدم صانع المقطع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، لإظهار الراحلين في شكل حديث خلال مرحلة الشباب وقد بدا كل منهما على قدر كبير من الوسامة والأناقة.

علا عبد الرشيد

الحقيقة أن المقطع أعجبني بشدة، بل أنني رحت أعيده مرات ومرات، خاصة وقد صاحبه عدد من أغانيهما التى مازالت باقية فى وجدان كل منا، ولكنى فجأة توقفت وأنا أسأل نفسى ماذا لو استخدمت تلك التقنية، مع هؤلاء الراحلين فى صناعة مقاطع مسيئة، وماذا لو حدث هذا لأحد معارفى أو حتى لى أنا شخصيا، والأمر بسيط من خلال سرقة هويتى الرقمية على الإنترنت.

تعريف الهوية الرقمية

ولمن لا يعرف، فالهوية الرقمية هى جميع البيانات والنشاطات، التى نشرها ويمارسها المستخدم على الإنترنت والتى تعكس حقيقته، بداية من معلوماته الشخصية كالاسم وتاريخ الميلاد، والجنس، والوظيفة، ومرورا بالأنشطة المختلفة التى يمارسها عبر الإنترنت كالألعاب ونوعية الموسيقى التى يستمع إليها، والمواقع التى يتصفحها ونوعية المعلومات التى يهتم بالبحث عنها وقراءتها، وحتى الصور التى ينشرها وصولا لمعلومات حساباته البنكية من خلال عمليات الشراء الإلكترونية، جميع تلك المعلومات وغيرها تكون الهوية الرقمية لكل فرد معرضة للسرقة بعد الوفاة.

والحقيقة أن تساؤلاتى لم تكن غريبة، فقد كشفت دراسة حديثة بعنوان «الإثارة، والخرافة وانعدام الثقة الكبير – كيف يتفاعل المستهلكون العالميون مع العالم الرقمى» من خلال استطلاع رأى أجرته شركة الأبحاث أرلينجتون، لصالح كاسبرسكى، أن ٦١ ٪من المستخدمين فى الشرق الأوسط و تركيا و أفريقيا يعتقدون أن هويات المتوفين معرضة للسرقة.

فى حين يجد ٣٧٪ من المستخدمين باستطلاع الرأى أن إعادة إنشاء حضورهم عبر الإنترنت بواسطة الذكاء الاصطناعي، أمر مقبول، يعارض٣٧ ٪ منهم ذلك بشدة، مما يبرز القضايا غير المحسومة بشأن الخصوصية والاحترام فى العالم الرقمى.

قصص المتوفين

ووفق النتائج أيضا، يعتقد ٦٧٪ من المستخدمين فى الشرق الأوسط وتركيا وإفريقيا أن رؤية صور أو قصص عن المتوفين قد تكون مزعجة للمقربين منهم.

ومع ذلك، يعتقد٤٧٪ من المستخدمين، أنه ليس هناك حد زمنى للعثور على كل صورة، أو مقطع فيديو، أو تسجيل صوتى متعلق بشخص معين يُنشر عبر الإنترنت.

وبلغ إجمالى عدد مستخدمى الإنترنت حول العالم ٥,٤٥ مليار شخص فى بداية يوليو ٢٠٢٤، تعادل ٦٧,١٪ من إجمالى سكان العالم، كما أوضح تقرير الملخص العالمى الرقمى لعام ٢٠٢٤، والذى أجرته شركة « كيبيوس»، ويعنى هذا الرقم الذى وصفته الشركة بـ «المثير للإعجاب»، أن مستخدمى الإنترنت أصبحوا الآن يشكلون «أغلبية عظمى»، حيث أصبح عدد الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ضعف عدد الأشخاص الذين لا يستخدمونه.

معدل أعلى

ويستمر عدد مستخدمى الإنترنت فى النمو أيضًا، حيث تشير أحدث البيانات إلى أن عدد سكان العالم المتصلين بالإنترنت ارتفع بـ ١٦٧ مليون مستخدم فى نفس المدة من يونيو ٢٠٢٣ إلى يونيو الماضي، وبمعدل نمو سنوى قدره ٣,٢٪، وعلاوة على ذلك، فإن التأخير المنتظم فى معالجة ونشر الأبحاث المتعلقة بتبنى الإنترنت يعنى على الأرجح أن معدل النمو الحقيقى قد يكون أعلى مما تشير إليه هذه الأرقام الأخيرة.

ويستخدم ٩٥٪ من مستخدمى الإنترنت وسائل





التصيد الاحتيالى والبرامج الضارة بينها..
4 طرق للاستيلاء على هويتك الرقمية

التواصل الاجتماعى شهرياً، كما أشار «الملخص العالمى الرقمي» لشركة « كيبيوس، قبل أن توضح أن الفترة بين شهرى يوليو ٢٠٢٣ ويوليو من العام الجاري، شهدت زيادة فى عدد الهويات عبر الإنترنت بمقدار ٢٨٢ مليون هوية، بنسبة نمو ٥,٨ ٪، ليصل العدد الإجمالى لـ «هويات» مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى النشطين إلى ٥,١٧ مليار فى يوليو ٢٠٢٤، مرجعة تلك الزيادة الكبيرة لتزايد عدد المتفاعلين عبر الإنترنت وتوسع بصماتهم الرقمية، ما يزيد أهمية محاذير الخصوصية، والإرث، والاستخدام الأخلاقى للهويات الرقمية.

مستخدمون جدد

وانضم ٢٨٢ مليون مستخدم جديد إلى وسائل التواصل الاجتماعى بين يوليو ٢٠٢٣ ويوليو ٢٠٢٤، وهو ما يعادل نموًا يزيد على ٧٧٠ ألف مستخدم جديد كل يوم، ما يعنى زيادة فى مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى بمتوسط ٨,٩ مستخدم جديد كل ثانية منذ هذه الفترة من العام الماضى.

ومع ذلك، فإن أكثر من ٨٦٪ من الجمهور «البالغ» الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاماً فأكثر يستخدمون بالفعل منصة واحدة على الأقل من منصات التواصل الاجتماعى كل شهر، لذا يتعين علينا أن نتوقع نمواً أكثر تواضعاً فى عدد المستخدمين من الآن فصاعداً.

يوتيوب فى الصدارة

وتشير نتائج الاستطلاع كذلك، إلى أن الناس يقضون نحو ١٤٪ من حياتهم أثناء اليقظة فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبحسبة تقريبية، فإن العالم يقضى أكثر من ١٢ مليار ساعة فى استخدام منصات التواصل الاجتماعى كل يوم، وهو ما يعادل أكثر من ١,٣٨ مليون سنة من الوجود البشري.

وتشير بيانات ذكاء التطبيقات من data.ai إلى أن يوتيوب، فى صدارة التطبيقات الذين يمتلكون العدد الأكبر من المستخدمين النشطين، يليه «واتسآب» ثم «فيسبوك»، حيث تشير هذه البيانات إلى أن منصة المراسلة الأولى لشركة «ميتا» لديها عدد أكبر من مستخدمى التطبيقات النشطين مقارنة بشبكة التواصل الاجتماعى الأولى لديها، ومع ذلك، تشير أرقام data.ai إلى أن جمهور «يوتيوب» أكبر بنسبة ٢٠ ٪ تقريبًا من جمهور منصتى «ميتا».

وحلت منصة إنستجرام رابعا، حيث يعادل عدد مستخدميها النشطين ما يقرب من ٧٠ ٪ من قاعدة مستخدمى التطبيق النشطين على يوتيوب، فيما احتل تطبيق «ماسنجر» المرتبة الخامسة ويعادل عدد مستخدميها النشطين أكثر من نصف قاعدة مستخدمى التطبيق النشطين على يوتيوب.

وأخيرا جاء «تيك توك»، فى المركز السادس فى أحدث تصنيف، لكن أرقام data.ai تشير إلى أن قاعدة مستخدمى التطبيق النشطين على المنصة لا تزيد عن ٤٤,٧ ٪ من حجم قاعدة مستخدمى يوتيوب.

فيسبوك يتربع

على الجانب الآخر، تشير الأرقام التى نشرتها المنصات نفسها إلى أن فيسبوك لديه أكبر عدد من المستخدمين النشطين شهريًا، وبغض النظر عن التحذيرات، تشير هذه المجموعة من البيانات إلى وجود ست منصات للتواصل الاجتماعى الآن (٣ منها تابعة لـ ميتا)، يزعم كل منها أن لديه مليار مستخدم نشط شهريًا أو أكثر.

وفى التفاصيل تشير الأرقام، إلى أنه لدى فيسبوك ٣,٠٧ مليار مستخدم نشط شهريًا، مقابل ٢,٥٠ مليار مستخدم لـ يوتيوب، و٢ مليار لـ واتسآب، و مثلهم لـ إنستجرام، و ١,٦٠ مليار مستخدم لـ تيك توك، و ١,٦٣ مليار لـ وى تشات، و٩٧٧ مليون مستخدم لـ ماسنجر، و ٩٠٠ مليون لـ تليجرام، و٨٠٠ مليون لـ سناب شات، و ٧٥٥ مليون مستخدم لـ دوين.

طرق سرقة

ويمكن سرقة الهوية الرقمية لأى شخص، كما توضح «مايكروسوفت»، من خلال عدة طرق تتضمن، رسائل التصيد الاحتيالى، حيث يحاول لصوص الهوية خداع المستخدم عن طريق إرسال رسالة بريد إلكترونى زائفة أو رسالة عبر الهاتف تتضمن رابط بمجرد الضغط عليه تصبح أسيرا لمرسلها، أو من خلال البرامج الضارة التى يتم زرعها على جهازك بشكل سرى تسمح للصوص بجمع كلمات المرور أو أرقام الحسابات.

من الآليات التى يستخدمها لصوص الهوية الالكترونية، انتهاكات البيانات التى تحدث عندما يهاجمون إحدى الجهات لسرقة المعلومات الشخصية للمتعاملين معها والتى قد يصل عددهم للملايين إذا كانت تلك الجهة حكومية خدمية، وأخيرا المشاركة الزائدة، إذ تعد وسائل التواصل الاجتماعى جزءا لا يتجزأ من حياتنا وتجعل من السهل مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمنشورات وغيرها من المعلومات الشخصية، وللأسف يمكن للصوص فى بعض الأحيان العثور على تلك المعلومات واستخدامها للمساعدة فى سرقة هويتك.

تعليمات فى الوصية

وبما أن الإجراء الوحيد الذى يمكن للمستهلكين اتخاذه للتحكم فى بصمتهم الرقمية بعد الموت يتمثل فى تضمين تعليمات فى وصيتهم، يعتقد ٦٦٪ من الأشخاص فى الشرق الأوسط و تركيا وإفريقيا أنه يجب لمن يمتلك حضوراً عبر الإنترنت أن يحدد فى وصيته ما يجب فعله ببياناته وحساباته الاجتماعية.

و«غالباً ما يتم تجاهل عملية إدارة البصمة الرقمية فى الأنشطة اليومية عبر الإنترنت»، كما ترى آنا لاركينا، المتخصصة فى تحليل محتوى الويب فى كاسبرسكي، قبل أن تستطرد: «ومع ذلك، تؤكد نتائج الاستطلاع الذى شمل ١٠ آلاف مشارك لاستكشاف آراءهم بشأن الخرافات الرقمية الحالية، ودور الذكاء الاصطناعى فى حياة الإنسان، وعملية الخلود الرقمى من مختلف دول العالم، على نقطة بالغة الأهمية، حيث يدرك عدد كبير من المشاركين إمكانية تسبب الهويات المسروقة فى مشاكل شخصية هائلة للمستخدمين أو أحبائهم».

تدابير استباقية

كما رأت «آنا»، أنه نظراً لهذه المخاطر، فمن الحكمة اتخاذ تدابير استباقية لتعزيز الخصوصية وحماية الهويات الرقمية. وبذلك، يمكن للأفراد ضمان أمن واحترام حضورهم عبر الإنترنت، أياً كان الأمر، موصية لتعزيز خصوصية المستخدمين، باستخدام حل أمنى حديث لمراقبة البيانات الشخصية التى تعالجها التطبيقات بسهولة والحد من جمع البيانات إذا تطلب الأمر، فضلا عن الحفاظ على تحديث نظام التشغيل، والمتصفح، وأى برمجية أمنية، إذ غالباً ما تتضمن التحديثات إصلاحات للثغرات الأمنية التى يمكن استغلالها.

واختتمت بأنه نظراً لأن جميع الخدمات عبر الإنترنت لا تكشف عن البيانات التى تجمعها وطريقة استخدامها، فإن اتباع تعليمات أداة التحقق من الخصوصية عبر الإنترنت، تساعد فى الحد من كمية المعلومات التى تتم مشاركتها عبر الإنترنت.

5.17

مليار عدد الهويات الرقمية في العالم

% 61

من مستخدمي الإنترنت في المنطقة يعتقدون أن هويات المتوفين معرضة للسرقة



% 37

من المستخدمين يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة حضورهم على الإنترنت «مقبولاً»

تقديـر جديـد للجهود المصريـة الكبيرة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسـي منذ بدء أزمـة غـزة إذ أكد وزراء الخارجية العرب رفضهم المزاعم والأكاذيب التى رددها رئيس حكومة الاحتلال الإسـرائيلى بنيامين نتنياهو فى محاولة يائسـة لتبرير رفض انسحابه مـن محور صلاح الديـن «فيلادلفيا»، معتبرين تلك المزاعم ادعاءات تسـتهدف عرقلة جهود وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والرهائن التى تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية، وأن تلك المزاعم بمثابة محاولات لتشـتيت الانتباه وصرف الأنظار عن الانتهاكات والسياسات العدوانية والتحريضية التى تتخذها إسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى كامل الأرض الفلسطينية المحتلة.

خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب...

إدانة واسعة لمزاعم نتنياهو حول محور فيلادلفيا

سوسن أبو حسين

طالـب وزراء الخارجيـة العرب فى قـرار صادر فى ختـام أعمال الدورة الــ ١٦٢ بمجلس الجامعة العربية على مسـتوى وزراء الخارجية برئاسـة اليمن، المجتمع الدولى بتفعيل الرأى الاستشـارى الصادر عن محكمة العـدل الدولية بتاريـخ ١٩ يوليو ٢٠٢٤، والذى أكد من بين أمور أخرى، عدم قانونية اسـتمرار وجود إسرائيل فى الأرض الفلسـطينية المحتلة، وأن إسـرائيل ملزمة بإنهـاء وجودهـا غير القانونى فى أسـرع وقت ممكن، والوقف الفورى لجميع الأنشطة الاستيطانية وتفكيكها وإخلاء المسـتوطنين من الأرض الفلسـطينية، كما أنها ملزمة بدفع تعويضات عن الأضرار التى لحقت بجميع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين المعنيين فيها.

وشدد الوزراء على أن جميع الدول والمنظمات الدولية ملزمـة بعدم الاعتراف بشـرعية الوضع الناشـئ عن الوجود المسـتمر وغير القانونى للاحتلال الإسـرائيلى فـى الأرض الفلسـطينية المحتلة وبعـدم تقديم المعونة أو المسـاعدة فى الحفاظ على هذا الوضع، وأنه يتعين علـى الأمم المتحـدة، خاصة الجمعيـة العامة ومجلس الأمـن، أن ينظروا فـى الطرائق المحـددة والإجراءات الإضافيـة اللازمـة لوضع حد فى أسـرع وقت ممكن للوجود غير القانونى للاحتلال الإسرائيلى فى الأرض الفلسـطينية المحتلـة، ودعوة الأمانـة العامة إلى وضع خطـة، بالتنسـيق مع الـدول الأعضاء، لتفعيـل الرأى الاستشاري.

وحـث الوزراء، محكمة العدل الدولية على الإسـراع فـى الفصل فى موضوع الدعوى التى رفعتها جمهورية جنـوب إفريقيـا ضـد إسـرائيل، بتهمـة فشـلها فـى الوفـاء بالتزاماتها بموجـب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعيـة والمعاقبـة عليها لعـام ١٩٤٨، اسـتنادًا إلى اسـتخلاص المحكمة بأن الشـعب الفلسـطينى محمى بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وعدم امتثال إسـرائيل القوة القائمة بالاحتلال للتدابير المؤقتة التى أمرت بها المحكمة.

وأشـار القرار إلى توافق الـدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية والأطراف فى اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعيـة والمعاقبـة عليها لعـام ١٩٤٨، علـى التدخل رسـميًا لدعم الدعوة المرفوعة من قبـل جنوب إفريقيا ضد إسـرائيل أمام محكمة العدل الدولية حول انتهاكها لالتزاماتها بموجب الاتفاقية خلال العدوان الإسرائيلى الغاشم والمستمر على قطاع غزة.

وحـث وزراء الخارجيـة العـرب، المحكمـة الجنائيـة الدوليـة علـى المضـى قدمًا باتخـاذ الإجـراء المطلوب منها باسـتصدار مذكرات اعتقال بحـق قادة الاحتلال الإسـرائيلى خاصة فى ظل اسـتنتاج مكتب مدعى عام المحكمة بوجود أسس معقولة تدعو للاعتقاد بارتكابهم جرائم تدخل فى اختصاص المحكمة.

شـارك فـى اجتمـاع الـدورة ١٦٢ لمجلـس الجامعة عدد من الشـخصيات الدولية البارزة، مثل هاكان فيدان، وزير الخارجية التركي، وجوزيب بوريـل، الممثـل الأعلـى للسياسـة



> **حث محكمة العدل الدولية للإسراع بالفصل في شكوى جنوب إفريقيا ضد الاحتلال**

الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، وفيليب لازاريني، وكيـل الأمين العام للأمم المتحـدة والمفوض العام لوكالة الأونروا، وسيغريد كاغ، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة ومنسـقة الشئون الإنسانية وإعادة الإعمار فى غزة.

وقال الأمـين العام لجامعة الـدول العربية أحمد أبو الغيط إن اسـتمرار العدوان على غزة لما يقرب من عام دليـل على عجـز المجتمع الدولى عن وقـف المذبحة بل إسهام بعض القوى الغربية لاسيما مع بداية العدوان فى تقديم مظلة أمان للإجرام لكى يتمادى، وغطاء سياسى للقتـل لكى يتواصل بل ويتوسـع من غـزة الصامدة إلى جنوب لبنان إلى الضفة الغربية.

واعتبـر أن وقـف إطلاق النـار اليوم لم يعـد مطلباً عربيـاً، بل هو مطلب عالمي، وأضاف أن الظهور التركى فـى الجامعـة العربيـة يمثل إشـارة قوية مـن الجانب العربى أنه مستعد للتفاهم مع تركيا.

وقال جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبى فى كلمته، إن حكومة بنيامين نتنياهو تجعل حل الدولتين مسـتحيلا، مؤكدا اسـتمرار الإبادة الجماعية والأزمة الإنسـانية فى قطاع غزة رغم مضى عام على الحرب الإسرائيلية.

وأضـاف أن الاتحـاد الأوروبـى يدعـم بشـكل كامل الجهـود المصرية القطرية الأمريكية بشـأن اتفاق وقف إطلاق النار بقطاع غزة.

كما ثمن وزير الخارجية التركى هاكان فيدان، الجهود المصرية القطرية الأمريكية للتوصـل إلى وقف إطلاق النار فى غزة، داعيا إلى محاسبة المسئولين عن الجرائم الإسرائيلية أمام المحاكم الدولية.

فـى سـياق متصـل، عقدت لجنـة الاتصـال الوزارية العربية المعنية بمتابعة الوضع فى سـوريا اجتماعًا على هامـش اجتماعات المجلس الوزارى فـى مقر الجامعة، وقـد قررت اللجنة تشـكيل فريق من الخبراء لدراسـة الموضوعات التى تتابعهـا اللجنة مع الجمهورية العربية السـورية، كمـا توافقت علـى عقـد اجتماعها المقبل فى بغداد فى وقت يحدد لاحقًا.

كمـا انعقد لجنة القدس برئاسـة الأردن وتم التأكيد على تقـديم الدعم الكامل للملف الفلسـطيني، والتقى أبو الغيط بمسـئولين دوليـين وطالبهم الاعتراف بدولة فلسطين والضغط فى مجلس الأمن لوقف الحرب.

مجـزرة «المواصـي» وصمـة عـار جديـدة للاحتلال

حسام أبو العلا

تواصـل قـوات الاحتـلال الإسـرائيلي ارتـكاب العديـد من المجـازر بحـق أبناء الشـعب الفلسـطيني وسـط تجاهل دولي كبيـر كان آخرهـا قصف خيـام النازحين في مواصي خان يونس جنوب غرب قطاع غزة، وهو ما أسـفر عن استشهاد وإصابة أكثر من ١٠٠ مواطن فلسطيني.

أدانـت مصـر بأشـد العبـارات هـذه الجريمـة البشـعة، وأعربـت عـن بالـغ استنكارها لاسـتمرار المجازر الإسرائيلية في حق المدنيين بقطاع غزة، في غياب أي تحرك دولي فاعل لوضع حد لهذه المعاناة الإنسـانية التـي أصبحـت تمثـل تحدياً حقيقيـاً لمصداقيـة كل المعايير والقيم الإنسـانية وخرقاً لأبسـط قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

وتعتبر مصر وفقا لبيان وزارة الخارجية، أن اسـتمرار ارتـكاب هـذه الجرائم بتلك الصورة، وعـدم الاكتراث بـأرواح الأبرياء والمدنيين أصبح يشكل تهديداً للسلم والأمن الإقليميين والدوليـين، داعية كل الأطراف الفاعلـة دوليـاً للنأى عن سياسـة المعايير المزدوجـة والكيـل بمكيالـين، والاضطلاع بمسـئولياتها الإنسـانية والأخلاقية لوقف تلك المأساة الإنسانية بصورة فورية.

وتذكّـر مصـر كل الأطـراف أن إنهـاء معاناة الشـعب الفلسـطيني بصورة عادلة واسـتعادة أمن واسـتقرار المنطقة لا ينتهى عنـد التوصل لوقـف كامل لإطـلاق النار فـي قطاع غزة، ولكن بالنجاح في التوصل لتسوية عادلة ودائمة لهذا الصراع، والذى يشكل حل الدولتين أساسه الوحيد القائم على إقامة دولة فلسـطينية مسـتقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، داعية لتكثيف الجهود للعمل على استعادة الأمل لدى الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادة حريته.

وأعربـت السـعودية عـن إدانتهـا واسـتنكارها الشـديدين، لاسـتهداف مواصـي خان يونـس جنوب غـرب قطاع غزة، مـا أودى بحيـاة وإصابة العشـرات فـي اعتـداء جديد لسلسـلة متكـررة من الانتهـاكات لآلة الحرب الإسـرائيلية على المدنيين العزّل.

وجـددت المملكة بحسـب بيـان صادر عـن وزارة الخارجيـة السـعودية، رفضها القاطع لاستمرار جرائم الإبادة الجماعية الإسـرائيلية، مـع مطالبتهـا بالوقـف الفـوري لإطـلاق النـار، وتحمـل ا لمملكة

قوات الاحتلال الإسرائيلية كامل المسئولية جـرّاء اسـتمرار خرقهـا لـكل الأعـراف والقوانين الدولية والإنسانية.

وذكرت وسـائل إعلام فلسـطينية فجر الثلاثـاء الماضـي أن القوات الإسـرائيلية ارتكبـت مجـزرة جديـدة في قطـاع غزة عندما شـنت غارة جوية عنيفة استهدفت منطقـة خيام النازحين فـي مواصي خان يونس جنوب غربي القطاع.

وقالـت وكالـة الأنبـاء الفلسـطينية «وفـا» إن المجـزرة، التـي وقعـت بالقرب من مستشـفى البريطانـي بمدخل منطقة المواصي، أسـفرت عن استشـهاد وإصابة العشـرات، بينهـم عدد كبير مـن الأطفال والنساء، بينما لا يزال عدد كبير أيضا من المواطنين في عداد المفقودين.

وقال الدفاع المدني «إننا أمام واحدة من أبشع المجازر منذ بدء العدوان الإسرائيلي علـى قطـاع غـزة، وأن هنـاك عائـلات كاملة اختفت بـين الرمال بفعل الصواريخ الارتجاجية».

ووفقًـا لتقاريـر صحفيـة ومحليـة، اسـتُخدمت في الهجوم ٥ صواريخ تسببت في دمار شامل للخيام وحفر بعمق ٩ أمتار في الأرض، مما زاد من صعوبة جهود فرق الإنقـاذ والطواقم الطبية في الوصول إلى الضحايا.

وزعـم بيان الجيش الإسـرائيلي أن من بين المستهدفين قائد القوة الجوية لحماس في قطاع غزة ورئيس قسم الاستطلاعات والأهداف في ركن الاستخبارات العسكرية التابع لحماس، فيما نفت الحركة.

كمـا زعـم جيـش الاحتـلال إنه شـن هجومـا اسـتهدف عـددا مـن كبـار قادة حركـة حمـاس داخل مركز قيـادة وتحكم «تم تمويهـه» داخل منطقة إنسـانية بخان يونس بجنوب قطاع غزة.

وأكدت حمـاس أن أيّا مـن مقاتليها لم يكـن موجـودا فـي منطقة مواصـي خان يونـس حيث وقعت الغـارة، نافية بذلك ما أعلنه الجيش الإسـرائيلي حول استهداف عناصر بارزين فـي الحركة «كانوا يعملون داخـل مجمّع للقيـادة والسـيطرة مموّه»، وفق زعمه.



الفرص الاستثمارية في الاقتصاد الأزرق بسلطنة عمان

سلطنة عُمان تحتضن ملتقى الدقم الخامس لعرض الفرص الاستثمارية في الاقتصاد الأزرق

عُمان تسعى لتعزيز الاستفادة من الاقتصاد الأزرق عبر استغلال الموارد الطبيعية

يتركـز مفهـوم الاقتصـاد الأزرق علـى الأنشـطة الاقتصاديـة فـي المسـطحات المائيـة من محيطـات وبحار وبحيـرات وأنهار، وفي مقدمتها قطاع الثروة السـمكية إلى جانب قطاعات التجارة والنقل البحري والسياحة والتعدين وتوليد الطاقة.

ويسـمى الإنتاج مـن هذا الاقتصاد بمختلـف أنواعه بالذهب الأزرق نظرا للعائد المادي، الذي يتحقق منه وتشـبيها بالذهب وقيمته المادية المرتفعة.

وتعمل سلطنة عمان ممثلة في وزارة الثروة الزراعية والسمكية ومـوارد الميـاه على تطويـر الاقتصاد الأزرق مـن خلال تحقيق الاسـتغلال الأمثل للموارد السـمكية، من مصائـد طبيعية ومن نشـاط الاسـتزراع السـمكي والمحافظة على المخزون السمكي واسـتدامة الموارد السـمكية للأجيال القادمـة، والمحافظة على البيئـة البحريـة مـن التلوث، مما يسـهم فـي تحقيـق التنمية السمكية المستدامة.

ويعد قطاع الثروة السمكية في مقدمة القطاعات غير النفطية، التـي تدر دخلا للبلاد وتتيـح فرصًا متعددة للاسـتثمار؛ لإقامة صناعات سمكية متطورة صديقة للبيئة، وتساهم في إنتاج الغذاء وتحقيق قدر من الأمن الغذائي وتشـغيل الأيدي العاملة الوطنية وتوطين تطبيقات التكنولوجيا الحديثة.

تقدير دولي لـ سلطنة عُمان من جانب الفاو

وتقديـرا لدور سـلطنة عمـان الفعال في مجـال تنمية الاقتصاد الأزرق، اختـارت منظمـة الأغذية والزراعة لـلأمم المتحدة (الفاو) السـلطنة ضمن مبادرة الاقتصـاد الأزرق، التـي أطلقتها المنظمة، وتضم عددا من دول العالم ذات التجارب الرائدة في تنمية القطاع السـمكي، هـي مبـادرة عالمية تهدف إلـى المحافظة على سـلامة المسـطحات المائية من محيطات وبحار وبحيرات وأنهار من التلوث والصيـد الجائر والصيد غير القانونـي والتغيرات المناخية والعمل على تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديًا وبشريًا.

وفي إطار البحث عن الاسـتدامة في التنمية، تسـعى سـلطنة عُمـان إلى تنويع مصادر الدخل الوطنـي بالدخول في مجالات جديدة أو غير مسبوقة، تتميز بالابتكار، تعمل في الوقت نفسه علـى تعظيـم الفائدة في قطاعات تقليدية عبر إعادة تشـكيلها وفـق رؤيـة عصريـة وحديثـة تجعلها تـدر المزيد مـن الفوائد والأرباح والانعكاسات الإيجابية على المجتمع المحلي والاقتصاد بشكل عام.

يركز الاقتصاد الأزرق على الأنشطة المتعلقة بالمسطحات المائية سـواء كانت محيطات أو بحارا أو بحيرات وغيرها، وهو نوع من الاقتصاد القديم، الذي يكسـب رؤية جديـدة عبر إعادة التفكير فيه؛ لاسـيما مع ابتكار المصطلح ضمـن العديد من المصطلحات التي باتت تقسم الاقتصاديات بحسب الألوان.

السلطنة تمتلك الكثير من المقومات التي تؤهلها للريادة في مجال الاقتصاد الأزرق

تمتلـك السـلطنة سـواحل بطـول ٣١٦٥ كيلو متـرًا وتمتد هذه السـواحل علـى بحار مفتوحـة غنية بثروات طبيعيـة مثل النفط والمعادن والمخلوقات الحية وغيرها من الثروات مما يجعلها مهيأة للتعمق أكثـر في عالم الاقتصاد الأزرق وهذا المصطلح بالتحديد ظهـر في عام ٢٠١٢ وصاغه لأول مـرة رجل الاقتصاد البلجيكي غونتر باولي، وفي فبراير من عام ٢٠١٩ عقد في مسـقط مؤتمر بعنـوان اقتصـاد المحيطـات و تكنولوجيـا المسـتقبل ناقش أبرز الفرص و التحديات في قطاع الاقتصاد الأزرق.

وتمتلـك السـلطنة الكثير من المقومات التـي تؤهلها للريادة في مجال الاقتصاد الأزرق، حيث تمتلك مؤسسات تعليمية وأكاديمية فـي هذا المجال كما أن النمو والتطوير فـي قطاع البنية التحتية واللوجسـتيات والموانئ بشـكل أكبـر والترويج لموقع السـلطنة و المقومـات، التـي تملكها في هذا المجال يجعلهـا وجهة عالمية في مجـال الاقتصـاد الأزرق و يعـزز المكانـة الاقتصادية للسـلطنة والاستدامة المالية فيها.

ملتقى الدقم الخامس خلال أكتوبر المقبل

وخـلال أكتوبر المقبـل... يناقش ملتقى الدقـم الخامس، الذي يقـام الفـرص الاسـتثمارية الواعدة فـي الاقتصـاد الأزرق، مع تسـليط الضـوء علـى أهمية القطاع فـي تحقيق الاسـتراتيجية التنمويـة في البلدان، نظـرا لقدرته على دعـم الاقتصاد المحلي مـن خلال توفير موارد جديدة، بالإضافة إلى تعزيز الأمن البيئي والغذائي، وتعد الاسـتثمارات في القطاعات المرتبطة بالاقتصاد الأزرق جـزءًا مهمـا من اسـتراتيجية التنميـة الوطنية، إذ تمتلك سـلطنة عمان فيه مقومات كبرى يمكن أن تؤسـس منه مشـاريع رائدة تعزز من النمو الاقتصادي.

ويأتي تنفيذ الملتقى بتنظيم من فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة الوسـطى وبالشراكة مع وزارة الخارجية والهيئة العامة للمناطـق الاقتصاديـة الخاصـة والمناطـق الحرة، تحـت عنوان «الاقتصاد الأزرق.. الوجهة الجديدة للاستثمار» لتبرز من خلاله مقومات السـلطنة في قطاع الاقتصـاد الأزرق وجاهزيتها لقيادة دفة هذا القطاع.

محاور تتواكب مع توجهات الحكومة في تعزيز النمو الاقتصادي في قطاعاتها المختلفة

وقال الدكتور سـالم بن سليم الجنيبي، رئيس مجلس إدارة فرع غرفة تجارة وصناعة عمان بمحافظة الوسـطى والمشـرف العام علـى الملتقى: إن ملتقى الدقـم منذ انطلاقه في عام ٢٠١٣ يركز على مناقشة محاور تتواكب مع توجهات الحكومة في تعزيز النمو الاقتصادي في قطاعاتها المختلفة، وفي النسـخة الخامسة، التي سـتعقد في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤ بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض بمسقط، سيسـلّط الضوء على «الاقتصاد الأزرق كوجهة جديدة للاستثمار»، حيث إن هذا القطاع يعنى بكل الاستثمارات القائمة على البحار والمحيطات والتي تستخدم موارد المياه المختلفة، وتعد السـلطنة من الـدول الغنية بمقومات هذا القطـاع، حيث تمتلك شـريطا سـاحليا يتجاوز ٣٠٠٠ كم، كما أن بها ثروة سمكية غنية وموانئ تجارية وسـياحية وموانئ للصيد، إضافة إلى توجهها في قطاع الطاقة البديلة المعتمدة على المياه، كما تعد السلطنة رائدة في قطاع الشـحن البحري وصيانة السـفن، لذا ارتأينا أن تركز هذه النسخة على الاقتصاد الأزرق، وما يمكن أن يصنعه من نمو في منظومة الاقتصاد الوطني وجذب الاستثمارات.

وأضـاف الدكتـور سـالم الجنيبي: تعـرف محافظة الوسـطى فـي سـلطنة عمان بتنوع ثرواتهـا الطبيعية التي تسـهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتتميز بثروات نفطية، وثروة سمكية وأحيائية بحريـة، فضلا عن المعادن المتنوعة وتتمتع أيضا بوجود محميات طبيعيـة وشـواطئ سـياحية رائعة، وتتسـم المحافظـة بمناخها المعتـدل علـى مدار العام إضافة إلى شـريطها السـاحلي الممتد بطـول ٥٥٠ كـم والمطل على بحـر العرب والمفتـوح على المحيط الهندي، والقريب من أسـواق آسيا وإفريقيا ومناطق إنتاج النفط والغاز.

وأكمـل قائـلا: تعـد محافظـة الوسـطى منطقة غنيـة بالثروة السـمكية وجاذبـة للاسـتثمارات السـياحية بفضـل شـواطئها الجميلـة، كما تحتوي ولاية الدقـم على منطقة اقتصادية خاصة تشهد نشاطا استثماريا ملحوظا.

بـدوره، قال الدكتور سـالم: من خلال هذا الملتقى سنسـتعرض المنجـزات الاقتصادية بالسـلطنة ومدى التطـور والجاهزية في البنى الأساسـية والخدمات التي تسـتقطب الاستثمارات المحلية والأجنبية بأشـكالها، وسـيكون هـذا الملتقى منصة لاسـتعراض الفـرص الواعـدة للمسـتثمرين حول أهميـة الاقتصـاد الأزرق بسلطنة عمان، حيث سيحضره عدد من أصحاب السمو والمعالي والسـعادة والتجار ورجال الأعمال وممثلي الشـركات وأصحاب الأعمال على الصعيدين المحلي والدولي.

ثلاث جلسات حول ركائز واستراتيجيات الاستثمار في الاقتصاد الأزرق

وقال المكرم الدكتور سـالم الجنيبي: إن ملتقى الدقم الخامس يشمل ثلاث جلسات، الجلسة الأولى حول ركائز واستراتيجيات الاسـتثمار فـي الاقتصـاد الأزرق ويديـر الجلسـة الإعلامـي السـعودي (عبدالله المديفر) ويشـارك فيها عـدد من أصحاب المعالـي والسـعادة وكلاء الـوزارات والرؤسـاء التنفيذيين، من سـلطنة عمـان، والمملكة الأردنية الهاشـمية، والمملكـة العربية السـعودية، ودولة الإمـارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، أما الجلسـة الثانية فتأتي بعنوان (فرص الاسـتثمار الأزرق بقطاع الأمن الغذائي واللوجستي والسياحي والطاقة المتجددة بسلطنة عمان) ويدير الجلسـة المكرم الدكتور عامر بن ناصر المطاعني، الرئيـس التنفيـذي للمؤسسـة التنموية للشـركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، ويشارك فيها عدد من أصحاب السعادة وكلاء الوزارات والرؤسـاء التنفيذيين بالشركات الحكومية من سلطنة عمـان، فيما تأتي الجلسـة الثالثة بعنـوان (التقنيات والتجارب العالمية المعززة للاستثمارات في الاقتصاد الأزرق).

تسـتهدف جلسـات الملتقى التركيز على نمو الاستثمارات فـي قطاعـات الاقتصـاد الأزرق المختلفـة مثـل القطـاع اللوجسـتي وسلاسل التوريد، واسـتثمارات الأمن الغذائي، والتنقيـب فـي البحـار والتعديـن، والأنشـطة السـياحية وتكنولوجيـا الملاحـة البحريـة والمنـاخ، وتوليـد الطاقـة الكهربائيـة مـن الرياح والأمـواج، واسـتثمارات المجمعات العقاريـة والفندقيـة والواجهـات البحريـة وغيرهـا مـن الشـركات المتخصصة بتقنيات مشاريع الاقتصاد الأزرق.



لم تشهد المناظرة الأولى التى جمعت بين الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب ومنافسته نائبة الرئيس الأمريكى الديمقراطية كامالا هاريس مفاجآت كبيرة فيما يتعلق بتصريحات المرشحين أو موقفهما من القضايا الرئيسية، حيث التزم ترامب وهاريس بالخطوط العريضة المعتادة لمواقفهما سواء فى السياسة الخارجية أو القضايا الداخلية، ولكن الأمر اللافت فى المناظرة والذى أجمعت عليه العديد من وسائل الإعلام العالمية هو الأسلوب الذى اتبعته هاريس فى المناظرة، حيث أبقت ترامب فى موقف دفاعى، وجعلت النقاشات كلها تدور حوله.

وقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن هاريس حرصت على أن تكون المناظرة فى الغالب حول ترامب وصفاته الأقل جاذبية، وتطرقت إلى كل ما لم يتمكن بايدن من الوصول إليه خلال المناظرة الأولى: محاكمات ترامب الجنائية، وأحداث الكابيتول، وانتقاده للسيناتور الراحل جون ماكين وما قيل عن استخفافه بالجنود، كما شملت هجمات هاريس اقتراح ترامب إلغاء أجزاء من الدستور، وانتقادات مساعدى الرئيس السابق أثناء فترة رئاسته، له، والنقطة الأهم التى تتعلق بحقوق الإجهاض.

ترامب يقع في فخ «المناظرة الأولى»

روضة فؤاد

أشارت الصحيفة إلى قيام هاريس باستفزاز ترامب، من خلال الحديث عن تخبطه المربك فى التجمعات، وحجم الحشود التى تحضر فعالياته، لذا كان ترامب فى كثير من الأحيان يركز على الدفاع عن سجله بدلاً من مهاجمة بايدن وهاريس، ووفقًا لـ«واشنطن بوست»، لم يتمكن ترامب من قضاء الكثير من الوقت فى ربط هاريس ببايدن حتى وقت متأخر من المناظرة. وباستثناء لحظة وجيزة قرب النهاية، لم يهاجمها حقًا بشأن مواقف ليبرالية محددة اتخذتها قبل سنوات.

الأمر نفسه أشارت إليه صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، فقالت إن هاريس نصبت فخًا وقع فيه ترامب، ما أدى لانفعاله بشكل واضح، وأوضحت أنه أثناء تناولها لقضية الهجرة، وهى قضية رئيسة بالنسبة لترامب، أشارت هاريس إلى أنه ضغط على الكونجرس لإلغاء مشروع قانون أمن الحدود الذى أعده الحزبان الجمهورى والديمقراطى، ثم دعت الناخبين بشكل استفزازى إلى حضور تجمعاته الانتخابية، مقترحة أن يغادر المؤيدون مبكرًا بسبب الإرهاق والملل، وهذا ما دفع ترامب إلى التباهى بحجم حشود تجمعاته الجماهيرية وشغفها، مخترعًا قصة كاذبة عن المهاجرين الهايتيين الذين يأكلون الحيوانات الأليفة فى أوهايو.

وبحسب الصحيفة البريطانية، أعدت هاريس سطورا استراتيجية لزعزعة ترامب بهدف إثارة ردود فعل غير منضبطة، وأضافت أنه على الرغم من الجهود التى بذلتها حملته لإعداده للهجوم، ابتلع ترامب الطعم مرارًا، وتعثر فى العديد من الادعاءات الكاذبة، وفى هذه الأثناء، حافظت هاريس على رباطة جأشها، وفككت حجج ترامب بشكل منهجى، وسلطت الضوء على مقترحاتها السياسية.



لم تختلف صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية كثيرًا، فقالت إن هاريس نصبت فخًا فى المناظرة الرئاسية وقع فيه خصمها الجمهورى ترامب مرات ومرات، ففى أول مواجهة مباشرة بينهما، سخرت هاريس من الرئيس السابق بسبب تباهيه بحجم الحضور فى فعاليات حملته الانتخابية، وحالات الإفلاس السابقة التى تعرض لها، وثروته التى ورثها من أبيه، وأمور أخرى.

ووفقا لتقرير الصحيفة، فقد جعلت تلك الانتقادات ترامب فى موقف دفاعى، محاولاً توجيه ضربات حتى بعد أن تحول النقاش إلى قضايا يألفها ويرتاح للحديث عنها مثل الهجرة والاقتصاد.

ووصفت الصحيفة استراتيجية هاريس فى المناظرة بأنها كانت فعالة، ووضعت ترامب فى موقف الدفاع أغلب فترات المناظرة التى استمرت ٩٠ دقيقة، لكن الوقت لم يسعفها لتقديم نفسها للناخبين الذين لا يعرفونها جيدا، ولشرح رؤيتها السياسية.

أما وكالة الأنباء الفرنسية فنقلت عن «أندروكونيشوسكى» السكرتير الصحفى السابق لزعيم مجلس الشيوخ الديمقراطى قوله «لقد ركزت هاريس على التناقضات الموضوعية الرئيسية بينها وبين ترامب.. من جانبه، لم يفعل ترامب ما يمكن أن يؤذى صورته فى نظر أتباعه المخلصين، لكنه على الأرجح لم يحقق أى تقدم فى أوساط الناخبين المترددين أيضا»، أما المحلل الاستراتيجى الجمهورى «ليام دونوفان» فقال إنه فى حين تقدمت هاريس على ترامب فى بعض النقاط، فشل الأخير «إلى حد كبير» فى أن يحملها وزر سياسات الرئيس جو بايدن التى لا تحظى بشعبية، واتهمها بدلا من ذلك بأنها ماركسية واستمر فى شن هجمات غاضبة على المهاجرين.

ادعاءات كاذبة

ركزت وسائل الإعلام أيضًا على الادعاءات الكاذبة

اللعب بورقة إسرائيل وكراهية العرب .. و63% يؤكدون تفوق كامالا هاريس

التى ذكرها ترامب أثناء المناظرة، ولكنها أشارت أيضًا إلى بعض المعلومات الكاذبة التى ذكرتها هاريس فى حديثها، وفى هذا السياق ذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن العديد من النقاط التى تناولها ترامب فى المناظرة الرئاسية مع هاريس اعتُرض عليها وتم تصويبها، وكانت أول قضية جرى التحقق من صحة أقوال ترامب بشأنها هى الإجهاض، فقد ادعى ترامب أن حاكمًا سابقًا لولاية فرجينيا الغربية كان مؤيدا لتقنين «إعدام» الأطفال بعد ولادتهم، كما زعم أيضًا أن المرشح الديمقراطى لمنصب نائب الرئيس تيم والز قال إن الإعدام بعد الولادة أمر مقبول، وبعد أن انتهى ترامب من حديثه، ردت مديرة المناظرة ومقدمة أحد البرامج فى شبكة «إيه بى سى نيوز» لينسى ديفيس الرد الصحيح حين أشارت إلى أنه لا توجد ولاية فى هذا البلد تشرّع قتل طفل بعد ولادته.

وأثناء مناقشة قضية الهجرة، تحقق مدير المناظرة الآخر ديفيد موير من صحة المعلومات التى أدلى بها ترامب بعد أن كرر ادعاء كاذبًا حول قيام مهاجرين غير شرعيين باختطاف وأكل حيوانات أليفة مملوكة لسكان سبرينجفيلد بولاية أوهايو، وعلّق موير على مدى صحة معلومات ترامب، قائلا إن شبكة «إيه بى سى نيوز» اتصلت بمدير مدينة سبرينجفيلد الذى أخبرنا أنه ليست لديهم تقارير موثوقة أو مزاعم محددة عن تعرض حيوانات أليفة للأذى أو الإصابة أو الإساءة من قبل أفراد من مجتمع المهاجرين، واعترض ترامب على تصويب موير، بحجة أن الادعاء الذى لا أساس له كان صحيحا لأنه رأى أشخاصا على شاشة التلفزيون يدلون بهذا الادعاء، قبل أن يشير إلى أن النفى كان أمرا جيدا من مدير المدينة.

وتحقق موير أيضا من صحة تصريحات ترامب مرة أخرى بعد دقائق من ادعاء الرئيس السابق أن معدلات الجريمة مرتفعة للغاية ولكنها منخفضة فى بقية العالم، وقال موجهًا كلامه للمرشح الجمهورى «كما تعلم، أيها الرئيس السابق، أن مكتب التحقيقات الفيدرالى يقول إن إجمالى الجرائم العنيفة فى انخفاض فعلى فى هذا البلد»، مما دفع ترامب إلى الادعاء بأن إحصاءات المكتب بيانات خادعة.

وتحقق موير مرة أخرى من صحة تصريحات ترامب التى ادعى فيها أن هناك أدلة كثيرة على أنه لم يخسر بشكل شرعى أمام الرئيس جو بايدن فى انتخابات ٢٠٢٠.

وفى معرض تعليقه، قال موير «للتوضيح، لا بد أن نشير هنا إلى أن هناك ٦٠ قضية أمام العديد من القضاة، وكثير منهم من الجمهوريين، نظروا فيها وقالوا إنه لم يكن هناك احتيال واسع النطاق».

وقد أشارت «نيوزويك» إلى أنه بعد التحقيق فى مدى صحة ادعاءات ترامب، تبين أن ٦ منها من أصل ٨ تم الاعتراض عليها كانت «كاذبة»، وواحدة «كاذبة فى الغالب»، وواحدة «صحيحة لكنها تحتاج إلى سياق».

وفى المقابل، تم التحقق من ١١ قضية ذكرتها هاريس واتضح أن ٢ منها كانت كاذبة وأن ٢ صحيحتان وواحدة «صحيحة جزئيا» و٤ «تحتاج إلى سياق» وواحدة «صحيحة لكنها تحتاج إلى سياق».

السياسة الخارجية

وبعيدًا عن الادعاءات الكاذبة، دارت اشتباكات عديدة بين الطرفين حول قضايا السياسة الخارجية، وطبقًا لموقع «أكسيوس» الأمريكى، فقد اتسمت وجهات النظر بين المرشحين حول قضايا السياسة الخارجية والأمن القومى خلال المناظرة، بتركيز أقل على المقترحات



تورط المرشحين في ادعاءات كاذبة..واشتباك في القضايا الخارجية

السياسية الملموسة، وميل أكبر نحو توجيه الانتقادات الشخصية، مضيفا أن ترامب وهاريس التزما بالخطوط العريضة المعتادة لمواقفهما فى مجال السياسة الخارجية، دون تقديم رؤى أو أفكار أو خطط أو وعود جديدة.

وفيما يتعلق بالحرب فى غزة، لم يقدم أى من المرشحين خطة لإنهاء الحرب فى غزة، وطبقًا لـ«أكسيوس» فقد كررت هاريس تصريحاتها من خطابها فى المؤتمر الوطنى الديمقراطى حول هذه القضية، بينما حاول ترامب التشكيك فى موقفها تجاه إسرائيل.

وقال ترامب: «إنها تكره إسرائيل وتكره العرب». وادعى أن إسرائيل ستدمر فى غضون عامين إذا خسر الانتخابات وتولت هاريس منصب الرئيس.

وفيما يتعلق بالحرب الروسية على أوكرانيا، هاجمت هاريس ترامب بسبب تصريحاته الإيجابية السابقة عن الرئيس الروسى بوتين، مدعية أنه فى اجتماعات عقدتها كان قادة العالم يسخرون من ترامب، فى المقابل، كرر ترامب خطته للعمل على إنهاء الحرب فى أوكرانيا، مشيرا إلى قدرته على تأمين وقف لإطلاق النار قبل توليه منصبه، إذا فاز فى نوفمبر، مضيفًا أنه يعرف بوتين وزيلينسكى، وقال إن كلا الزعيمين يحترمانه، مضيفا أنه سيتصل بهما قبل تنصيبه ويجعلهما يجتمعان.

وعندما سُئل عما إذا كان يرغب فى رؤية أوكرانيا تفوز فى الحرب ضد روسيا، أجاب ترامب بأنه يريد وقف الحرب، وكرر ادعاءه السابق بأن الحرب لم تكن لتحدث لو كان فى المنصب بدلا من بايدن وأصر على أنه يحظى باحترام قادة العالم أكثر مما يحظى به بايدن أو هاريس.

وفى ردها على سؤال بشأن كيفية تعاملها مع بوتين وما إذا كان نهجها سيختلف عن نهج بايدن، سلطت هاريس الضوء على الدور الذى لعبته فى الفترة التى سبقت الحرب، بما فى ذلك لقاؤها مع زيلينسكى فى مؤتمر ميونيخ للأمن فى فبراير ٢٠٢٢ لتقديم أحدث تقييمات المخابرات الأمريكية التى تحذر من خطط روسيا، قبل أقل من أسبوع من تدفق القوات الروسية إلى أوكرانيا، ولم تقدم هاريس أى أجندة مستقبلية حول كيفية دعمها لأوكرانيا فى إدارة مستقبلية محتملة أو أى تلميحات حول موقفها من النقاش الجارى حول ما إذا كان يجب السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ الأمريكية بعيدة المدى لضرب أهداف عميقة فى روسيا.

ومن قضايا السياسة الخارجية التى تم مناقشتها أيضًا ما يتعلق بأفغانستان، حيث تجنبت هاريس الإجابة على سؤال عما إذا كانت تتحمل أى مسئولية عن كيفية تنفيذ الانسحاب، وبدلا من ذلك كررت دعمها لقرار بايدن بالانسحاب.

وقالت: «قال أربعة رؤساء إنهم سيفعلون ذلك، وجو بايدن فعل ذلك»، قبل أن تتحول إلى مهاجمة سجل ترامب فى التفاوض على اتفاق الانسحاب الأولى مع طالبان، متجاوزا الحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن. أما ترامب فدافع عن سجله، قائلًا أنه سعى للانسحاب لحماية أرواح القوات الأمريكية.

من الأفضل؟

وبعد استعراض أبرز تصريحات ومواقف ترامب وهاريس، يبقى السؤال الأهم حول ما إذا كان أحد المرشحين انتصر بشكل واضح على الآخر خلال المناظرة، طبقًا للعديد من الخبراء والمحللين، فإن هاريس تفوقت على ترامب من حيث الهدوء وعرض سياساتها بصورة واضحة، إلا أن البعض اعتبر أن ترامب لم يُهزم لأنه كان كما توقعه ويعرفه أنصاره وبقية الناخبين، بينما رأت «الاندبندنت» أن هاريس خرجت فى نهاية المطاف منتصرة، إذ واجهت بفعالية سلوك ترامب المتقلب باتزان، وكان التباين بين أدائهما صارخًا، حيث أظهرت هاريس القوة من خلال الهدوء والإلقاء الاستراتيجى، ومع انتهاء المناظرة، أقر المراقبون على نطاق واسع ببراعة هاريس فى التعامل مع الموقف، ما يمثل لحظة مهمة فى الحملة الانتخابية.

هناك أيضًا استطلاعات الرأى التى تعطى مؤشرات هامة، وقد كشف استطلاع لشبكة «سى إن إن» الأمريكية، أن الناخبين المسجلين ممن شاهدوا المناظرة الرئاسية بين كامالا هاريس ودونالد ترامب، قالوا إن«هاريس تفوقت على ترامب»، مضيفاً أن نائبة الرئيس تجاوزت توقعات مراقبى المناظرة لها ولأدائها على خشبة المسرح ضد الرئيس السابق، وأظهر الاستطلاع أن ٦٣ ٪ من الناخبين اعتبروا أن هاريس قدمت أداءً أفضل مقابل ٣٧٪ لترامب، وأضافت الشبكة الأمريكية أن نفس الناخبين قبل المناظرة انقسموا بالتساوى حول المرشح الذى سيحقق أداء أقوى، حيث قال ٥٠٪ إن هاريس ستقدم أداءً أفضل، و٥٠٪ أن ترامب سيفعل ذلك.

وأوضح الاستطلاع أيضاً أن ٩٦٪ من أنصار هاريس الذين تابعوا المناظرة قالوا إن هاريس قدمت أداءً أفضل، بينما اعتبر ٦٩٪ من أنصار ترامب بأن أداءه كان الأفضل.



إشراف: داليا كامل

«أزمة بارنييه» تثير جدلًا فى فرنسا

كلف الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون مفاوض الاتحاد الأوروبى السابق فى ملف بريكست، ميشال بارنييه بتشكيل الحكومة الفرنسية المقبلة، يأتى ذلك بعد قرابة شهرين على الانتخابات التشريعية المبكرة التى دعا لها ماكرون.

وفازت الجبهة الشعبية الجديدة (تحالف أحزاب اليسار) بالانتخابات لكنها لم تحقق الغالبية فى البرلمان، ما دفع ماكرون لرفض تشكيل حكومة منها، كما رفض تكليف مرشحتها لرئاسة الحكومة لوسى كاستيه.

وما إن تم الإعلان عن اختيار بارنييه، المنتمى لحزب «الجمهوريين» اليميني، وغير المرتبط بحزب ماكرون الوسطى، حتى ساد جدل كبير وردود فعل متباينة فى أروقة المؤسسات السياسية الفرنسية، ما بين ترقب من التجمع الوطنى اليمينى المتطرف ورفض وتنديد من تحالف اليسار، حيث وصفت السياسية بحزب «فرنسا الأبية»، ماتيلد بانوت، الرئيس ماكرون بأنه «لا يزال يشعر بأنه مستبد» بعد 52 يومًا من هزيمة حكومته فى صناديق الاقتراع.

هبة مظهر

وكتبت «بانوت» علـى موقع التواصل الاجتماعى «إكس»: «بتعيين ميشـيل بارنييـه، يرفض الرئيس احترام السـيادة الشـعبية والاختيار الناتج عن صناديـق الاقتراع، ضد هذا الانقـلاب غير المقبـول فى دولة ديمقراطيـة، اخرجوا إلى الشوارع فى ٧ سبتمبر».

وكمـا كان متوقعا، لم يتأخر زعيم حزب «فرنسـا الأبية» جان لوك ميلانشـون، فى الاعتـراض على اختيار ماكرون، قائـلًا «لقد سُـرقت الانتخابات من الفرنسـيين» ودعا فى فيديو نشـر على منصات التواصـل الاجتماعى إلى «أقوى تعبئـة ممَكنة ضد ما أسـماه «انقلاب القـوة» الذى قام به رئيس الجمهورية.

وعلـى إثر هذه الدعـوات، تظاهـر الآلاف من مناصرى اليسار فى فرنسا ضد تعيين ميشال بارنييه رئيسًا للوزراء، منددين بـ«اسـتيلاء» الرئيس ماكرون على السـلطة وعدم أخذه فى الاعتبار نتائج الانتخابات التشريعية.

ورفع المتظاهرون شـعارات أبرزها «إنكار للديمقراطية»، و«الفرنسـيون لـم يصوّتـوا لذلـك»، و«ليسـتقل ماكرون»، وسـادت التظاهرات أجواء من السخط والاستياء والغضب جـراء تكليـف ماكـرون بارنييه مـن حـزب «الجمهوريين» اليمينـى بتشـكيل الحكومة، بعدما اسـتبعد تعيين لوسـى كاسـتيه التـى اقترحتها «الجبهة الشـعبية الجديدة»، وهى التحالف اليسارى الذى تصدّر نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة فى يوليو.

ووصف السـكرتير الوطنى للحزب الاشـتراكى أوليفييه فور عبر منصة «إكس» الوضع السياسى الحالى بـ«الإنكار الديمقراطـى الذى وصل إلى ذروته» وقـال: رئيس وزراء من الحزب الذى جاء بالمركز الرابع ولم يشـارك حتى فى الجبهـة الجمهوريـة ضـد اليمين المتطـرف، لقد دخلت فرنسا «أزمة نظام».

مـن جهتهـا، قالـت رئيـس حـزب التجمـع الوطنى اليمينى المتطرف مارين لوبان إن حزبها سـينتظر كلمة رئيس الوزراء المعين قبل النظر فى إمكانية طرح لائحة سحب ثقة فى البرلمان.

ومع وجود تهديد محتمل بتصويت البرلمان بسـحب الثقـة مـن بارنييه، يمتلـك تحالف الجبهة الشـعبية الجديـدة اليسـارية، وهو الكتلة الأكبر فـى البرلمان، والتجمع الوطنـى اليمينى المتطـرف، أغلبية برلمانية تمكنهم من الإطاحة برئيـس الوزراء من خلال تصويت بحجب الثقة، إذا ما قرروا التعاون فيما بينهم.

وبارنييـه (٧٣ عاما) الذى كُلّف بتشـكيل «حكومة جامعة فى خدمة البلاد»، وفق بيان للرئاسـة الفرنسـية، يعد أكبر رئيـس حكومة عمرا فى تاريخ فرنسـا الحديث، منذ ظهور الجمهورية الخامسـة فى عام ١٩٥٨، ويخلف رئيس الوزراء الحالى، جابرييل أتال، الذى يصغره بما يقرب من ٤٠ عاما، إذ يبلـغ من العمر ٣٥ عاما، والذى اسـتمرت ولايته ثمانية أشهر فقط.

وقد بدأ بارنييه حياته السياسـية فى السبعينيات وشغل مناصـب وزاريـة مختلفـة، فـى عهد الرؤسـاء السـابقين فرانسـوا ميتـران وجاك شـيراك ونيكولا سـاركوزى، كما عمـل كرئيس لفريق عمل العلاقـات مع المملكة المتحدة فى المفوضيـة الأوروبية، وكان بحكم منصبه أحد مهندسـى اتفاقيـة خـروج بريطانيـا من الاتحاد الأوروبى (بريكست).



وقبـل أن يصبـح كبيـر مفاوضـى الاتحـاد الأوروبى مع الإنجليز، كان بارنييه، خلال العقود الثلاثة الماضية، عضوًا فى مجلس النواب، وعضوًا فى مجلس الشيوخ، ووزيرًا فى العديد من الحكومات اليمينية فى فرنسا. كما شغل مرتين منصب المفوض الأوروبى لشـئون السياسـات الإقليمية، ثم السوق الداخلية.

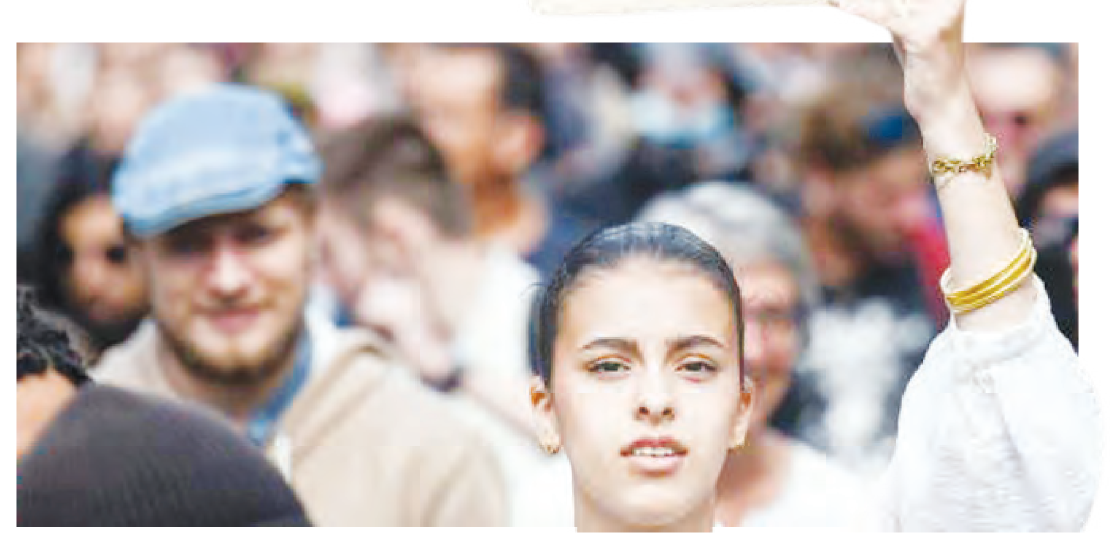
وكان بارنييه قد ابتعد عن السـاحة السياسية الفرنسية، منـذ فشـله فى ضمان دعـم حزبه «الجمهوريـين» لمواجهة ماكرون فى الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، فى حملة اتجه فيها أكثر نحو أقصى اليمين واقترح وقف الهجرة.

تعيين بارنييه كرئيس للوزراء وضع حدا لسـتين يوما من الترقـب فى أعقاب الانتخابات المبكرة التى لم تفرز غالبية صريحة، وأسـفرت عن انقسام الجمعية الوطنية إلى ثلاث كتل هـى اليسـار، ويمين الوسط، واليمين المتطرف، ونظمت نحو ١٥٠ مسـيرة فى كل أنحاء فرنسـا، وكانت مقررة حتى قبل تعيين بارنييه.

لكن المحللـين يقولون إن البلاد مقبلة على فترة من عدم الاستقرار، إذ ينظر إلى بارنييه المنتمى إلى اليمين التقليدى علـى أنـه ضعيـف سياسـيًا ويعتمـد علـى دعـم «التجمع الوطنـى» الذى تتزعمه لوبان والمناهـض للاتحاد الأوروبى وللهجرة، وبينما كان ماكرون يسعى لاختيار شخصية قادرة علـى الجمع بين الأطياف السياسـية وتجنب «توجيه اللوم» فى الجمعية الوطنية بدون أغلبية أو ائتلاف قوى بعد نتائج الانتخابات التشـريعية المبكرة فى يوليو الماضى، سرعان ما تم وضع رئيس الحكومة الجديد فى خانة «المتوافق» مع ماكرون وزعيمة التجمع الوطنى مارين لوبان.

وأظهر استطلاع أخير للرأى، أن الفرنسيين راضون، إلى حـد كبير، عـن اختيار ماكـرون لرئيـس الوزراء، لكنهم يعتقدون أن بارنييه لن يستمر طويلًا فى منصبه الجديد.

ووفق الاسـتطلاع الذى أجراه معهـد إيفوب لصالح صحيفـة «جورنـال دو ديمانش» يرى أغلبية المشـاركين أن بارنييه كفؤ بنسـبة ٦٢ ٪ ومنفتح على الحوار بنسـبة ٦١٪، ومحبوب بنسبة ٦٠٪، لكن ٧٤٪ من المشاركين فى الاستطلاع يعتقدون أنه لن يستمر طويلًا فى منصبه.



بعد أسابيع من التساؤلات بشأن تباطؤ روسيا في الرد على التوغل الأوكراني في منطقة كورسك الروسية الحدودية والذي بدأ في السادس من أغسطس الماضي، جاء الرد على لسان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تزامنا مع إعلان القوات الروسية السيطرة على بلدات جديدة في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا، ما يلقى بظلال من الشك حول نجاح مغامرة كورسك في تحقيق أهدافها، بينما يطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حلفاءه الغربيين بمزيد من الأسلحة لمواجهة روسيا.

روسيا تقترب من «بوكروفسك»

هل فشلت «مغامرة» زيلينسكي في «كورسك»؟

داليا كامل

وأوضح بوتين أمام منتدى اقتصادى فى الشرق الأقصى الروسى أن «الهدف الرئيسى» لروسيا هو السيطرة على منطقة دونباس. وقال الرئيس الروسى «كان هدف العدو من مهاجمة منطقة كورسك الروسية إثارة التوتر لدينا وجعلنا مضطرين لإعادة نشر قواتنا من منطقة إلى أخرى ووقف هجومنا فى المناطق الرئيسية، خصوصا فى دونباس التى يمثل تحريرها أولويتنا».

لكن دخول أوكرانيا إلى كورسك، حسبما ذكر بوتين، جعل تقدم موسكو فى شرق أوكرانيا أسرع، موضحا «أضعف العدو نفسه فى مناطق رئيسية، فيما سرع جيشنا عملياته الهجومية».

وأكد الرئيس الروسى فى الوقت ذاته أن موسكو بدأت دحر القوات الأوكرانية تدريجيا من المنطقة الحدودية حيث سيطرت على بعض البلدات والقرى.

وبينما تحدث قائد الجيش الأوكرانى الجنرال أولكسندر سيرسكى، فى مقابلة خاصة مع شبكة «سى إن إن» الأمريكية، عن نجاح عملية كورسك، قائلا إن الهجوم الأوكرانى «قلل من تهديد هجوم العدو. منعناهم من التحرك. نقلنا القتال إلى أراضى العدو حتى يشعر العدو بما نشعر به كل يوم»، مؤكدا أن «قواته تمكنت الآن من وقف التقدم الروسي» نحو مدينة بوكروفسك الإستراتيجية، أعلن الجيش الروسى الأسبوع الماضى سيطرته على عدة بلدات فى منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا.

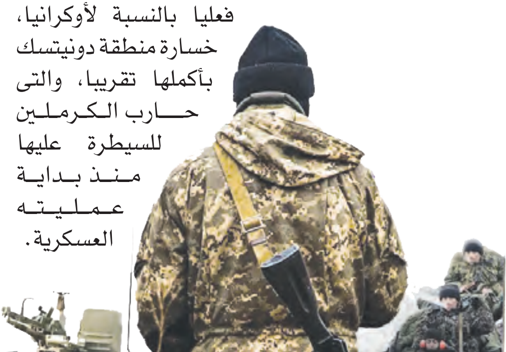
ووفق بيانات نشرها معهد دراسة الحرب، وهو مركز أبحاث أمريكى غير هادف للربح، حققت القوات الروسية فى أغسطس أكبر تقدّم شهرى لها فى أوكرانيا منذ أكتوبر ٢٠٢٢ بسيطرتها على ٤٧٧ كيلومترا مربعا.

وأوضحت البيانات التى حللتها وكالة «فرانس برس»، أن القوات الروسية أحرزت فى أغسطس، تقدما فى أوكرانيا يزيد معدله عن ١٥ كيلومترا مربعا فى اليوم، معظمه فى منطقة دونيتسك. وتم تحقيق معظم هذه المكاسب باتجاه المحور اللوجيستى المهم لكييف فى مدينة بوكروفسك بمنطقة دونيتسك، والتى بات الجيش الروسى على بعد أقل من ٧ كيلومترات منها.

جدير بالذكر أن منطقتى دونيتسك ولوهانسك، الانفصاليتين المواليتين لروسيا التى اعترفت باستقلالهما، يشكلان حوض دونباس الناطق بالروسية فى شرق أوكرانيا، وقد أصبحتا منذ ٢٠١٤ خارجتين عن سيطرة كييف، وقالت روسيا، بعد شهر من بداية الحرب فى فبراير ٢٠٢٢، أنها سيطرت على ٩٣ ٪ من منطقة لوهانسك و ٥٤ ٪ من دونيتسك، وحسب وكالة «رويترز»، تسيطر روسيا حاليا على نحو ٨٠٪ من دونباس.

وعن خطورة الوضع على الجانب الأوكرانى، قال تقرير نشرته «بى بى سى»، إن روسيا حققت تقدماً كاسحاً فى الأيام الأخيرة ينذر بتحقيق موسكو مكاسب أكبر من تلك التى حققتها أوكرانيا فى هجومها عبر الحدود فى منطقة كورسك مؤخرا، مشيرة إلى أن القوات الروسية أصبحت على بعد بضعة كيلومترات من مدينة بوكروفسك الأوكرانية.

وأوضح التقرير أن أهمية مدينة بوكروفسك، التى تحتوى على محطة سكة حديد رئيسية وطرق رئيسية، تعود إلى كونها تعتبر نقطة إمداد وتعزيز أساسية للقوات الأوكرانية على خط المواجهة الشرقى، مضيفا أن سقوطها سوف يعنى فعليا بالنسبة لأوكرانيا، خسارة منطقة دونيتسك بأكملها تقريبا، والتى حارب الكرملين للسيطرة عليها منذ بداية عمليته العسكرية.



كما أن بوكروفسك تقع إلى جوار بلدة أخرى؛ هى ميرنوهراد التى كان عدد سكانها قبل الحرب أكثر من ١٠٠ ألف نسمة، لكن معظمهم فر بسبب الصراع. وتعد بوكروفسك وميرنوهراد آخر المدن الكبرى الخاضعة لسيطرة القوات الأوكرانية فى منطقة دونيتسك.

وذكرت «بى بى سى» أن روسيا تعتبر بوكروفسك أحد أهدافها الرئيسية منذ وقت طويل، وعلى مدى أشهر ظلت قواتها تتقدم نحوها ببطء.

ويقدر خبراء أن موسكو نشرت حوالى ثلث مجموعتها العسكرية المركزية، أو حوالى ٣٠ ألف جندي، من أجل تنفيذ هذا الهجوم، بالإضافة إلى احتياطياتها الأكثر جاهزية للمعركة.

ويحذر معارضون للحكومة فى كييف من أن يكون الجيش الأوكرانى قد أخطأ فى حسابات الوضع على الأرض، مشيرين إلى أن الجيش، بإرساله قوات إلى كورسك بدلا من تعزيز الخط الأمامى الشرقي، ترك بوكروفسك وغيرها من المدن الأوكرانية المهمة عرضة للخطر.

ونقلت «بى بى سىٍ» تحذير الخبير العسكرى ميخايلو جيروخوف من الوضع الراهن، قائلاً: «إذا خسرنا بوكروفسك، فإن خط المواجهة بأكمله سوف ينهار».

فى نفس السياق، حذرت «سى إن إن» فى تقرير تحليلى لها، من أنه ما لم تتسبب مناورة كورسك فى استنزاف روسيا إلى الحد الذى قد يؤدى إلى توقف عملياتها فى دونيتسك، فسوف تحتاج كييف إلى تحصين قواتها خلف بوكروفسكٍ بشكل كبير، أو المخاطرة بتقدم روسى سريع عبر أرض مفتوحة قد يغير حقاً شكل أوكرانيا فى المستقبل.

وعن الهدف من وراء مناورة كورسك، رأت «سى إن إن» فى تقريرها أن زيلينسكى، على ما يبدو، قبل بمخاطرة كورسك وحسب أن الضرر الذى يمكن أن يلحقه بهيبة بوتين- من خلال تدمير البنية التحتية النفطية والأهداف العسكرية فى عمق الوطن الأم وضم جزء من حدوده- هو هدف حرب ضرورى وعاجل، ربما يساهم فى حل مشكلتين ملحتين تواجههما كييف: ضعف إرادة حلفاء الناتو فى توفير الأسلحة لحملة خاسرة، واستعداد الرجال الأوكرانيين للقتال فى حرب خاسرة.

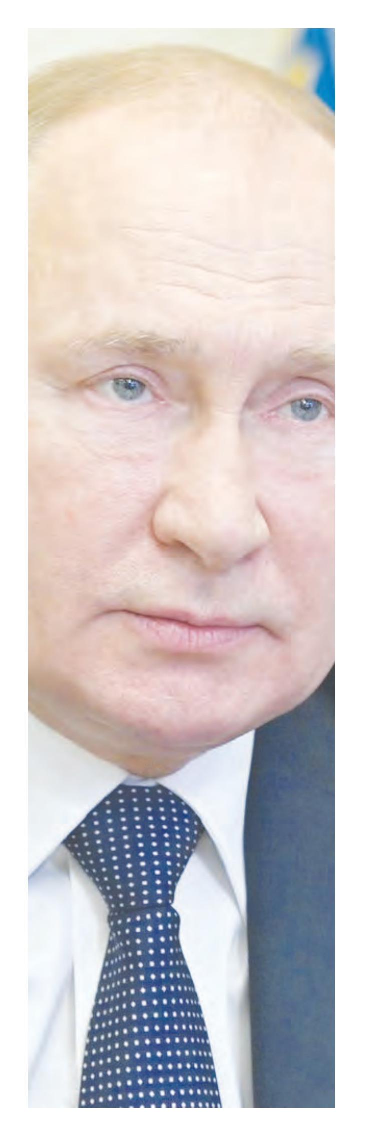
وأضاف التقرير أن زيلينسكى أدرك أن الفرصة الأخيرة لأوكرانيا قد تكون الآن، حيث أنه بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية فى نوفمبر المقبل هناك احتمال بنسبة ٥٠٪ أن يفرض المرشح الجمهورى دونالد ترامب - إذا ما فاز بالانتخابات - سلاما غير سار، أو أن يتآكل تماسك حلف شمال الأطلسى بالتدريج.

وخلصت «سى إن إن»، إلى أن زيلينسكى سوف يكون فى الأسابيع المقبلة، على استعداد لتجاوز كل الخطوط الحمراء الروسية، فى إطار سعيه للوصول إلى نقطة تتكسر فيها موسكو.

ووفق تقرير لإذاعة «فويس أوف أمريكا»، يتوقع محللون على نطاق واسع بأن أوكرانيا «لن تسعى إلى الاحتفاظ بالأراضى الروسية بشكل دائم»، إلا أنها ستكون «ورقة مساومة تساعد كييف»، مهما كانت نتائج الانتخابات الأمريكية.

وتواجه أوكرانيا سيناريوهات متباينة مرتبطة بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، ففى حين يرى محللون أنه من المرجح أن تتبع المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس خطة بايدن لدعم أوكرانيا، تظل تصريحات ترامب الواسعة عن السياسة الخارجية «غامضة»، مثل وعده بإنهاء الحرب الأوكرانية «فى يوم واحد».

وقال المحاضر فى السياسة الخارجية والأمن بجامعة سانت جورج فى لندن، أندرو باين: «ليس من الواضح تمامًا كيف سيفعل ذلك .. الخوف هو أنه قد ينوى فعل ذلك من خلال التخلى ببساطة عن أوكرانيا، وقطع التمويل، والضغط على زيلينسكى للتفاوض».



سقوط بوكروفسك يعنى خسارة أوكرانيا منطقة دونيتسك



الزيارة التى أربكت الساسة فى إسرائيل

لا تزال ردود الفعل الإسرائيلية والتحليلات السياسية والعسكرية لزيارة رئيس الأركان الفريق أحمد خليفة لمنطقة الحدود بين مصر وقطاع غزة تتوالي في وسائل الإعلام الإسرائيلية، والتي وصفتها بأنها جولة مفاجئة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة وفي منطقة معبر رفح، وأن تلك الزيارة جاءت على خلفية التوترات بين مصر وإسرائيل، في أعقاب تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن التهريب على طريق فيلادلفيا.

ركز الإعلام الإسرائيلى على نقل صور الدبابات واصطفاف القوات العسكرية المصرية فى صدر صفحاتها وقنواتها، فقام موقع صحيفة يديعوت أحرونوت ببث فيديو رئيس الأركان وهو يجتمع مع القوات عند معبر رفح، مع وصف تفاصيل الفيديو مع التركيز على ما قاله المتحدث الرسمى باسم القوات المسلحة المصرية بأن «القوات المسلحة قادرة على حماية حدود الوطن جيلا بعد جيل».

ورأت «ليئور بن أرى» محللة الشئون العسكرية بالصحيفة، أن الزيارة تأتى على خلفية غضب القاهرة، أحد الوسطاء البارزين فى اتفاق إطلاق سراح المختطفين، من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزعمه ضدها بوجود تهريب عبر محور فيلادلفيا.

وكتبت سميدار بيري، مقالاً بالصحيفة بأن الزيارة الأولى لرئيس الأركان المصرى أحمد خليفة إلى منطقة رفح لا تزال لها صدى خاص فى إسرائيل خصوصا بعد تصريحات نتنياهو ببقاء إسرائيل فى محور فيلادلفيا.

وقالت إن نتنياهو ارتكب خطأً فادحاً عندما قطع العلاقات التى نُسجت بحذر مع الرئيس السيسي وقطع كل شيء، ويجب عليه أن يهاتف مكتب الرئيس السيسي ويقدم الاحترام.

ونشر موقع «نتسيف نت» الإسرائيلى بأنه من المهم محاولة فهم ما هو خفى وراء زيارة رئيس الأركان، والتى لم يحدث مثلها من قبل إلى الحدود مع قطاع غزة.

وتابع الموقع، أن اصطفاف ناقلات الجند المدرعة والدبابات تكريماً لرئيس الأركان فى منطقة رفح، هو رسالة لإسرائيل بأن مصر من هذا الوقت ستصطف فرق دباباتها أمام الحدود الإسرائيلية، وربما ليس دفعة واحدة، لكن القيادة فى إسرائيل تخجل من الإعلان عن ذلك، خشية من الاعتقاد بأنها تعرض حياة الشعب الذى يعيش فى صهيون للخطر.

> **نداف أرغمان: نتنياهو يصر على محور فيلادلفيا للحفاظ على حكومته**

وأضاف الموقع أن الرسالة المصرية لإسرائيل تقول بوضوح إذا لم تنسحبوا من محور فيلادلفيا ولاحقًا غزة بأكملها، فإننا لا نعتبر أنفسنا ملزمين بقيود اتفاق السلام مع إسرائيل، وما ترونه من العتاد هو مجرد البداية نحو شيء أكبر من ذلك بكثير، ولذا لا سبيل لعودة المستوطنات اليهودية إلى غزة، ولا سبيل لإسرائيل أن تحكم فى غزة، ولا مجال لأى تواجد عسكرى فى غزة.

وزعم الموقع أن مصر قامت ببناء العشرات من الجسور والأنفاق فوق وتحت قناة السويس من أجل السماح للجيش المصرى بالدخول إلى سيناء فى أقل من ٢٤ ساعة.



> **مصر تصمم على حماية حدودها**

استعراض للقوة

واعتبرت صحيفة معاريف زيارة رئيس الأركان المصرى بمثابة استعراض للقوة المصرية فى المنطقة، على خلفية التصريحات المصرية القاسية ضد إسرائيل ونتنياهو فى الأيام الأخيرة، مما يعكس تصعيدا دبلوماسيا منسقا بين أجهزة الدولة المصرية ووزارة الخارجية.

ونقلت الصحيفة عن العقيد احتياط فى الجيش الإسرائيلى «إيلى ديكل» أنه من اليوم الثانى أو الثالث عقب عملية السابع من أكتوبر، كان هناك استعراض عسكرى فى مصر للفرقة الرابعة المدرعة، وهى الفرقة الرئيسية فى سلاح المدرعات المصري. وفى إطار الخطاب الذى ألقاه الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى الاستعراض الختامي، أطلق آنذاك تهديدا، حيث قال بطريقة مشابهة: «لا تجرؤوا على الاقتراب من فيلادلفيا».

وأضاف ديكل أن هذا التهديد أعقبه منح البرلمان المصرى الرئيس السيسي تفويضا، يسمح له باستخدام جيشه فى أى وقت يراه مناسبا، دون الحاجة إلى الحصول على موافقة البرلمان بمعنى أنه قدم الوثيقة التى تتيح للرئيس أن يفعل ما يشاء بالجيش فى سيناء».

وزعم ديكل أن كل هذا «العرض العسكرى للمدرعات، وكل هذه الدبابات الكثيرة، تشكل صورة تهديد كبيرة لإسرائيل».

وقال موقع سروجيم الإخبارى الدينى إن زيارة رئيس الأركان أعلى شخصية عسكرية فى مصر تحمل رسالة واضحة بشأن تصميم مصر على حماية حدودها والحفاظ على الاستقرار فى المنطقة، ومنع الانتشار المحتمل للصراع إلى أراضيها، وأنها لن تسمح بدخول اللاجئين من غزة إلى أراضيها.

اتهامات نتنياهو

أجرى نداف أرغمان، رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» سابقًا، حديثًا مطوّلا مع دانى كوشمرو عبر القناة ١٢ الإسرائيلية كذب فيه نتنياهو قائلًا: إنه لا توجد صلة بين تهريب الوسائل القتالية إلى غزة ومحور فيلادلفيا، حيث كانت هناك أنفاق تهريب بين قطاع غزة ومصر حتى عام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ تقريبًا، لكن مصر، غمرت الأنفاق بمياه البحر ودمرتها.

وأكد أن محور فيلادلفيا مطلوب فقط من محور بنيامين نتنياهو وسموتريتش، بهدف الحفاظ على هذه الحكومة الخطيرة، داعيًا إلى ضرورة وقف الحرب والتوجه إلى وقف إطلاق النار لإنقاذ الحياة، وإعادة المختطفين.

بينما قال أوفير فينتر الباحث بمعهد دراسات الأمن القومى إن بقاء قوات الجيش الإسرائيلى على محور فيلادلفيا من شأنه أن يعرض الجنود للخطر ويكلف إسرائيل تكاليف باهظة، كما أن الإصرار الإسرائيلى على التواجد على المحور سيؤدى إلى ضياع فرصة إدراجه كضمان لترتيبات الحدود.

ومن المتوقع أن يؤدى رفض الانسحاب من معبر رفح الفلسطينى ودمج قوات التفتيش الدولية، إلى إغلاقه وفرض عبء على إسرائيل.



عاجل إلى



محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نشكو نحن سكان شارعي إسكندرية والمنصورة، ميدان الجامع، مصر الجديدة، من انتشار الباعة الجائلين وعربات المأكولات بشكل عشوائي بالمكان، مما يعطل السير، وقد تقدمنا بالعديد من الشكاوى ولم يستجب الحي لنا.

لذا نناشد د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتوجيه إدارة الإشغالات والمرافق بالمحافظة بالتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار، خاصة أن الباعة الجائلين يفترشون الشارع ويضيقونه على السيارات والمشاة، وما ترتب عليه من انتشار للقمامة الناتجة عن السوق وتؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة، وتشويه منظر الشارع.

عصام عبد الوهاب



الفريق أحمد خالد

محافظ الإسكندرية

نستغيث نحن سكان حارة ابن عفيفي، شارع أبو وردة، حي الجمرك، من تراكم جبال القمامة فى الشوارع ويعيش عليها وحولها الكلاب والحيوانات الضالة والقوارض والحشرات، مما يهدد صحتنا وحياتنا وبالأخص حياة أبنائنا وكبار السن، لأنها تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها بحرقها تتراكم مجددا، بالإضافة إلى انتشار الروائح الكريهة والأدخنة بسبب حرقها المستمر.

لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة وأصبحت المنطقة تكسوها القاذورات والنفايات، لذا نناشد الفريق أحمد خالد حسن، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بضرورة إزالة مخلفات القمامة، حماية لأهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم، والحيوانات الضالة التي تطاردهم بسبب هذه القمامة.

محمد صدقي



اللواء/ أشرف الجندي

محافظ الغربية

نستغيث نحن أهالي منطقة العجيزي، شارع أحمد البدراوي طنطا، بسبب وجود كلاب مسعورة تسبب خطرًا علينا وعلى أبنائنا، ونخشى أن تهاجمهم مع انطلاق العام الدراسي الجديد.

لذا نناشد اللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة بحل المشكلة والتخلص من الكلاب الضالة بشكل سريع، خاصة أنها مسعورة وهاجمت الأهالي قبل ذلك وتسببت فى إصابة أطفال ونساء.

جمال حسان

حروف من ذهب

إن اللّه لا يُمسك عنّا فضله إلا حين نطلب ما ليس لنا أو ما لسنا له.

مصطفى صادق الرافعي

استغاثة أولياء الأمور

نستغيث نحن سكان شارع الأهرام بجوار مديرية الزراعة، حى العمرانية، وأولياء أمور الطلاب بمدارس سميرة موسى ومدرسة بدر الابتدائية، من محاصرة أكوام القمامة للمنطقة والمدارس الموجودة بها، مما يثير فزعنا من تعرض أبنائنا للأوبئة والأمراض.

نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل، وتكليف المسئولين بإزالة مخالفات القمامة من الشوارع، حماية لنا ولأبنائنا خاصة أننا على أبواب العام الدراسي الجديد.

أيمن موسى

أزمة «السبع بنات»

نعاني نحن سكان شارع البحر، منطقة السبع بنات، المحلة الكبرى، من انتشار التكاتك، مما يتسبب فى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعي الناتج عن تشغيل الأغاني بها بصوت عال.

نناشد محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بوضع حل جذري لتلك المشكلة، خاصة أن تلك المركبات «التكاتك» تعرض حياة المواطنين للخطر، كما أن معظم سائقيها من المراهقين وصغار السن.

عماد قاسم

معاناة سكان الجامعة

نستغيث نحن سكان شارع الجامعة، حى زهراء مدينة نصر، محافظة القاهرة، من انتشار تلال من القمامة، مما يعرض أهالي المنطقة للأمراض، خلافًا لانتشار الروائح الكريهة والقوارض والحشرات ناقلة الأوبئة بالمنطقة.

نناشد المسئولين بضرورة التدخل لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، خاصة أن البعض يحاول التخلص منها بحرقها مما يزيد الأمر سوءًا.

أمير عباس

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

شكرا للرد

❑ بالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس الماضي، متضمنًا شكوى، تحت عنوان (معاناة أولاد صقر) تضرروا خلالها من انتشار مركبات «التوكتوك» المخالفة بالمنطقة محل الشكوى، فضلاً عن تجاوزات قائديها وعدم التزامهم بقواعد وآداب المرور.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الشرقية قد قامت بتوجيه عدة حملات مرورية استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن تحرير ١٤٣ مخالفة مرورية متنوعة، وضبط وحجز ٢٠ سيارة - دراجة نارية، ومركبة توكتوك مخالفة بدون تراخيص، بدون لوحات معدنية، وسحب ٥٠ رخصة مخالفات متنوعة.

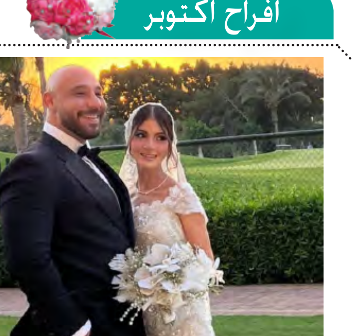
❑ وبالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس الماضى، متضمنًا شكوى لسكان منطقة صفط اللبن، تضرروا خلالها من انتشار الإشغالات والباعة الجائلين بالمنطقة محل الشكوى.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بقطاع أمن الجيزة قد قامت بعدة حملات استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

❑ وبالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١ سبتمبر الجارى، من تحقيق صحفى بعنوان (سباق «الموت» سيكل)، قامت الأجهزة الأمنية بتوجيه عدة حملات مرورية لضبط المخالفات، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن حجز ١٥٩٦٦ دراجة نارية مخالفة، وسحب ١٩٣٦٠ ترخيص دراجة نارية مخالفة.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

أفراح أكتوبر



العروس: شروق أحمد القرش
العريس: أمير أحمد أبو حسين
ألف مبروك للعروسين الزفاف السعيد



يعتبر التنمر أحد أخطر الظواهر المنتشرة بشكل كبير في المجتمع وتنتشر في كافة الطبقات ، كما طال التنمر العلاقات الزوجية إذ أن هناك سيدات يتعرضن للإساءة اليومية من الأزواج فلا يتكلمن ولا يشتكين وإنما تشعر المرأة حينها بالإهانة، وتبدأ العلاقة فيما بينهما بالتفكك رويدا رويدا، ومن هنا كان لابد من مناقشة تلك المشكلة مع العديد من المتخصصين.

المرأة أكثر عرضة للأزمات النفسية

«التنمر» الزوجي «قنبلة موقوتة»

ريهام بسيوني

فــى البدايــة قــال د. ممتاز عبــد الوهاب أســتاذ الطب النفســى ورئيس الجمعية المصرية للطب النفسى إن التنمر الزوجى من أكثر أنواع التنمر انتشارا وضررا وفتكا بالعلاقة الزوجيــة ، وهذا النــوع من التنمر يتم بقيام الطرف المتنمر بذكـر صفـات أو ربما عيوب معينة فى شـريكه على غرار تسـريحة الشـعر أو تنسـيق الملابس أو حتى طريقة وضع مسـتحضرات التجميـل بالنسـبة للزوجة، وذلـك بطريقة ساخرة وربما جارحة، تحت ستار المزاح والدعابة

وأضــاف د. ممتــاز أن الغــرض الأساســى مــن التنمــر الزوجـي، والــذى يمـارس فــى غالــب الأحيان مــن طرف الــزوج علــى الزوجــة، والــذى ينـدرج أيضـا ضمـن أكثر المشــاكل المسكوت عنها، الإســاءة المتعمدة والمتكررة وهذا التنمر قد يحدث عنه مشــاكل بين الزوجين من شــأنها أن تفتـك بعلاقتهما، ويصل الأمر فــى الغالب إلى ما يعرف بـ «الصمت الزوجي»، أو «الاكتئاب الأسري».

ويســتكمل د. ممتاز حديثه قائلاً إن أســباب التنمر بين الأزواج قد يكون لفظيا أو جسديا أو حتى عاطفيا ويمارس التنمــر فــى الحيــاة الزوجية لأســباب مختلفــة ومتعددة، منها التنمر الزوجى بسـبب عدم الثقـة فى النفس، التنمر الزوجــى خوفا مــن فقدان الشــريك، التنمــر الزوجى من أجل جذب الانتباه، الخوف من الخيانة أو اكتشــاف خيانة الطرف الآخر.

وشــدد رئيس الجمعية المصرية للطب النفسى أن الزوج المتنمــر يفكــر فــى نفســه أكثــر من الــلازم، وفــى رغباته واحتياجاته، ومصالحه دائمًا مقدمة على كل شــىء، وعلى الجميع الانصياع له وتحقيق رغباته، ولا يفكر فى شــريكته مطلقا، فالسعى لتلبية احتياجاته هو فقط من أهم أسباب خلق المشاكل.

كمــا أكد أن الزوج المتنمــر معتاد على إلقاء الاتهامــات الباطلــة على زوجتــه بدون أى أدلة، لمحاولة بدء الشــجار الذى يســعى إليــه، فى محاولة لتوريطها فى أخطاء حتى يقوم بإلقاء الأخطاء عليها لكسب جولة الشجار.

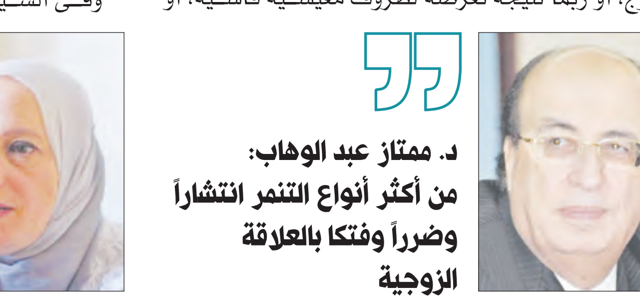
واتفقــت د. نهلــة الســيد أســتاذ الطب النفســى جامعة عين شــمس مع رأى د. ممتاز بــأن المرأة هى الأكثر عرضة للأزمــات النفســية نتيجة لتنمر زوجهــا عليها وهى ضحية التنمــر، كمــا أشــارت إلــى أن التنمر من الصفات الســيئة التى يمكن لأى شــخص أن يتصف بها، والتنمر الزوجى هو أحد أشــكال العنف، ويتسبب فى إيقاع الكثير من الأضرار النفســية والعاطفية والجســدية للمرأة ، وفيــه يتم التعدى أو التجاوز أو الإســاءة بألفاظ سلبية للشخص الواقع عليه التنمر، دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك، لذلك فالتنمر عامة كصفة يعتبر عائقاً أمام مستقبل الأسرة، وسبباً لا يقل أهمية عن الأسباب التى تؤدى إلى فشل العلاقات الزوجية.

واســتكملت د. نهلة حديثها: التنمــر الزوجى من أصعب المشــاكل الزوجية التى تعانى منها الأسرة، خاصة مع وجود أطفال، فهو أحد أكثر أنواع التنمر ضررا وانتشــارا، ويظهر على شــكل عنف من الزوج ســواء جســدى أو لفظي، سواء بألفاظ قولية أو عبارات عنصرية، نحو الســمات والصفات التــى تخــص شــخصية زوجته، ويكــون وراء هذا الســلوك أسباب عديدة، فقد يكون أهمها تعويض نقص ما يشعر به الزوج، أو ربما نتيجة تعرضه لظروف معيشــية قاســية، أو ناتج عن ســلوك مكتســب من ضغوط نفسية، فيتبعها عدم الثقة بالنفس والإحســاس الدائم بعدم الأمان والاســتقرار، أو الرغبة فى حب السيطرة أو نقص فى الشخصية، وربما خوف الزوج من خيانة زوجته، أو ربما لأن الزوج المتنمر يرى أنه أســلوب يدير بــه حياته الزوجية، ويتســم الزوج المتنمر بصفات سلبية كثيرة منها العدوانية والأنانية، ويسعى دائمًا لمحاولة إثبات صحة كلامه، وعلى اعتبار أن وجهة نظره هى الصحيحة مهما كلفه الأمر.

كمــا أوضحــت د. نهلة أن الشــخص المتنمــر يعانى من غياب الشعور بالسعادة أو الحزن أو الندم، إلى جانب نقص عميــق فــى التعاطف مع الزوجة ومــع الآخرين، وبالتالى لا يــدرك الضــرر الذى يلحقه بزوجتــه ولا يؤنبه ضميره على فعلته.

ومــن جانبهــا قالت د. ســوســن فايد أســتاذ علم النفس بالمركــز القومى للبحــوث الجنائية إن تنمر الــزوج لزوجته أو تنمــر الزوجــة للزوج فهــو مصطلح حديــث ويقصد به كل شــكل من أشكال الإساءة المتعمدة والمتكررة، الموجهة من أحــد الزوجين تجاه الآخر. ويمكن تمييز الشــريك الزوجى المتنمــر من خلال أعــراض عديدة، مثل كثرة اللوم والعتاب ،الانتقاد، الغضب المســتمر، التجاهــل، الهجر فى الفراش، العنف غير المبرر، الاتهامات التى لا حصر لها.

وفــى الســياق ذاتــه، قالــت د. هبــة قطــب استشــارية



د. ممتاز عبد الوهاب:
من أكثر أنواع التنمر انتشاراً وضرراً وفتكاً بالعلاقة الزوجية



د. نهلة السيد:
المرأة أكثر عرضة للأزمات النفسية لتنمر الزوج

العلاقات الزوجية بجامعة القاهرة إن الابتزاز الجنسي، هو أكثر أساليب وأسلحة التمرد الزوجى قذارة، حين تصبح العلاقة الجنسية أداة أو سلاحًا للتمرد، ووسيلة لإيذاء الآخر، والضغط عليه، بالامتناع عن الفراش مثلا، كما يمكن أن تصبح تلك العلاقة الخاصة، كذلك، محلا للسخرية والإساءة إلى الشريك الزوجي، بانتقاد أدائه الحميمي، والانتقاص من قدراته الجنسية.

بدورها قالت د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس إن الزوج المتمرد يتجاهل تماما البيئة الاجتماعية التى تعيشها زوجته بل يتجاهل كل ما له علاقة بها أيضا، سواء أهل الزوجة أو أصدقائها، أو إنجازاتها اليومية والتى قد تقوم بها من أجله، وعند القيام بأى زيارة بالقطع سيتهرب منها، أو سيتركها معهم بمفردها ويذهب، كما يحرص الشريك المتمرد على التأكد من أن الزوجة لن تقدم الاهتمام لأى شخص آخر غيره، وبالتالى يحرص على عزلها عن أصدقائها وأفراد أسرتها، وغالبا ما يتحدث سلبا عن الأصدقاء والعائلة، وعندما تكون مع أصدقائها سيكون غاضبا، وسيحاول منعها بشتى الطرق وربما يتطور الأمر إلى منعها من مغادرة المنزل.

كما تقول د. سامية : لا شك إن الحياة الزوجية علاقة تشاركية واحتكاك بشكل دائم ما بين الأزواج، لذلك تكثر الخلافات بينهما، ولكن الشريك المتمرد يميل بشكل أكثر لاختلاق وافتعال المشكلات، وتكون بمثابة منفذ للهروب من المسئولية وغالبا ما تشعر الزوجة بأنها السبب الأساسى وراء المشكلة، بل إنها الشخص السيئ، لذلك فبمجرد دفاعك عن نفسك، يلقى عليك اللوم ويُشعرك بأنك أسوأ شخص على الإطلاق.

وتضيف أن الزوج المتمرد يلجأ لسلاح التهديد فى وجه زوجته، كلما برزت بعض الخلافات التى تطرأ من حين إلى آخر، فغالبا ما يقوم بتهديدها بإنهاء العلاقة فى أى وقت، لذلك سيجعل حياتها فى قلق وتوتر، وفى اضطراب دائم، إن لم تستسلم لرغباته.

وعن كيفية تعامل الزوجة التى يتنمر عليها زوجها تقول د. سامية خضر أن أهم مقومات استقرار الحياة الزوجية هى الاحترام المتبادل بين الزوجين لأنه يخلق بيئة صالحة للتعايش ويجعل كل طرف مصدر سعادة للآخر ويكون ذلك باستخدام لغة حوار مهذبة للنقاش بعيدا عن أى ألفاظ خارجة أو نابية خلال الخلافات.

وتوضح أنه لابد من وضع حدود فى المعاملة مع الطرف الآخر، ولابد على المرأة منذ فترة الخطبة أن تجبر خطيبها على وجود احترام متبادل بعيدا عن أسلوب الحوار المتدنى والألفاظ الجارحة وإلا وجب عليها أن تنفصل عنه، وعلى الزوجة التى ارتبطت بزوج متنمر أن تتخذ قرارا نهائيا وسريعا بشأن حياتها وهل تستطيع أن تستمر مع هذا العنف أم ترفض؟

وترى د. سامية خضر أن التنمر هو الشكل الذى يمارسه الزوج تجاه زوجته من خلال نقدها والتعامل معها بشكل غير سوي، فقد تكون العلاقة بين الزوج والزوجة يملأ أرجاءها الضغط النفسى والعاطفى وهذه الطريقة إما تكون عن عمد أو دون قصد عندما يوجه لها الزوج بعض الكلمات الساخرة أو الجارحة أو الكلمات التى تعتمد فى الأساس على ذم الشريك، ومن ثم يعيش الزوجان فى علاقات غير سوية بينهما نتيجة هذا التنمر.

وتختم د. سامية حديثها قائلة: إنه لابد من دراسة الأسباب الحقيقية التى تدفع الزوج إلى التعامل بتنمر مع زوجته، وقد أوضحت دراسات اجتماعية كثيرة أن الزوجات جزءا كبيرا من المسئولية، فالزوجة النكدية التى تختلق المشاكل مع زوجها، والزوجة المتسلطة التى تحاول السيطرة على زوجها وتجريده من مسؤولياته كزوج مما يجعله يتنمر عليها ، والزوجة التى تهمل واجباتها الزوجية ومسؤولياتها الأسرية وترفض الاستجابة للنصائح والتوجيهات.

وتنصح د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الزوجات بتحمل أزواجهن المتمردين الذين يجب عليهم اللجوء لطبيب نفسى خاصة أننا نعيش فى عصر كله ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية وينبغى على الزوجة أن تعين زوجها على مواجهة هذه الضغوط وليس مضاعفتها.

أحدث أساليب الحفاظ على نضارة البشرة

للحصول على بشرة نضرة وصحية لا بد من العناية بها دائما حتى تحافظ على حيويتها التى تعكس شبابك وجمالك وكلما زاد اهتمامك بها تظهر بمظهر جذاب وتزداد ثقتك بنفسك لذا يجب العناية بالبشرة بالطريقة الصحيحة والسليمة لتجنب أى خطأ قد يكون سبب فى مشاكل بالجلد .

منال سليم

أوضح الدكتور محمد نوفل استشارى جراحة الحروق والتجميل أن نضارة البشرة هى أحد أهم علامات الجمال، وهناك العديد من الأساليب الحديثة التى يمكن استخدامها للحصول على بشرة مشدودة ومشرقة ومنها، العلاج بالليزر إذ يعد من أفضل الطرق لمعالجة العديد من مشاكل الجلد الأكثر شيوعا فيستخدم تقنية الليزر لعلاج مشكلات البشرة مثل التصبغات، الندوب، والشيخوخة المبكرة ، حيث يعمل العلاج بالليزر على تحفيز إنتاج الكولاجين وتجديد خلايا البشرة، مما يؤدى إلى مظهر أكثر نضارة.

والبحث عن علاجات الهيالورونيك أسيد، حيث يعتبر الهيالورونيك أسيد من المكونات الفعالة فى العديد من منتجات العناية بالبشرة حيث يساعد فى ترطيب البشرة ومنحها مظهراً ممتلئاً وأكثر شباباً، تتوفر حقن الهيالورونيك أسيد أيضاً لفوائد إضافية فى تضخيم الشفاه والخدين.

إضافة إلى تقنية الترددات الراديوية، وتستخدم هذه التقنية لتحفيز إنتاج الكولاجين من خلال تسخين الطبقات العميقة من البشرة ويساعد ذلك على شد البشرة وتقليل التجاعيد، مما يمنح البشرة مظهرًا مشدودًا ونابضًا بالحياة.

هناك أيضا علاجات التقشير الكيميائي، وتشمل هذه العلاجات استخدام أحماض لطيفة لإزالة الطبقة الخارجية من الجلد الميت، وتساعد فى تحسين مظهر البشرة، تقليل الخطوط الدقيقة والبقع، وتوحيد لون البشرة.

أيضا توجد استخدام مضادات الأكسدة، وتعتبر السيرومات التى تحتوى على مضادات الأكسدة مثل فيتامين C وE مفيدة جدًا فى تعزيز نضارة البشرة. حيث تساعد هذه المركبات فى حماية البشرة من الأضرار الناتجة عن الجذور الحرة، مما يساهم فى إشراقها.

كما يلعب النظام الغذائى دورًا مهمًا فى نضارة البشرة من حيث تناول الفواكه والخضروات الغنية بالفيتامينات والمعادن، بالإضافة إلى شرب كميات كافية من الماء يعزز من صحة البشرة.

وينصح د.نوفل للحصول على بشرة نضرة يتطلب مزيجاً من العناية الذاتية، نظم العناية المناسبة، واستخدام التقنيات الحديثة. من المهم استشارة أطباء الجلدية أو خبراء التجميل قبل بدء أى من هذه العلاجات لضمان السلامة والنتائج المرضية.



د. محمد نوفل : العلاج بالليزر يعد من أفضل الطرق لمعالجة العديد من مشكلات الجلد الأكثر شيوعا





سمر التي هزمت المأساة



محمود عبد الشكور

تشعر وأنت تشاهد هذا الفيلم بمزيج من الإعجاب والوجع.. الإعجاب بل والفخر بوجود نماذج نسائية مصرية، على هذا القدر من القوة والمثابرة والقدرة على ترويض ظروفهن الصعبة، والوجع والألم؛ لأن هناك بعض الوحوش الذين يشوهون وجوه النساء، بالمواد الكاوية، ويدخلونهن في تجارب قاسية، ويكون الجزاء بضعة سنوات في السجن، يخرج بعدها المجرم من جديد، وقد يعود إلى التهديد، ثم ارتكاب جرائمه الشنيعة.

الفيلم التسجيلى "سمر .. قبل آخر صورة"، للمخرجة آية اللّه يوسف، التى قامت أيضا بالمونتاج والإنتاج، والتى صوّرت بعض مشاهده، منحنا كل هذه المشاعر، ونحن نتابع رحلة مدهشة لمخرجة الفيلم، التى تعرّفت على سمر، الفتاة التى قام طليقها بشتويه وجهها بمادة كاوية، لأنها تركته، ولكن حياتها لم تتوقف، بل إنها قررت أن تساعد من هن فى نفس ظروفهن، ومنهن فتاة اسمها سناء، أقل تعليما وثقافة، والحكاية عن سمر وسناء، والسفر إلى الإمارات، لإجراء جراحة لسناء، ولكن الفيلم أيضا عن آية، التى استغرقتها الحكاية، والتى استلهمت قوة ومثابرة سمر وسناء، فظلت تكافح لإخراج هذا الفيلم إلى النور على مدى ٨ سنوات كاملة.

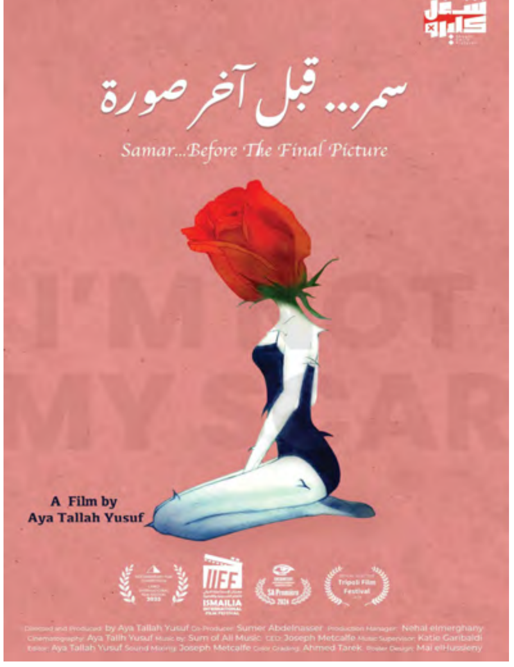
المهم فى الفيلم التسجيلي، ليس فقط العثور على الفكرة والشخصية، ونقطة البدء، ولكن تطوير الفكرة، وسمر، التى يحمل الفيلم اسمها، ستفتح لنا أبواب حكاية سناء، وربما حكايات لفتيات أخريات، تعرضن لهذا العنف المدمر، وسمر أيضا ستفتح الباب أمام المخرجة، التى تظهر فى فيلمها، سواء أمام الكاميرا، أو بصوتها خلف الكاميرا، لكى تنضج وتكبر وتكتشف نماذج إنسانية أخرى، وهكذا تتطور بذرة حكاية محدودة عن سمر وحالتها، إلى حكاية صداقة غريبة بين ثلاث نساء، جمعتهن رحلة لإجراء عملية، ولعمل فيلم أيضا.

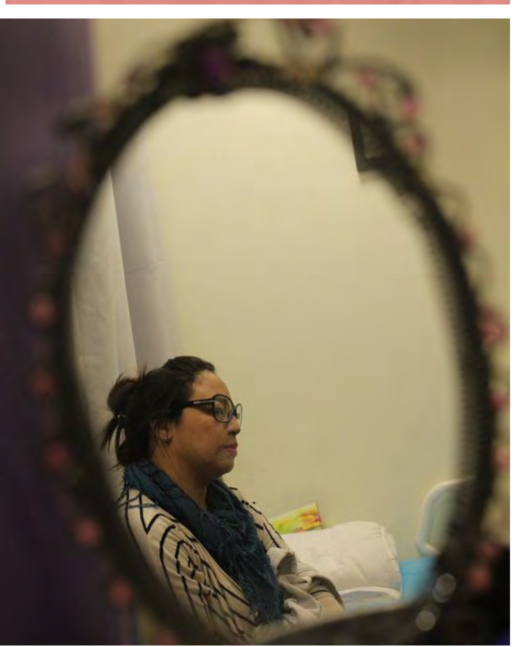
هنا تطوير ذكى ومؤثر، أدى إلى بناء جيد للغاية للفيلم، حيث نبدأ برسالة صوتية تركتها آية لسمر، تخبرها فيها أنها أنجزت النسخة الأولى من الفيلم، ثم نعود إلى الماضي، فنرى سمر وهى فى بلدتها بالمنوفية، تتجمل وتستخدم أدوات تعيد إصلاح ما سببته المادة الكاوية فى الحواجب وجلد الوجة، ونتابعها بعد ذلك وهى ترسم، وتروّج عبر الإنترنت، لمنتجات خاصة بالعناية بالشعر، ونراها أيضا وهى تعمل وتقوم بتصوير بعض الأوراق، ثم نرى جلسة مع المخرجة آية، وصديقتهما المشتركة الثالثة نرمين، التى ساعدت سمر على الوقوف على قدميها بعد الحادثة، وكان دافع الحادثة انتقام طليقها منها، بعد انفصالها عنه.

ننتقل بسلاسة إلى الجزء الثاني، بحديث سمر ونرمين عن أهمية مساعدة أخريات، وهنا نرى حكاية سناء، التى تشوه وجهها بمادة كاوية من رجل أيضا، وهى تعيش فى بيئة فقيرة، ولكنها قوية ومتماسكة، تدرك أن فرصتها قلّت فى الزواج، ولكنها تعيش حياتها بدعم أمها، ونراها ثم تجرى عملية فى مستشفى بمصر، وتوافق على أن تذهب إلى الإمارات، لإجراء عملية أكثر تعقيدا، تتعلق بإضافة عين صناعية، وتجميل الوجه، وبدون تكلفة فى النفقات.

ننتقل بسلاسة أيضا إلى الجزء الثالث، بإجراء هذه العملية فى الإمارات، ولكن بعد تطورات مهمة، حيث تتحول علاقة سمر وسناء وآية إلى صداقة حقيقية، لحظات حزن وتوتر وبكاء أحيانا، تتبعها لحظات سعادة ومرح وضحكات صافية، تتعرف سمر إلى شاب مصرى يعيش هناك، وترتبط به، تنجح العملية، وتبقى سمر وسناء.

فى الجزء الرابع والأخير، نعود إلى رسالة آية إلى سمر، والتى بدأ بها الفيلم، ونعرف أن زواج سمر قد فشل، وأنها تركت عملها فى الإمارات، فى مصر تلتقى سمر مع آية ونرمين، مثل مشهد البداية، ورغم إحباط سمر، وإعلانها أنها سجلت أهدافا فى مرمى ظروفها الصعبة، ولكنها لم تكسب المباراة بعد، إلا أن صورة تذكارية سعيدة، تخبرنا أن سمر قوية بما يكفى لكى تكمل المعركة، بمساندة صديقتيها،





ونقرأ على الشاشة أرقاما غير مؤكدة عن ضحايا تشوهات مياه النار من الفتيات، وعن حياة سمر المهددة حتى اليوم، بعد خروج طليقها من السجن، وإقامته فى نفس الحى الذى تقيم فيه.

انظر إلى هذا البناء المتماسك، الذى يجمع بين التصوير الواقعى والعفوى للشخصيات، وبين فواصل تعبيرية ذكية، صنعت حلولا بصرية ممتازة، كأن يبدأ الفيلم بالمخرجة وهى تتأمل وجوه المانيكانات الجميلة فى الفتارين، ثم ننتقل إلى وجه سمر المشوه، وهى تتجمل، ومن تلك الحلول، بل من أفضل مشاهد الفيلم، كابوس يهاجم آية، تتخيل فيه أنها هى أيضا عرضة للهجوم، تفتح النور وتغلقه، ثم تفتحه لنرى لوحة رسمتها سمر لفتاة يجمع وجهها بين الجمال والتشوه، وحتى فى الإمارات، كانت هناك مشاهد تعبيرية ذكية، باستخدام أقنعة ودمى أحد المهرجانات.

لم يخدش هذا البناء الممتاز لمادة الفيلم سوى تأخر معرفتنا بأن سمر شاهدت حادثة سناء وتشوه وجهها فى التليفزيون، وكان يشاهد المنظر معها زوجها، الذى هددها بأن يشوهها كما تشوهت سناء، فهذه معلومة خطيرة تؤسس لعلاقة سمر وسناء، وكان ينبغى أن تكون فى الربع الأول من الفيلم، وهى معلومة مهمة دراميا، سواء فى الكشف عن "سبق إصرار" المجرم على ارتكاب جريمته، أو فى تحويل علاقة سمر وسناء من مجرد علاقة عامة إلى حكاية خاصة، فالزوج شوه وجه سمر بعد أن رأى ما حدث لسناء، وها هى سمر تساعد سناء، وكأنها تدافع عن وجهها هي، وتفسد انتقام طليقها مرة أخرى.

لاحظتُ أيضا رداءة تسجيل الصوت فى بعض المشاهد، مما تطلب كتابة الحوار باللغة العربية على الشاشة، ولكن الفيلم نجح بالمقابل فى تحقيق معادلات شديدة الصعوبة، فالفيلم عن مأساة حقيقية، ومع ذلك فهو يتضمن لحظات سعادة صادقة، وطاقة حب وتفاؤل غير محدودة، والفيلم عن فتاتين فى حالة تشوه جسدي، ومع ذلك فهما، ويللغرابة، نماذج للقوة والقدرة النفسية، مع تباين مستواهما الثقافى والاجتماعي، والفيلم عن رجلين من الأوغاد، قاما بتشويه وجهين لامرأتين، وفيه أيضا حكاية رجل وغد ثالث، تزوج سمر فى الإمارات، واستغلها، كما تقول، ثم انفصل عنها، ومع ذلك فإن الفيلم ليس ضد الرجال عموما، وصدمة سمر وسناء فى رجلين، لم تمنعهما بالحلم بالزواج، وبينما تسبب الرجال فى المأساة، فإن من يقوم بتركيب العين الصناعية، وتجميل وجه سناء، هو رجل أيضا، وأعنى بذلك الطبيب الهندي، الذى قام بإجراء العملية.

أجمل ما فى الفيلم أيضا أنه أخفى الرجال الأوغاد، حتى زوج سمر فى الإمارات، نراه فى لقطات عابرة كسائق يرافقها، مجرد سائق، وهذا الإخفاء ليس موقفا أو نقصا فى المعلومات، ولكن لأن الحكاية عن بطلاتنا فقط، وهن تتحدثن بصدق مدهش، ولا ترى سمر أنها سوبروومان، رغم أن ما تحكية من ثباتها يوم الحادث هو فى الحقيقة أمر خارق واستثنائى وعجيب، وتبدو قوة سناء وأمها العظيمة أيضا أمرا استثنائيا.

وفى الندوة التى أعقبت عرض الفيلم فى سينما زاوية، شرح الطبيب النفسى المرموق د نبيل القط، سر هذه القوة عند سمر وسناء، رغم اختلافهما من حيث التعليم والوعى والثقافة، بأنهما تربيا فى بيئة داعمة من الأب والأم، هذا فارق مهم فى التأسيس النفسي، والمرونة النفسية، التى تساعد الفرد على الصمود فى مواجهة الكوارث.

«سمر .. قبل آخر صورة» حكاية عن القوة الكامنة الهائلة التى تفجرها الأزمات الصعبة فى النساء، أكثر من كونها حكاية مأساة أو كارثة، فنحن إذن نستطيع ونقدر رغم الألم ولحظات الإحباط.

هو أيضا فيلم عن تضامن النساء الذى يهزم المأساة، وأتمنى فعلا أن يحرّض هذا الفيلم الوزارات المعنية، كالتضامن الاجتماعى والصحة والسكان، والجهات المهتمة بالمرأة، كالمجلس القومى للمرأة، على عمل صندوق، أو إنشاء مبادرة لرعاية ضحاياة التشوه بالمواد الكاوية من النساء، على أن تتم هذه الرعاية الجسدية والنفسية، بطريقة كريمة ومستدامة وفعّالة.

مادامت لدينا نماذج، مثل سمر وسناء وآية، سننجح حقا فى هزيمة المأساة، وفى علاج كل تشوهات المجتمع، قبل علاج كل تشوهات الأجساد والوجوه.

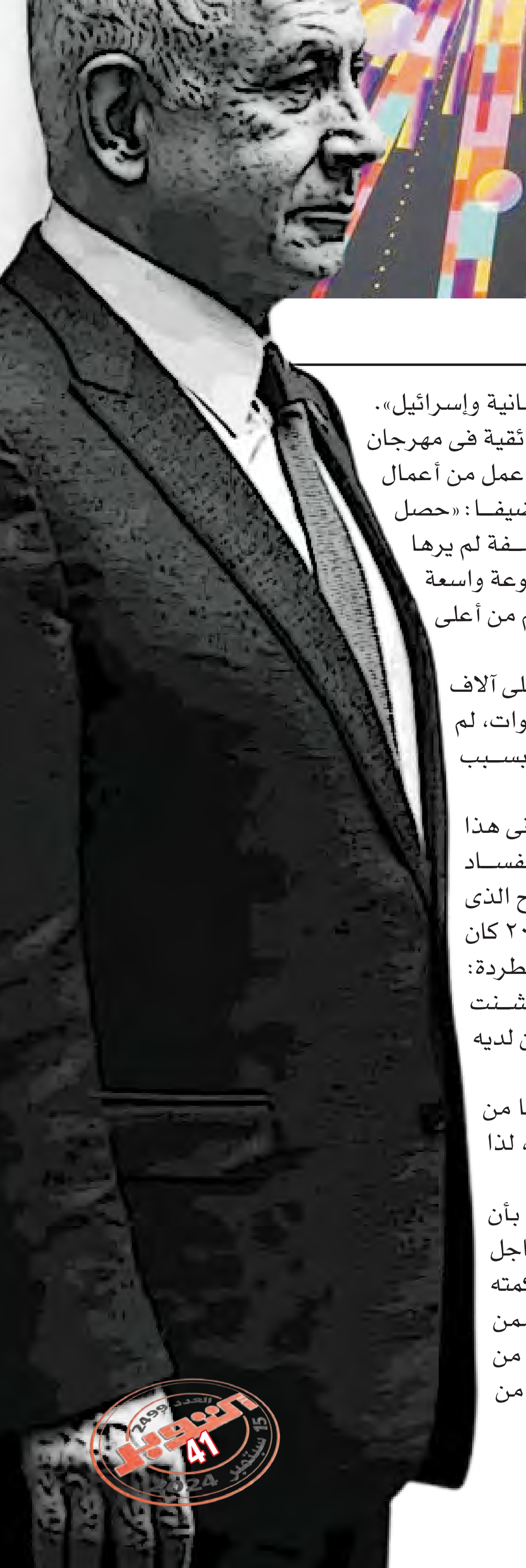
أثــار فيلــم «ملفات بيبـي» The Bibi Files الجدل، بعد عرضه لأول مرة في مهرجان تورنتو الســينمائي، في كندا، والذي يكشـف عن لقطات ومقتطفات لم تعرض من قبل لتحقيقات الشرطة مع نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل، بين عامي 2016-2018، والتي تم جمعها كجزء من التحقيقات ضده بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

والفيلــم تبلـغ مدته ســاعتين، من إنتــاج مشــترك للحائز على جائزة الأوسـكار أليكس جيبني، وهو أمريكي إسـرائيلي، والصحفي الإسرائيلي في القناة 13 رافيف دروكر، ومن إخراج اليهودية الأمريكية أليكسيس بلوم.

تم عرضه فى «تورنتو السينمائى» ويحتوي على تحقيقات عن تهم الرشوة والاحتيال

«ملفات بيبي» يوثق فساد نتنياهو وعائلته





سارة رفعت

تكشــف التســجيلات عن التحقيقــات مع رئيس الــوزراء وزوجته ســارة ونجله يائير وأصدقاء رئيس الــوزراء ومقربيه، بالإضافة إلى موظفــى المنــزل ، ومن بين الذين أجريت معهــم مقابلات فى الفيلم الشاهد الرئيسى فى القضية ١٠٠٠ هداس كلاين التى تعرف أيضا باســم قضية «الهدايا» عن أبرز تهم الفســاد وتلقى الرشــاوى التى يواجهها نتنياهو، وتشمله وعائلته بسبب اتهامهم بتلقى هدايا ثمينة، من بينها مجوهرات لزوجته سارة من أثرياء بارزين.

وتشــمل التســجيلات، شــاهد الدولــة فــى القضيــة ٤٠٠٠، نير حيفتس المتحدث الســابق باســم نتنياهو، ورئيس الشــاباك السابق عامى أيالون، ورئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إيهود أولمرت.

وتزامنــا مــع العــرض الأول للفيلــم الوثائقــى بمهرجــان تورونتو الســينمائي، تظاهــر عــدد محــدود من الإســرائيليين أمــام صالة العرض، معتبرين أن «فساد نتنياهو يعرض الرهائن للخطر»، ودعوا الحكومة الإسرائيلية إلى التحرك الآن لتأمين إطلاق سراح الرهائن وتأمين وقف إطلاق النار فى غزة قبل فوات الأوان.

وقــال أليكــس جيبني، منتــج الفيلم إن إصــرار نتنياهو على عدم عرض الفيلم دليل قوى على شخصيته الفاسدة، لافتا إلى أن الفيلم لــن يعــرض فى إســرائيل، ولن يكون مــن الممكن توزيعــه فى البلاد بسبب القيود القانونية على مواد التحقيق المصورة والخطر المحتمل علــى المصدر الذى ســرب المواد، إلا أنه لا يــزال لديه أمل أن يصل الفيلم إلى الجمهور الإسرائيلى بطرق أخرى فى وقت ما.

وأشــار إلــى أن فيلــم «ملفــات بيبي» ينتقــل بين حاضــر نتنياهو وماضيــه، ويكشــف شــيئا دراميا عنه بمعنى أن فســاد شــخصيته البطيء وحاجته اليائسة للبقاء فى السلطة دفعته إلى القيام بأشياء فظيعة نرى الآن أدلة عليها.

وكانت وسائل إعلام تصف الفيلم الوثائقى بأنه قنبلة سياسية قد تهز إسرائيل. وقال أحد الناشطين الذين شاهدوا الفيلم فى تورنتو: «من الضرورى أن يشاهده أى يهودى يهتم بالإنسانية وإسرائيل».

> **وسائل إعلام: الفيلم الوثائقى «قنبلة سياسية» قد تهز إسرائيل**

ويصــف توم باورز، كبير مبرمجى الأفلام الوثائقية فى مهرجان تورنتو الســينمائى الدولي، «ملفات بيبي» بأنها «عمل من أعمال الصحافــة الوثائقيــة مــن الدرجــة الأولــى»، مضيفــا: «حصل أليكســيس بلوم وأليكس جيبنى على لقطات كاشــفة لم يرها أحد من قبل، ثم أجريا مقابلات معمقة مع مجموعة واسعة من الشــخصيات بما فــى ذلك أولئك الذيــن هم من أعلى مراتب الحكومة الإسرائيلية».

وفى حين تم إجراء التسجيلات، التى تحتوى على آلاف الســاعات من المقابلات، منذ أكثر من ثمانى سنوات، لم تــم رؤيتهــا فى أى مكان بما فى ذلك إســرائيل بســبب قانون الخصوصية فى البلاد.

وصرحــت بلوم، مخرجة الفيلــم: «كان عملنا فى هذا الفيلــم هــو ربط هذه الاســتجوابات ومحاكمة الفســاد بــكل ما يأتى بعد ذلك»، مشــيرة إلى أن الإصلاح الذى اقترحه نتنياهو للقضاء الإســرائيلي فى عام ٢٠٢٣ كان أحد الأسباب التى جعلته يظهر فى الفيلم"، مستطردة: «تحاول حكومة نتنياهو إصلاح المحاكم العليا ثم شــنت الحــرب بطريقــة لم تكن لتحدث أبدًا لــو لم يكن لديه مثل هذا التآلف المتطرف».

وأضافــت بلوم: «أعتقد أن الفيلم أكثر تشــويقا من الكثير من التقارير السياسية حول هذا الموضوع، لذا آمل أن يتحلى شخص ما بالشجاعة لمشاهدته».

يشــار إلــى أن هيئة البث الإســرائيلية، أفادت بأن رئيس الــوزراء بنيامــين نتنياهو تقــدم بطلب عاجل إلــى المحكمة لمنع نشــر وثائق من جلســات محاكمته بتهم الفســاد فى وثائقى بعنوان «ملفات بيبي» ضمن مهرجان تورونتو الســينمائي، ورغم أنه لم يتمكن من منــع عرض الفيلم فى تورونتو، لكنه يحاول منعه من الظهور فى إسرائيل.



بعد فترة غياب قصيرة عن التمثيل، تعود الفنانة ريهام عبد الغفور بقوة إلى الشاشة وتعيش هذه الأيام حالة من النشاط الفني، حيث تنتظر عرض مسلسلها الجديد "كتالوج" ، والذي يشاركها بطولته محمد فراج، وتارا عماد، وسماح أنور، وأحمد عصام السيد، ودنيا سامي، والعمل من تأليف أحمد عبدالله ومن إخراج وليد الحلفاوي.

كما تستعد لموسم رمضان 2025 بمسلسل جديد، يشاركها بطولته فتحي عبدالوهاب وإياد نصار، إخراج هاني خليفة، ومن إنتاج الشركة المتحدة.

ريهام عبد الغفور.. فنانة بلا «كتالوج»!

يذكر أن ريهام عبدالغفور عرض لها مؤخرًا فى السينما فيلم «ليلة العيد»، بطولة يسرا، عبير صبرى، سميحة أيوب، سيد رجب، يسرا اللوزي، هنادى مهنا، محمد لطفي، أحمد خالد صالح، مايان السيد، وعدد آخر من الفنانين. من تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبد العزيز.

وقالت «ريهام»، إن مشاركتها فى أكثر من عمل تم عرضها خلال العام الماضى فى الوقت ذاته كانت تراه أمرا سلبيا، خاصة وأنها لم تكن على علم بمواعيد العرض، ولكن لظروف إنتاجية تم عرضها جميعًا فى وقت متقارب، موضحة أن عزاءها الوحيد فى ذلك كان تنوع الشخصيات والأدوار التمثيلية التى قدمتها من خلال تلك الأعمال.

سر الابتعاد

وردت ريهام عبدالغفور على الانتقادات التى وجهت إليها من بعض رواد وسائل التواصل الاجتماعى بسبب كثرة ظهورها فى الأعمال الفنية، وهل كان ذلك هو السبب فى اختفائها لفترة، قائلة: «من المؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعى لها تأثير، لكننى لم أقرر الابتعاد عن الشاشة خلال الفترة الماضية بسبب الانتقادات، ولكن بسبب أننى رأيت أننى ظهرت كثيرا، ولا أرغب فى أن يمل الجمهور منى، فضلا عن أننى كنت أحتاج إلى فترة راحة واسترخاء، لكى أستطيع شحن جهازى العصبى وتجديد الشغف بالتمثيل».

معايير خاصة

وكشفت ريهام عبد الغفور عن المعايير التى تختار من خلالها الأعمال التى تشارك بها، موضحة: «الاختلاف هو المعيار الأول الذى أختار من خلاله الأعمال التى أشارك بها، فأنا لا أحب تقديم أدوار قدمتها من قبل، بالإضافة إلى أن الدور لا بد أن يكون هاما ومؤثرا فى أحداث العمل».

وتابعت: «أحاول تقديم كل شخصية بشكل مختلف عما قدمته من قبل، وهناك عدة أشياء أعتمد عليها فى ذلك منها رؤية المخرج، ورأيى الشخصى بعد دراستى للشخصية وتقمصها».

حلم البطولة

وعن حلم البطولة المطلقة الذى طال أمده ولم يتحقق حتى الآن، أكدت «ريهام» أن البطولة المطلقة لا تعنيها، وليس لديها أزمة فى تقديم دور بسيط حتى وإن كان مشهدا واحدا فى فيلم أو مسلسل بشرط وحيد وهو أن يكون له تأثير قوى فى أحداث العمل، لافتة إلى أنها قدمت البطولة المطلقة من قبل فى عدة أعمال فنية، وبعدها قدمت بطولات مشتركة، وعلى استعداد لتقديم أى دور بالعمل ولكن كما قلت إن الأهم هو أن يكون مؤثرا.

أصعب شخصياتى

أما عن أكثر الشخصيات الدرامية التى جسدتها على الشاشة وكانت صعبة بالنسبة لها، فقالت: «كل شخصية لها تفاصيلها المختلفة، وأكثر شخصية أجهدتنى كانت «شيرين» فى مسلسل «الغرفة ٢٠٧» من ناحية التحضير لها قبل التصوير، حيث كان يستغرق التجهيز لشكل ظهورها نحو ٣ ساعات، فيما يستغرق إزالته بعد التصوير ساعة ونصف الساعة، وهو ما شكل مجهودًا بدنيًا كبيرًا عليها».

وأضافت: هناك كذلك شخصية «جيهان» فى مسلسل «منعطف خطر» فقد أجهدتنى نفسيًا لوفاة ابنة الشخصية، وفيما يتعلق بـ «أزمة منتصف العمر» فقد شعرت بكل ما تمر به «فيروز» وأحاسيسها كامرأة تتقدم فى العمر وتظهر خطوط الزمن على وجهها ولها حالة خاصة، وأعتبر شخصية «ضحى» فى مسلسل «وش وضهر» الألطف بالنسبة لي، لأنه دور ليس متعبًا، ورغم صعوبة الأدوار كانوا ممتعين ومختلفين.

مسحة حزن

وعن مسحة الحزن والشجن التى أصبحت تسيطر على كتاباتها على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعى منذ وفاة والدها الفنان الكبير أشرف عبدالغفور، قالت إنها فقدت برحيله السند وصوت العقل والضمير الذى كان يرشدها فى كل نواحى حياتها.

وكانت «ريهام» قد نشرت مؤخرًا عبر حسابها الرسمى على موقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستجرام» صورة لها وهى على البحر وعلقت: «الحياة سوف تكسرك فلا أحد يستطيع أن يحميك من ذلك، ولا يمكن أن يحميك كونك وحيدا، لأن العزلة ستكسرك أيضًا بشوقها، عليكِ أن تشعرى إنه سبب وجودك هنا على الأرضِ يجب أن تخاطر بقلبك أنت هنا ليتم ابتلاعك».

وكتبت: «عندما يحدث أنك مكسور، أو مخدوع، أو متروك، أو مجروح، أو فراش الموت قريب جدا، دع نفسك تجلس بجانب شجرة تفاح وتستمع إلى التفاح يسقط من حولك فى أكوام، تهدر حلاوتها. أخبر نفسك أنك تذوقت قدر ما تستطيع».



«عمر أفندي».. حاجة 13 خالص!

حظي مسلسل «عمر أفندي» على إعجاب الجمهور والنقاد، وتحولت بعض الجمل الحوارية التي تتردد على ألسنة أبطال المسلسل إلى «إفيهات» دارجة يرددها الجمهور في الشارع، وخاصة الجملة التي ترددها بطلة المسلسل آية سماحة «حاجه 13 خالص».

«عمر أفندي»، مسلسل كوميدي اجتماعي مليء بالإثارة والتشويق، قام ببطولته النجم الشاب أحمد حاتم والفنانة الجميلة آية سماحة، والنجمة رانيا يوسف، مع مجموعة متميزة من الممثلين ومنهم: محمد رضوان، محمود حافظ، ميمي جمال، أحمد سلطان، ميران عبد الوارث، محمد عبدالعظيم، وهو من تأليف مصطفى حمدي، وإخراج عبدالرحمن أبو غزالة.

وتدور أحداث العمل فى ١٥ حلقة حول أحد الأشخاص الذى يعثر على سرداب سرى يعود به إلى زمن بعيد، يكتشف من خلاله ماض لا يعلم عنه شيء، ويدفعه فضوله للعيش فى حياة مزدوجة فى زمانين مختلفين.

وخلال الأحداث يعيش عمر أفندى (أحمد حاتم) قصة حب مع فتاة تجسد دورها آية سماحة، لكن تأخذ الأحداث منحى دراميا شيقا مع عودة «عمر» بالزمن إلى فترة الأربعينيات، حيث يقع فى حب شخصية أخرى تجسدها رانيا يوسف، ما يؤدى إلى تعقيدات فى علاقاته العاطفية.

رأى النقاد

قال الناقد طارق الشناوي، إن مسلسل عمر أفندى من أكثر الأعمال الفنية التى كان نجاحها مفاجأة بالنسبة له وللجمهور، خاصة وأن العمل لا يحمل اسم مخرج كبير، ولا يضج بمجموعة كبيرة من النجوم مثله مثل أعمال فنية أخرى لم تحقق نفس الدرجة من النجاح، أو كاتب لديه رصيد ضخم من الأعمال والسيناريوهات التى كسرت الدنيا، ومع ذلك نجح أبطاله فى صنع جماهيرية واسعة ونسبة مشاهدات عالية للغاية وأصبح الشارع يردد «إفيهاتهم» فى المسلسل.

وأضاف أن فكرة المسلسل وهى العودة بالزمن، من أهم الأسباب التى جذبت الجمهور لمشاهدة العمل، رغم أنها أنها كانت سلاحًا ذو حدين، وكان من الممكن أن تتحول إلى مأزق كبير وسبب للفشل لو لم يتم تنفيذها والتعامل معها بتلك الدرجة من الفنية والبراعة، مشيدًا بالمخرج وكاتب العمل مصطفى حمدي، لقدرتهما على إخراج المسلسل بصورة درامية مقنعة ومشوقة.

وأشاد الشناوى بأداء الفنان أحمد حاتم، قائلا: كان سابقا مشروع نجم، وأصبح المشروع حقيقة لأول مرة فى مسيرته الفنية بفضل «عمر أفندي».

كما أثنى على أداء رانيا يوسف: «عايز أقول برافو رانيا يوسف، لأنها ذهبت لدور الأم بدون مشاكل، حيث قدمت دور أم لبنت فى عمر العشرينات بدون إزعاج»، مشيدا فى الوقت ذاته بالفنان طه دسوقي، ومحمود حافظ، ومصطفى أبو سريع، وآية سماحة، صناع عمل مسلسل «عمر أفندي».

من جانبها أشادت الناقدة ماجدة خيرالله بمسلسل عمر أفندى وشكرت القائمين على العمل، قائلة: «عمر أفندى تجربة فنية جميلة ومؤلمة فى آن واحد، فكل إنسان يتمنى أن يعثر على سرداب ينقله إلى عالم أكثر جمالاً، مع أناس أقرب إلى روحه وقلبه وحياه تفصله عن واقعه الأليم، ولأنه لن يعثر على هذا السرداب فهو مضطر أن يصنعه فى خياله بشكل أو بآخر، مبروك لفريق العمل (المؤلف مصطفى حمدى والمخرج عبدالرحمن أبو غزالة) وأعتقد أن شخصية على أو عمر أفندى سوف تقفز بأحمد حاتم إلى مكانة أفضل تلك التى تأخر عنها وتأخرت عنه».

وأضافت «ماجدة»: «لمسة السخرية والكوميديا بالعمل مختلفة عما هو مقدم بالأعمال فى السنوات الأخيرة وليست مستهلكة، تعتمد على كوميديا موقف، لافتة إلى أن الفنان الكوميدى مصطفى أبو سريع تميز فى المسلسل عن أعماله السابقة «منضبط، وفى مكانه تمامًا».

وعلقت ماجدة خير الله، على نهاية الحلقة الأخيرة من المسلسل ، قائلة: «نهاية عمر أفندى مش سعيدة، فهى تشكل مأساة لعلى أو عمر أفندى اللى هو أحمد حاتم، قد يكون غيابه عن أصحابه اللى تعرف عليهم واحبهم وأحبوه ينتهى بالمرارة والفقد، ولكن الحياة سوف تمضى بهم بشكل أو آخر وسوف يعتبرونه حادثا عارضا رغم تأثيره فى حياتهم، ولكنه بعد عودته للحاضر سوف يضطر لتقبل واقع سخيف وحياة مع زوجه كئيبة مملة، لم تمنحه الحب والأمان فى أى مرحله من حياته، سوف يتخلى عن الحلم أو التجربة التى عاشها ومنحته مشاعر لم يصادفها فى واقعه».

دياسطى وشلهوب

رغم أنهما ليس بطلى المسلسل، إلا أن الفنان الكوميدى مصطفى أبو سريع والفنان المخضرم محمد رضوان، قد حصلا على الاهتمام الأكبر من جانب رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تألقهما فى تجسيد شخصيتي "دياسطي" البوسطجي وشلهوب اليهودي.

ووصف رواد مواقع السوشيال ميديا أداء الفنان مصطفى أبوسريع فى المسلسل بالسهل الممتنع الذى لا يمكن تقليده، خاصة وأنه يقدم الكوميديا بدون استظراف ولا افتعال، ولديه قدرة على الوصول لقلوب المشاهدين سريعا .

وكتب أحد رواد مواقع التواصل، أنه منذ بدايته الفنية وهو موهوب، وعنده قدرة فى خطف الكاميرا تجاهه دون أن يبذل مجهودا كبيرا، وكل الأدوار التى يقدمها يترك من خلالها بصمة كبيرة، مهما كان حجم الدور الذى يلعبه.

وتوقع آخر، أنه سوف يكون أحد نجوم الصف الأول قريبا، مؤكدا أنه يستحق ولديه إمكانيات تؤهله لهذا.

ووصفه البعض، بأنه فاكهة كل عمل، ومع كل مسلسل يعلن عن موهبته بقوة وتلقائيته التى تدخل القلب بلا استئذان.

كما لفت الفنان محمد رضوان الأنظار، بشخصية شلهوب وهو رجل يهودى يعيش فى الأربعينيات من القرن الماضى ويتصف بالبخل والخوف الشديد من الألمان إلى الدرجة التى جعلته يفرق عائلته بين المحافظات ويطلق على أبنائه أسماء مسلمين خشية أن يتعرضوا للقتل على أيدى الألمان.

ولاقت شخصية شلهوب صدى إيجابى لدى النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن «رضوان» قدمها بلمسة كوميدية خفيفة ومحببة.

كلام فى الفن

محمد رفعت

بنت الجزيرة والسينما المصرية

فى مثل هذه الأيام من عام ١٩٣٥، ولدت الأديبة والروائية السعودية سميرة محمد خاشقجي فى مكة المكرمة، وهى ابنة الطبيب المعروف محمد خاشقجي، والذى كان سكرتيرًا لوزارة الصحة فى بداية تأسيس المملكة، ثم عمل طبيبًا للملك عبد العزيز آل سعود، وشقيقها هو الملياردير عدنان خاشقجى وشقيقتها الروائية والفنانة التشكيلية سهير خاشقجي.

تلقت «سميرة» تعليمها الثانوى فى المدرسة الإنجليزية للبنات فى الإسكندرية، ودرست فى جامعة الاسكندرية ونالت شهادة البكالوريوس بالاقتصاد من كلية التجارة، وهناك تعرفت على الملياردير محمد الفايد مالك متاجر هارولديز البريطانية السابق.

نشرت سميرة خاشقجى رواياتها تحت اسم مستعار وهو «سميرة بنت الجزيرة»، وسلطت الضوء فى رواياتها على قصص من واقع المجتمعات العربية، ودارت معظم أحداثها خارج المملكة، وهو ما جعل بعض النقاد يشككون فى كونها هى رائدة الرواية النسوية بالسعودية.

فى عام ١٩٥٨، صدر لها أول رواية لسيدة سعودية تحت عنوان «ودعت آمالي»، بعد نحو ٢٨ عامًا من صدور أول رواية لأديب سعودي، وبعدها بثلاثة أعوام وفى عام ١٩٦١، صدرت لها رواية أخرى تحت عنوان «ذكريات دامعة».

فى عام ١٩٦٣، صدر لها كتاب يقظة الفتاة العربية السعودية، فى نفس العام صدرت رواياتها بريق عينيك، والتى تحولت إلى فيلم سينمائى قام ببطولته مديحة كامل ونورالشريف وحسين فهمي، لتكون بذلك أيضاً هى أول امرأة سعودية تتحول رواية لها إلى عمل درامى مصري، وفى عام ١٩٦٥، كتبت مجموعة قصصية مؤلفة من اثنى عشر قصة بعنوان «وادى الدموع»، وصدرت لها رواية بعنوان "وتمضى الأيام".

فى عام ١٩٧١، صدرت لسميرة خاشقجى رواية بعنوان وراء الضباب، وفى عام ١٩٧٣، صدرت لها رواية بعنوان «مأتم الورود»، وفى عام ١٩٨٣، صدرت آخر رواياتها بعنوان تلال الرمال.

أنتجت سميرة خاشقجى عدداً من الأفلام مثل «عصفور الشرق»، وهو مستوحى من ثلاثية توفيق الحكيم فى عام ١٩٨٤، وتم عرضه فى عام ١٩٨٦، وهو من بطولة نور الشريف وسعاد حسني، وسيناريو وحوار وإخراج يوسف فرنسيس.

عرض فى بداية فيلم «عصفور الشرق»، مراسلات وثائقية بين كل من الأديبة سميرة خاشقجى والأديب توفيق الحكيم.

تزوجت فى البداية من محمد الفايد فى عام ١٩٥٤ وبقيا معًا حتى عام ١٩٥٦، وأنجبت منه عماد الفايد المعروف بـ «دودي»، والذى لقى مصرعه خلال التسعينيات فى حادث سيارة شهير وبرفقته أميرة ويلز وزوجة ولى العهد البريطانى الأمير تشارلز «الأميرة ديانا»، وفيما بعد تزوجت من الدبلوماسى السعودى أنس ياسين وعاشت معه فى الهند، وأنجبت منه ابنتها جمانة ثم تطلقا، ومن بعدها تزوجت من شاب لبنانى اسمه عبد الرحمن أسير، وكانت علاقتهما الزوجية مضطربة.

توفيت سميرة خاشقجى فى شهر مارس عام ١٩٨٦، عن عمر يناهز ٥١ عامًا على أثر إصابتها بأزمة قلبية.

مصر تكرم أبناءها أبطال البارالمبية

محمد هلال

حرصت الدولة على تكريم أبنائها من أبطال دورة الألعاب البارالمبية «باريس 2024»، حيث تم استقبالهم بشكل رسمي فور عودتهم إلى أرض الوطن، وقد استقبل وزير الشباب والرياضة، دكتور أشرف صبحي، يرافقه رئيس اللجنة البارالمبية، دكتور حسام الدين مصطفى، أبطال مصر العائدين من باريس محملين بالميداليات المتنوعة.

وكانت وزارة الشباب والرياضة قد أمرت بصرف مكافأة فورية قدرها 1500 دولار للميدالية الذهبية، و1000 دولار للميدالية الفضية و750 دولارًا للميدالية البرونزية، هذا بالإضافة إلى المكافآت التي سيحصل عليها أصحابها عقب العودة إلى مصر، ورصدت وزارة الشباب والرياضة مكافأة قدرها 4 ملايين جنيه مصري لكل من يحقق ميدالية في «باريس 2024»، علمًا بأن هناك مساواة بين الأبطال الأولمبيين والبارالمبيين.

كما أكد دكتور أشرف صبحي أنه سيتم إطلاق أسماء أبطال ميداليات الدورة البارالمبية على مراكز الشباب، أسوة بالأبطال الأوليمبيين، مشيرًا إلى أن الدولة المصرية تولي اهتمامًا خاصًا بالأبطال البارالمبيين، وهناك مساواة بينهم وبين الأبطال الأولمبيين، موضحًا أن الدولة تهتم بكل ما يخص البطل الرياضي، وحرصها على توفير كل الإمكانيات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج واعتلاء منصات التتويج.



قراءة في دفتر أحوال.. العظماء السبعة

عـادت بعثة مصر المشـاركة فـى دورة الألعـاب البارالمبية «باريـس ٢٠٢٤» محملـة بـ٧ ميداليات متنوعـة؛ ما بين ذهب وفضـة وبرونـز، وراء كل منها قصة كفـاح وتعب تثبت أحقية صاحبها فى ملامسـة المجد وتفتـح أمامه أبواب التاريخ على مصراعيها لكتابة اسمه بحروف من نور فى سجلات الرياضة المصرية والعالمية.

مصدر الإلهام

البداية مع البطلة رحاب رضوان، صاحبة الميدالية الذهبية فى منافسـات رفـع الأثقال وزن ٥٥ كجـم، بعدما تمكنت من رفـع وزن ١١٧ كجم بالمحاولة الأولـى، ثم ١٢١ كجم بالمحاولة الثانية، بينما كانت منافستها التركية بيسرا دومان قد اكتفت برفع وزن ١١٢ كجم.

رحـاب رضـوان ابنـة قريـة الحـواط مركـز منيـا القمح بمحافظـة الشـرقية؛ بمثابة مصدر إلهام وقدوة لكل إنسـان عـادي وليـس شـرطًا أن يكـون رياضيًا، فقـد أصيبت وهى رضيعـة بمرض شـلل الأطفال، إلا أن ذلك لـم يكن عائقًا فى طريقهـا نحو تحقيق أحلامها فى اعتـلاء منصات التتويج محليًا وقاريًا وعالميًا.

وخلال مسـيرتها حققت رحـاب العديد من الإنجـازات؛ أبرزهـا ذهبيـة بطولـة العالـم (٣ مـرات) أعـوام ٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠٢١، كما حصدت الفضية البارالمبية (مرتان) فى ريو ٢٠١٦ وطوكيو ٢٠٢٠.

عملاق الدلتا

عانـى مـن قصـر قامتـه فأصبح عملاقًا فـى رفع الأثقـال؛ إنه البطل محمـد المنيـاوي، الفائـز بذهبية وزن ٥٩ كجم فى باريس ٢٠٢٤، بعد أن رفع ثقل قدره ٢٠١ كجم.

المنياوي ابـن قرية شـوبر التابعة لمدينة طنطـا بقلب الدلتا كان يحلـم بالالتحاق بكلية الطـب إلا أن بعـض الظـروف الخاصـة التي مرت بهـا عائلته كمرض والده وخضوعه لعملية جراحية فى القلب خلال فترة امتحانات الثانوية العامة.

وعقـب انهيار حلم الالتحاق بكليـة الطب؛ اضطر المنياوي لاسـتكمال مسـيرته التعليميـة بكليـة الخدمـة الاجتماعية التـي تزامنت مـع تركيزه على رياضة رفـع الأثقال، ليحصد برونزيتـين فى بطولـة العالم ثم أضاف إليهما فضية قادتها للمشـاركة فى الألعـاب البارالمبية بباريـس التي حقق فيها الذهب.

محاربة اليأس

حصدت البطلة المصرية فاطمة محروس الميدالية الفضية فى رفع الأثقال وزن ٦٧ كجم، بعدما نجحت فـى رفع ١٣٠ كجـم بالمحاولة الأولـى ثم ١٣٤ كجم بالثانية قبـل أن تصل فى الثالثة إلى وزن ١٣٩ كجم.

فاطمـة محروس البالغ مـن العمـر ٢٤ عامًا؛ من مواليد محافظة الجيزة، وقد أكـدت أنها تدين للرياضة بشكل عام ولرفع الأثقال على

نجومنا البارالمبيون.. أبطال لا تعرف المستحيل



لا بوفرة الأموال ولا برفاهية المعدات والإمكانية، بل هي بالإرادة والعزيمة والهمة.. هذا ما أثبته أبطال مصر في دورة الألعاب البارالمبية «باريس ٢٠٢٤»، ما جعل رئيس الجمهورية، عبد الفتاح السيسي، يصفهم بـ«العلامة المضيئة» وأنهم الدليل على قدرة المصريين على تخطي الصعاب.

وتمكن أبطال مصر البارالمبيين من التتويج بـ٧ ميداليات متنوعة بواقع ذهبيتين وفضيتين و٣ ميداليات برونزية، خلال دورة ألعاب باريس ٢٠٢٤، حيث جاءت ميداليات الفراعنة عن طريق محمد المنياوي وزن ٥٩ كجم، ورحاب رضوان وزن ٥٥ كجم اللذين توجا بذهبيتي رفع الأثقال، فيما جاءت الميداليات الفضية عن طريق فاطمة محروس وزن ٦٧ كجم، ومحمد صبحي وزن ٨٨ كجم في رفع الأثقال، بينما الميداليات البرونزية عن طريق منتخب الكرة الطائرة جلوس، وصفاء حسن وزن ٧٩ كجم، نادية فكري وزن +٨٦ كجم في رفع الأثقال أيضًا... مصر شاركت في «باريس ٢٠٢٤» ببعثة قوامها ٥٤ لاعبًا ولاعبة نافسوا في ١٠ ألعاب هي «رفع الأثقال البارالمبي - ألعاب القوى البارالمبي - الكرة الطائرة جلوس - كرة الهدف - السباحة البارالمبي - تنس الطاولة البارالمبي - الباراتايكوندو - البوتشيا - التجديف البارالمبي - الباراكياك».

وقد هنأ رئيس الجمهورية، عبد الفتاح السيسي، أبطال مصر البارالمبيين، وبعث لهم برسالة خاصة قال فيها: «أتوجه بالتهنئة إلى أبطال مصر في دورة الألعاب البارالمبية باريس ٢٠٢٤، الذين رفعوا اسم مصر عاليا في الفعاليات الدولية».

وأضاف الرئيس السيسي: «لقد مثلت نجاحاتكم علامة مضيئة لمصر، وإثباتا أن المصريين قادرون دوما على التحدي وتخطي الصعاب، فحقا إن عزيمتكم وإصراركم مبعث فخر لأبناء هذا الوطن الكريم».



رحلة الفراعنة مع الألعاب البارالمبية

كعادتها؛ مصر هي أولى الدول العربية والأفريقية المشاركة في دورة الألعاب البارالمبية؛ حيث شاركت في البطولة غير الرسمية المعروفة باسم «ألعاب ستوك مانديفيل» في نسختها الثانية عام ١٩٥٢، قبل أن تسجل ظهورها الرسمي الأول في الدورة الرسمية بنسختها الرابعة التي أقيمت بمدينة هايدلبرج بألمانيا الغربية عام ١٩٧٢.

مصر وضعت بصمتها الأولى في الألعاب البارالمبية بمشاركة رياضي واحد فقط بدورة ١٩٧٢، قبل أن تشارك بأكبر بعثة في تاريخها التي ضمت ٥٤ رياضيًا ورياضية في دورة باريس ٢٠٢٤، وفي مشاركتها الأولى؛ اكتفت مصر بالتمثيل المشرف قبل أن تفتتح عدادها من الميداليات المتنوعة بداية من نسخة تورنتو الكندية ١٩٧٦، والذي لم يتوقف مطلقاً حتى الآن، ليصل رصيد الفراعنة إلى ١٩٠ ميدالية، «٥١ ذهبية - ٧١ فضية - ٦٨ برونزية».

وشهدت دورة ١٩٩٦ بمدينة أتلانتا في الولايات المتحدة الأمريكية، قمة التوهج المصري بالألعاب البارالمبية بعدما حصد الفراعنة ٣٠ ميدالية متنوعة رغم المشاركة ببعثة قوامها ٣١ رياضيًا ورياضية، وحصدت مصر ميدالياتها البارالمبية خلال ١٤ مشاركة فقط في ٧ ألعاب مختلفة، بواقع ٨٦ في ألعاب القوى، ٨٤ ميدالية في رفع الأثقال، ١٠ في السباحة، ٣ في كرة الهدف، ٣ في تنس الطاولة، ٣ في الكرة الطائرة، و١ ميدالية في بولنج المخضرة.

وتتصدر مصر قائمة الدول العربية من حيث عدد الميداليات البارالمبية، بينما على مستوى إفريقيا فهي تأتي في المركز الثاني.

وجه الخصوص بالفضل في مساعدتها على محاربة اليأس والخروج من الحالة النفسية السيئة التي أصابتها خلال معاناتها مع الإعاقة، حيث ساعدتها على تحويلها إلى دافع للنجاح.

عاشق مطحنة

لم تمنعه إعاقة عمرها ٤٣ عامًا من كتابة تاريخ فريد بحصوله على ٣ ميداليات، إنه الرباع محمد صبحي، الذي عانى من مرض شلل الأطفال منذ كان عمره عامان.

صبحي من مواليد ١٩٧٩، بمدينة شبين الكوم محافظة المنوفية، بدأ مسيرته الرياضية مع كرة الطائرة جلوس، لكنه سرعان ما تحول منها إلى رفع الأثقال عندما شاهد مثله الأعلى؛ متولي مطحنة، يحصد فضية أتالانتا ١٩٩٦ وسيدني ٢٠٠٠.

صب صبحي كل تركيزه على رفع الأثقال عقب إنهاء دراسته بكلية الآداب التي تخرج فيها عام ٢٠٠٠، وبعد محاولات عدة نجح في حصد ٣ فضيات بدورات لندن ٢٠١٢ وطوكيو ٢٠٢٠ وباريس ٢٠٢٤.

رباعيات نادية

إحدى أنجح الرباعات في التاريخ؛ إنها البطلة المصرية نادية فكري، صاحبة ٤ ميداليات بارالمبية، بدأتها في سيدني ٢٠٠٠ عندما حصدت البرونزية عقب رفع ثقل قدره ١١٠ كجم، وفي أثينا ٢٠٠٤ فازت بالفضية بعد رفع ١٤٥ كجم.

وفي بيكين ٢٠٠٨؛ رفعت نادية رصيدها من الميداليات إلى ٣؛ عقب الفوز ببرونزية أخرى بعدما رفعت ثقل قدره ١٥٠ كجم، وبعد فترة توقف طويلة عن ممارسة رفع الأثقال عادت البطلة المصرية رغبة منها في مسك الختام بحصد برونزية باريس ٢٠٢٤.

نادية فكري قررت الاعتزال بعدما أكملت رباعياتها البارالمبية التي تزامنت مع بلوغها الخمسين من عمرها، فهي من مواليد ١٩٧٤، وقد اقتحمت عالم رفع الأثقال بعدما سحرها أثير الإذاعة عندما سمعت من خلالها عن فتاة تلعب هذه الرياضة فقررت خوض التجربة قبل أن تخطف قلبها وتحترفها.

سنة أولى نجاح

لم تحتج بنت محافظة قنا؛ البطلة المصرية صفاء حسن، محاولات كثيرة لإثبات وجودها، فقد حققت المجد وحصدت الميدالية البرونزية في رفع الأثقال بباريس ٢٠٢٤ عقب رفع ثقل وزنه ٧٩ كجم، في مشاركاتها الأولى بدورات الألعاب البارالمبية.

صفاء حسن لم تسمح للإعاقة أن تقتل روحها فرفضت الاستسلام وبدأت في ممارسة رفع الأثقال عام ٢٠٠٥، وبعد عدة محاولات في بطولات العالم نجحت في حصد الذهبية التي أهلتها إلى دورة باريس ٢٠٢٤.

وفي باريس كان المجد ينتظر صفاء بأولى مشاركاتها البارالمبية بعد حصد الميدالية البرونزية برفع ثقل قدره ١٣٤ كجم في الرفعة الأولى، وفي الثانية وزن ١٣٩ كجم، ليتم إعلان ميلاد بطلة بارالمبية جديدة.

منتخب الخير

واصل منتخب مصر للكرة الطائرة جلوس كتابة التاريخ بتحقيقه الميدالية البرونزية بعدما تمكن نجومه من تخطي الكثير من العقبات؛ فرغم الخسارة أمام بولندا في افتتاح دور المجموعات، إلا أنه انتفض ليفوز على فرنسا (صاحبة الأرض) ثم كازاخستان، ليتأهل إلى المربع الذهبي.

ميركاتو السوبر يشعل الأجواء داخل القطبين

محمد الفرماوي

تسابق إدارة كل من الأهلي والزمالك الزمن استعدادا للمواجهة المرتقبة بين فريقيهما فى لقاء السوبر الأفريقي يوم ٢٧ سبتمبر الجاري فى العاصمة السعودية الرياض، ونجح القطبان فى عقد عدة صفقات مميزة وقيدهما قبل غلق باب القيد الأفريقي الخميس الماضي ١٢ سبتمبر الجاري لمشاركتها فى اللقاء المرتقب.

وبدأت الأجهزة الفنية الاستعدادات لهذا اللقاء بمشاركة بعض الصفقات الجديدة خلال مباراتي الذهاب والعودة فى انطلاقة الدور التمهيدي بدوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية، وأتم الأهلي التعاقد مع القطري صاحب الأصول المصرية يوسف أيمن من الدحيل القطري إعارة موسم والثائي المغربي يحيى عطية الله من سوتشي الروسي إعارة موسم وأشرف داري من برست الفرنسى ٤ مواسم وعمر الساعي من الإسماعيلي ٥ مواسم.

ورغم غلق باب القيد فإن الأهلي يسعى لحسم صفقة أجنبية أخيرة حسب الحاجة الفنية للسويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق، والذي يرغب فى ضم مهاجم أجنبي جديد أو لاعب يجيد بمركزي الجناح وقلب الهجوم، نظرا لارتباطات الفريق بخوض أكثر من بطولة الموسم المقبل، وأبرزها الإنتركونتيننتال وكأس العالم للأندية فى النسخة الموسعة بالولايات المتحدة الأمريكية



ودوري أبطال أفريقيا ودوري السوبر الأفريقي.

ويملك الأهلي مهاجما وحيدا بقائمته وهو الفلسطيني وسام أبو علي، بجانب توظيف محمود عبدالمنعم كهربا بمركز المهاجم، وحال ضم مهاجم أجنبي جديد سيتم رفع اسم التونسي علي معلول من قائمة الفريق الموسم المقبل، حيث يمتلك الأهلي فى قائمته ٤ محترفين وهم الجنوب أفريقي بيرسي تاو والثلاثي المغربي رضا سليم وعطية الله وداري، حيث لم يتم قيده لإصابته بقطع فى وتر أكيلس، وقد يكون الحل المتاح وقتها رحيل تاو فى ظل توتر علاقته مع كولر.

فيما نجح نادي الزمالك فى إتمام العديد من الصفقات الهامة قبل المواجهة المنتظرة وطبقا للاحتياجات الفنية للبرتغالي جوزيه جوميز المدير الفني للفريق وتدعيما للفريق بالبطولات التي يشارك فيها الفريق محليا وقاريا.

وتعاقد الزمالك مع الفلسطيني عمر فرج بمركز المهاجم والذي سيتم قيده كلاعب محلي من أيك السويدي لمدة ٤ مواسم والمغربي محمود بنتايك بمركز الظهير الأيسر معارا لموسم من سانت إتيان والجابوني أرون ويجيد كجناح ومهاجم فى صفقة شراء حر ومحمد حمدي الظهير الأيسر لإنبي معارا مدة موسم مع وضع بند أولوية الشراء، كما استعاد أحمد محمود الظهير الأيمن والمهاجم حسام أشرف بعد انتهاء إعارتهما للجونة وبلدية المحلة.

قمصان يُجاهد لتطبيط الفولت العالي

كهربا «عامل قفلة» مع كولر

مصطفى يحيي

أزمة جديدة يقع فيها محمود عبدالمنعم كهربا مهاجم فريق النادي الأهلي بعد تغيبه عن مران الفريق الأول يوم الإثنين الماضي بدون إذن مسبق من الجهاز الفني والقائم بأعمال مدير الكرة سامي قمصان، ورغم أنه برر ذلك بمرض والدته ودخوله للمستشفى وتواجده معها للصباح الباكر إلا أن هذا لم يمنع توقيع عقوبة مالية عليه من الأهلي بـ٥٠ ألف جنيه.

وبحسب مصدر داخل الأهلي فإنه رغم كونه أمرا طارئا وخارج عن إرادة كهربا إلا أن تلك الواقعة أثارت حفيظة وغضب السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق وزادت من الفجوة مع الفولت العالي، خاصة أنه أكد لقمصان أن اللاعب كان بإمكانه إخطاره بما حدث واعتذاره عن حضور التدريب وأنه غير مقتنع بتلك المبررات.

المصدر أوضح أن تحفظ كولر على تصرف كهربا الأخير جاء لخلفيات تكونت لديه نتيجة تصرفات سابقة له منها اعتذاره عن السفر مع الفريق لمواجهة ميدياما الغاني بدوري أبطال أفريقيا بفبراير الماضي ولكن كولر رفض ما دفعه للتراخي بالتدريبات قبل السفر، ما أثار حفيظة كولر الذي أبلغه بعدم سفره مع الفريق وهو ما تبعه أخذه موقفا حادًا منه، وهي الواقعة التي كانت بداية شرارة الأزمة بينهما وبدأت تُشكل رؤية المدير الفني تجاه اللاعب بعدم رضاه عن تصرفاته وعدم احترافيته ومن هنا بدأ يستبعده من حساباته تدريجيا وعدم إشراكه كأساسي فى المباريات ومشاركته كبديل أو استبعاده نهائيا من قائمة مباريات أخرى.

> نشوب أزمات أخرى متتالية بينهما ترتبت على عدم إشراك كولر لكهربا باللقاءات

الأمر لم يقتصر عند هذا الحد فقد تلى ذلك نشوب أزمات أخرى متتالية بينهما ترتبت على عدم إشراك كولر لكهربا باللقاءات، منها رفضه خوض تدريبات الإحماء للاعبين الذين لم يشاركوا بأحد لقاءات الفريق بالدوري وكانت أمام فاركو فى شهر يونيو الماضي وغادر الملعب بدون استئذان ليتم توقيع غرامة مالية عليه ٢٠٠ ألف جنيه، ما تسبب فى استبعاده من قائمة الفريق فى المواجهة التالية وكانت أمام طلائع الجيش.

ومع اشتعال الأمور خاصة فى ظل تجميد كولر لكهربا وعدم إشراكه إلا كبديل فى المباريات الأخيرة من الدوري دفعت اللاعب لإثارة مزيد من الأزمات منها تأخره فى النزول لعمليات الإحماء لمدة ربع ساعة خلال الشوط الثاني فى لقاء البنك الأهلي بشهر يوليو الماضي ما أغضب كولر، وأداء تدريبات بدلاء الفريق بعد اللقاء بتخاذل شديد.

ولعب سامي قمصان المدرب العام بالفريق والقائم بأعمال مدير الكرة دورا بارزا لإنهاء الأزمة بين كولر وكهربا بعد تدخله لحل أزمة اللاعب الذي قدم اعتذارا للمدير الفني وطلب منه عدم الرحيل وتأكيد عدم الاعتراض مرة أخرى بشأن مشاركته بالمباريات.

واختتم المصدر بأن قمصان يبذل جهدا كبيرا فى محاولة استيعاب جميع لاعبي الفريق نفسيا ومنهم كهربا مع علمه بأن لكل شخص طريقة تناسبه فى التعامل تختلف عن باقي زملائه بالفريق

قضية

أسئلة التربية والتطبيق

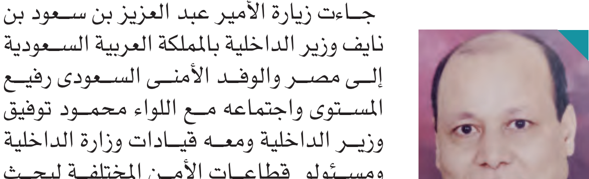
عاطف عبد الغنى

خبرته بعلوم البرمجة وتكنولوجيا الاتصالات أتاحت له أن يتوصل إلى تطبيقات إلكترونية تسمح له بالنفاذ إلى جهاز "الموبايل" الخاص بابن اخته الصبى ليتاح له الاطلاع على نشاط الأخير على الجهاز بداية من المواقع التى "يدخل" عليها إلى حجم شحن بطارية الجهاز، التطبيق الذى يستخدمه أجنبى وترجمة عنوانه: "رقابة العائلة"، وهذا الصديق الذى يمارس الرقابة متطوعا أو بطلب من عائل الصبى، كان يتحدث إلىّ ونبرة القلق تغلب على صوته، تترجم قلقًاحقيقيًا يستشعره، ليس فقط على ابن اخته لكن على "مستقبل أولادنا جميعا" الذى يراه محفوفا بالمخاطر اللا أخلاقية التى تسكن وسائل الإعلام الرقمية وأولها جهاز المحمول الذى يحمله الآن الأطفال حتى قبل أن يبلغوا سن الفطام.

أنهى الصديق كلامه بدعاء إلى الله ورجاء أن يلطف بالأجيال القادمة ويسترها فى القادم من الأيام، وانتهت مكالمته وغادر بعد أن صدّر لى قلقًا وشيئًا من "البرجلة" وأسئلة حائرة أولها: هل سلوك هذا الشخص صواب أم خطأ؟! هل ما يفعله رقابة واجبة ومطلوبة أم نوع من التجسس والتلصص على الخصوصية؟! وإلى متى سوف يستمر فى مراقبة الصبى؟! أقصد إلى كم من العمر بالغه الأخير؟! وإذا أحكم الرقابة على "موبايل" ابن أخته هل يضمن عدم لجوء الأخير إلى "موبايلات" رفاقه وأصدقائه؟! وإذا ضبطه وقد وقع فى المحظور بالولوج إلى المواقع الإباحية أو ما شابه ذلك ماذا سيكون رد فعله؟! أسئلة صعبة وأصعب منها إجاباتها لأنها ليست إجابات قطعية أو محددة، وربما يختلف حولها المجتمع الآن، ويرى البعض فى سلوك صديقنا نوعًا من "التخلف" وأن لا أحد يستطيع أن يمنع أحدًا، مهما فرض عليه من رقابة، من الوصول إلى ما يريد عبر وسائل الاتصال الرقمية، المتاحة فى أيدى الجميع، وفى كل الأماكن.. هذه واحدة أما الثانية فأنا شخصيًا لم أتجسس يومًا على أحد من أفراد أسرتى، بل كنت ومازلت أخجل أن افتح درج مكتب من مكاتب أولادى، وهى مفتوحة، وليس هناك فى البيت درج ولا دولاب مغلق بمفتاح.

ما هو الحل إذًا؟! هل يكون الحل فى التربية؟! وهل آباء وأمهات الألفية الثالثة يملكون الموهبة والقدرة على التربية السليمة ومجابهة تحديات العصر وأخطرها وسائل الاتصال الرقمية؟! وهل المدرسة والمسجد والكنيسة والنادى ومركز الشباب إن وجد تقوم بأدوارها فى "التربية" ولاحظ أننى أتحدث هنا عن المجتمعات غير العشوائية أو الفقيرة، تلك التى تحكمها قوانين أخرى خاصة بها، تعتمد حكمة: "البيت اللى مفيهوش صايع حقه ضايع" لكن لاحظ أنه فى هذه المجتمعات أيضا "الموبايل فى أيدى الجميع والسايبر فى الحارة".. وأخيرا أتصور أن أسئلة هذا المقال تحمل من الهموم التى نتشارك فيها جميعا والتى تستحق أيضًا الاهتمام منا، والسعى إلى إيجاد إجابات شافية وعملية لها.

دعونا نفكر



التعاون الأمنى بين مصر والسعودية والأمن القومى



مهنى أنور

جاءت زيارة الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية إلى مصر والوفد الأمنى السعودى رفيع المستوى واجتماعه مع اللواء محمود توفيق وزير الداخلية ومعه قيادات وزارة الداخلية ومسئولو قطاعات الأمن المختلفة لبحث أوجه التعاون وتطوير العلاقات الأمنية بين مصر والسعودية لتبادل المعلومات والخبرات الأمنية، وتتويج هذه الزيارة باستقبال الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية لوزير الداخلية السعودى الأمير عبد العزيز بن نايف بن عبد العزيز آل سعود فى حضور اللواء محمود توفيق وزير الداخلية لتؤكد على أهمية هذا التعاون الأمنى والتنسيق، كما يحدث على المستوى الدبلوماسى والسياسى والاقتصادى والإقليمى والدولى فى جميع المجالات، حيث تعتبر مصر والسعودية صمام الأمان لهذا الإقليم المضطرب أمنيا فى ظل حرب غزة.

جاء تأكيد وزير الداخلية السعودى على أهمية مصر ودورها المحورى فى محيطها الإقليمى فى مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بشتى أشكالها وخاصة فى مجال مكافحة المخدرات وتدعيم ركائز الأمن فى المنطقة وإشادة الوزير السعودى بالخبرات التدريبية المصرية فى مختلف مجالات العمل الأمنى وتطلعه إلى أن تشهد الفترة المقبلة مزيدًا من الازدهار فى مجال تبادل الخبرات وتعزيز قنوات الاتصال وآليات تبادل المعلومات، فى حين أكد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على حرص الوزارة على حتمية تضافر الجهود لمحاصرة وتقويض التحديات والتهديدات الناجمة عن التطورات المتسارعة لاستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا الحديثة والتطوير على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث تم عقد بروتوكولات أمنية بين البلدين للاستفادة من الخبرات المصرية فى هذا المجال.

❑ اللفتة الإنسانية التى قام بها السيد علاء فاروق وزير الزراعة تجاه العمال الزراعيين السبعة الذين لقوا مصرعهم بالطريق الصحراوى وهم ذاهبون إلى عملهم بصرف ٣٠ ألف جنيه لأسرة كل متوف و٢٠ ألف لأسرة كل مصاب كمساعدة مالية لهم تستحق التوقف، فهو أول وزير زراعة يقوم بهذه اللفتة الإنسانية الاجتماعية، حيث أعرب الوزير علاء فاروق عن حزنه الكبير لهؤلاء العمال الزراعيين الذين خرجوا للبحث عن قوت يومهم، وهنا نتساءل: أين دور وزارة التضامن الاجتماعى فى هذه القضية؟.. وكل التحية للوزير علاء فاروق.

❑ جوزيب بوريل الممثل الأعلى للشئون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبى دخل التاريخ من أوسع أبوابه بعد استقبال الرئيس السيسى له وذهابه إلى معبر رفح وإعلان دعمه الكامل للجهود المصرية ورفضه الإبادة والتهجير القسرى للشعب الفلسطينى.. كل التقدير لهذا الرجل.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ يا جماعة الخير أنتم بتنفخوا فى قربة مقطوعة.. فالرد على الأفنديات والهوانم اللى بيطالبوا بتحليل "المساكنة" مش مسئولية شيوخنا الأفاضل.. دا مسئولية بوليس الآداب..!!

فالدعوة للفسق والفجور ونشر الرذيلة والزنا لا يتم الرد عليها بالحكمة والموعظة الحسنة.. بل بالبوليس والقضاء.. والسجن.. علشان الأفنديات والهوانم بتوع المساكنة يشوفوا "المساكنة" على أصولها..!

➤ بالمناسبة.. أنا زعلان من شيوخنا الأفاضل فى جامعة الأزهر ودار الإفتاء اللى سموا "الكلام الفارغ"، اللى قاله دكتور بالجامعة، بإباحة سرقة التيار الكهربائى والمياه والغاز.."فتوى"..!

دى يا جماعة مش فتوى.. دا تحريض سافر على السرقة والنصب مع سبق الإصرار والترصد.. ولذلك التحقيق معاه مش مهمة الجامعة.. دى مهمة المباحث والنيابة.. لامؤاخذة..!

➤ مليون تحية لمعالى المستشار الجليل عدنان فنجرى وزير العدل؛ الذى أمر، فور أن إتصلت به على تليفونه الخاص، ببحث مشكلة أسباب إعاقة تسجيل وحدتى السكنية الصغيرة بالساحل الطيب بالشهر العقارى لمدة تزيد على ثلاثة شهور رغم سلامة كل مستنداتى وأوراقى..

كما بادر معاليه بالإتصال بى للتأكد من إرسال الشكوى على تليفونه الخاص.

لقد أثبت معالى مستشارنا الجليل أنه وزير مسئول بدرجة إنسان.

➤ إيه الحكاية..؟!

فنص الممثلين والممثلات اللى مش لاقيين شغل طالعين يشحتوا بطريقة فجة.. والنص التانى لبسوا العمة والكاكولا وتقمصوا شخصية مولانا الشيخ كفتة ابن طرب.. وهاتك يافتى فى الدين بهبل وعبط..!

دول مابقوش من القوة "الناعمة".. بالميم.. دول بقوا من القوة "الناعقة".. بالقاف.. لامؤاخذة..!

➤ واحد من بتوع إعلام "ما قال لى وقلت له يا عوازل فلفلوا".. بيطلب من المواطنين الغلابة إنهم يبوسوا إيديهم "شعر ودقن".. آسف قصدى "وش وضهر".. لأنهم الشعب الوحيد فى العالم اللى يمكنه شراء ألف رغيف عيش بدولار واحد..!

عايز أرد على حضرته.. بس خايف أغلط فى حضرته.. وأنا مصيبتى السودا إنى ساعة الغلط بأطرطش زلط..!

➤ هو الفجر، بضم الفاء، وصل للدرجة دى..؟!

فواحد عبيط من بتوع المهرجانات، اللى مابيفكش الخط، بيقول إنه بيشرب خمرة وبيسكر طينة.. وده عادى جدًا لأن مفيش حد فى مصر مابيشربش خمرة..!

دا ناقص إن بسلامته يقول إن الكونياك "مشروب البنت المهذبة".. بصوت الممثل الراحل إستيفان روستى فى فيلم "حب ودموع"..!

صباح جديد



بهاء زيتون

"أم لطفى" اللى بتنور وتطفى

مهما بلغت قدرة أى شخص على الكذب أو الخداع أو إخفاء الحقيقة فإنه لابد وأن يأتى وقتا وتظهر الحقيقة وينكشف الكاذب مهما طال الوقت والزمن.. ومهما كانت براعة الكاذب فى أحباك الكذبة.

وهناك حكاية شهيرة يستخدمها "الإسكندرانية" كمثال دامغ على الكذب.. وأنه لابد وأن يأتى وقتا وينكشف الكاذب وتظهر الحقيقة.

وهى حكاية "أم لطفى".. وهى قصة حقيقية حدثت فى الأربعينيات.. ومن ساعتها يستخدم الإسكندرانية مصطلح "أم لطفى" كناية على الخداع والكذب.

و"أم لطفى" هى السيدة نعيمة محسن القللى.. وكانت سيدة شعبية من حوارى السيالة بمنطقة بحرى بالإسكندرية.. وكانت متزوجة من الحاج حودة لطفى الهردى أكبر "قومسيونجى" فى الأربعينيات.

وكان الحاج حودة متزوجا من ٣ نساء قبل السيدة نعيمة، لكن خلفتهم بنات بينما الحاج حودة يحلم بالولد الذى يحمل اسمه.. فقام الحاج حودة بشراء سيارة آخر موديل وقتها لتكون هدية لمن تنجب له الولد من زوجاته الأربعة.

وتوصلت السيدة نعيمة لحيلة وهى إخباره بأنها حامل.. واتفقت مع "أم حسن" الداية على خطف مولود "ولد" من إحدى زبائنها.. ونجحت الخطة وأوهمت السيدة نعيمة زوجها بأنها أنجبت الولد الذى انتظره كثيرًا وكثيرًا.. حيث أطلقت عليه اسم "لطفى".

وحينها استحقت السيدة نعيمة السيارة وكانت أول سيدة فى بحرى بالإسكندرية تمتلك سيارة.. وكانت مغرمة باستعمال إضاءة السيارة "الرعاش" بصفة دائمة حتى اشتهرت فى جميع أنحاء الإسكندرية بـ "أم لطفى اللى بتنور وتطفى".

وبعد مرور السنين عندما أحست "أم حسن" الداية بسكرات الموت أخبرت الحاج حودة بالخدعة والكذبة التى وقع فيها.. وانتشرت القصة فى أنحاء الإسكندرية.

ومن ساعتها ويستخدم "الإسكندرانية" مصطلح عند "أم لطفى اللى بتنور وتطفى" كناية على الخداع والكذب.

وهذا يؤكد بأن الكذب "ملهوش رجلين" كما يقول المثل الشعبى الدارج ولابد أن تنكشف الحقيقة مهما طال الوقت أو الزمن.. و"مفيش" أحسن من الصدق.

والحقيقة أنها حكاية توقفت أمامها لما تحمله من معان كثيرة، أولا أن البعض يشعر بالنقص إذا لم يخلف ولدا، وثانيًا إن البعض قد يلجأ إلى الكذب.. إذا لم يحقق أمنية أو حلما كان يتمناه.. وثالثًا إن الشخص الصادق دائما ما يتميز بقوة الشخصية عن الشخص الكاذب.

ومن الآخر كده.. مفيش أحسن من الصدق.. فهو منجى.



برلمان التحرير

تجميد عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة



سوسن أبو حسين

لدى تل أبيب فرصة ذهبية كى تعيش فى سلام وأمان واستقرار لشعبها وهو اجتماع ينعقد فى مدريد، وهو اجتماع تمهيدى مهم لمجموعة من الدول الأوروبية والعربية التى تؤمن بحل الدولتين وترغب فى الانتقال إلى خطوات إيجابية لطرح الموضوع خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٦ سبتمبر الشهر الجارى، على الرغم من صعوبة الموضوع وسط مجريات الأحداث الراهنة.

كما يرى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن هناك مؤشرات لرغبة دولية لإحداث تقدم فى هذا الشأن وأن الأفضل هو السلام وليس الاستسلام لقوة السلاح التى تبقى الأوضاع أكثر دموية فى المنطقة مع اتساع دوائر العنف والتوتر، وفى تقديرى المتواضع أن موضوع تجميد عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة عمل ليس ببعيد لأنه سيكون بديلا لما تقوم به من رفض تنفيذ القرارات الدولية ورفض تنفيذ أحكام القانون والقيام بأعمال إبادة جماعية لشعب أعزل وهو فى الأصل صاحب الأرض، وقد احتلتها إسرائيل بقوة السلاح، وقد صدر قرار من الأمم المتحدة وهو قرار التقسيم رقم ١٨١ والذى نص على قيام دولتين، ولكن إسرائيل ابتلعت الأرض وتتمدد على حساب الجوار، ومن ثم لابد من اتخاذ إجراء لتجميد قرار التقسيم وتجميد عضويتها حتى تحترم القرارات الصادرة عن المؤسسة الدولية وحتى تكف عن أشرس قضية تمت فى التاريخ القديم والحديث، وإذا قبلت بحل الدولتين يمكن بعدها تنفيذ مبادرة السلام العربية والتى لازالت مطروحة ولم تعلق عليها تل أبيب حتى اليوم، ولأول مرة فى تاريخ الجامعة العربية أن يكون ملف فلسطين وتطوراته وأحداثه وما تتعرض له أراضى الضفة الغربية حاليًا، البند الوحيد على جدول أعمال دورة عادية وأن يشمل القرار تفاصيل كثيرة وجريئة صدرت تحت عنوان "قرارات إجرائية" بمعنى أن هذه القرارات تعطى اهتمامًا خاصًا للرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية ورؤية المحكمة الجنائية الدولية بشأن الحرب على غزة، وكذلك رؤية مجلس الأمن وكافة المسائل والأنشطة الخاصة بفلسطين على مستوى الأمم المتحدة، حيث أراد الوزراء تأجيل القضايا الأخرى رغم أهميتها لتوجيه كل الزخم للقضية الفلسطينية".

ومن المقرر تحرك العالم العربى بشكل كبير تقوده مصر وقيادتها ورجالها لوقف الحرب ومنع اتساعها، كما سبق وأن حذر من ذلك الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان من اللافت للنظر زيارة جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية والسياسة الأمنية لشيخ الأزهر فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب الذى أبلغهم أن الكلمات والعبارات تقف عاجزة عن التعبير عما يعانيه الشعب الفلسطينى.

سطر وسطر

ابن البناء أستاذا لابن خلدون



حسين خيري

أقر "جوستاف لوبون" الطبيب والمؤرخ الفرنسي بأن العرب اتسموا بأخلاق الفروسية واحترامهم للمرأة، وسجل ذلك فى كتابه "حضارة العرب" ويعرج فى كتابه الثاني "روح السياسة" إلى الاعتراف بأن الحضارة الغربية لم تجن سوى التعاسة إلى الشرق، وفى الصين يصرح عالم كبير اسمه "لي قوان فبين" بأن الحضارة الإسلامية قادرة على تخطي أزماتها، وأنها ذات حضارة إنسانية، وجاء بيانه بعد تعمق ودراسة للحضارة الإسلامية.

واقتران الحضارة الإسلامية بصفة أنها حضارة إنسانية يعد دليلا على فروسيتها وأخلاقها النبيلة، هذا وفقا لما أقره الطبيب الفرنسي لوبون فى كتابه، والفروسية عند المسلمين الأوائل لم تكن حكرا على كل فارس أحسن ركوب الخيل، والفروسية فضيلة توارثها العرب رجالا ونساء، وصارت عرفا يحتذون به، والمرأة فى العصور الأولى للإسلام ارتدت رداء الفروسية، وأثنى المؤرخون على سيرتها، التي اتصفت بالمروءة والنبل والشجاعة والكرم، وتتحدث الروايات أن أم سعد بن معاذ وقفت على سطح منزلها تستعجل ابنها للحاق بغزوة الأحزاب، وتحثه بندائها: لقد تأخرت يا سعد، لا تخاف عليه الموت فى سبيل الله.

واستقى أشراف المسلمون من أخلاق الفروسية عبقرية البحث فى علوم الكون، وكانت جسرا لهم للعبور إلى الريادة فى شتى مجالات المعارف، ووصل رحيق فروسية الإسلام إلى أقصى الغرب، وأعلنت مدينة مراكش المغربية عن ولادة العالم ابن البناء المراكشي، واحتفى أمراء بلاد المغرب بابن البناء، وحظيت مجالسهم بحلقات دروسه عن الحساب والهندسة والجبر والفلك، وتخصص عن غيره من علماء الرياضة بالبحوث عن الكسور الحسابية.

والعالم أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء تحلى بأخلاق الفروسية من نبل وكرم وشغف بالتعلم، وجاءت نتاج دراسته فى البداية لعلوم الفقه والحديث والبلاغة والتصوف، وتضم المكتبة الإسلامية مؤلفه النفيس بعنوان "الدليل من مرسوم خط التنزيل" أحد إفرازات دراسته الأولى عن علوم الدين، وسعى فى كتابه هذا إلى التدبر فى معاني القرآن الكريم وتفسيرها.

وتسجل دائرة المعارف الإسلامية تفوق ابن البناء على سابقيه من علماء الرياضة العرب، ويقال إنه ألف أكثر من سبعين كتابا فى الحساب والهندسة والفلك، ونجت مجموعة قليلة من مؤلفاته من الإهمال، وتم الحفاظ عليها وأشهرها كتاب "تلخيص أعمال الحساب"، وأقبل على دراسته علماء الغرب فى القرنين التاسع والعشرين، وتمت ترجمته إلى الفرنسية فى عام ١٨٦٤، وقال عنه المؤرخ والصيدلي الأمريكي "جورج سارتون" إنه من أفضل كتاب علم الحساب، وأشاد به العلامة عبد الرحمن بن خلدون، ويقر ابن خلدون بأنه مدين بالشيء الكثير لهذا العالم العظيم.

نجوميات

حبيبى يا رسول الله



محمد نجم

تحتفل البلاد والعباد بالمولد النبوى الشـريف فـى ١٢ ربيـع أول مـن كل عام هـجـرى طبقا للمذهب السـنى، وفـى ١٧ منه طبقا للمذهب الشيعى!

ليـس هـذا هـو الخـلاف الوحيد حـول تلك الذكرى المحببة لسيد الخلق، فقد قرأت للبعض أنهـا "بدعة"، وقد لا يعلمون أن الفاطميين هم أول من احتفلوا بمولد الرسـول، كان الاحتفال مقصورًا على الصلاة الجامعة بالجامع الأزهر ثم توزيع الحلوى على من حضر.

وفـى الدولـة الأيوبيـة كان أحد قـواد صلاح الديـن الأيوبى، وهو الملك المظفر زين الدين – حاكم أربيل بشـمال العراق – هـو من احتفل بالمولد بشـكل منظـم وعلى مدى عـدة أيام.. واستمرت الأمة الإسلامية تحتفل به كل عام.

وفى العام الماضى أصدرت دار الإفتاء المصرية بيانـا أوضحت فيه أن الاحتفـال بذكرى مولد النبى، هـو إظهار للفرح، حيـث يتجمع الناس علـى الذكـر والإنشـاد فـى مدحـه والثنـاء عليـه، وتقـديم الطعـام – كصدقـة – للغرباء والمحتاجين.

وكلها مظاهر تكشف عن تعظيم واحتفاء وفرح بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والسـؤال للأخـوة المتزمتين: كيـف لا نحتفى بذكرى مولد "الكريم"، الذى أخرج أهله وقومه وذريتهـم إلى يوم الدين مـن الظلام إلى النور، ومـن الكفـر إلـى الإيمـان؟.. أو لم يتـرك لنا مـا إذا اتبعناه "لن نضل مـن بعده أبدا"، كتاب الله وسُنّة رسوله..

وكيف لا نحتفل وقد وصف بأنه..

أحسن منك لم تر قط عينى..

وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب..

كأنك قد خلقت كما تشاء

هـكذا وصفـه الشـاعر الكبيـر حسـان بـن ثابت، فى همزيته الشـهيرة، التى "عارضها" أمير الشـعراء أحمـد شـوقى بهمزية أخرى يقول فى مطلعها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء..

وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملأ الملائك حوله؟..

للدين والدنيا به بشراء

حبيبـى يـا رسـول الله.. نحـن علـى العهد قائمون؛ برسـالتك مؤمنون، وبربك موحدون، وبالمنجيات الخمس حافظون... وعلى هداك مستمرون، فاشفع لنا.. يا خير الشافعين.

لقد نشـأنا على مـا رأينا عليه السـابقين.. مـن حب الرسـول الكريم والاحتفـال بمولده الشريف، وأعتقد أن "الليلة الكبيرة" للعبقرى صـلاح جاهين خير تعبير عـن الحب القلبى والعفوى لأبناء البلد المخلصين لله ولرسوله.

كـنا صغـارا وكنا نتسـابق فى خدمـة مولده، ولا يـزال أهلنا فى القـرى والنجوع يحتفلون بالذكـر والإنشـاد وإطعام الغربـاء والفقراء، فكيـف يكون ذلك بدعة؟، وقـد توافقت عليه الأمة من مئات السنين.

فى حب مصر

«غزة»



حاتم فاروق

وقود الانتخابات الأمريكية قبل سـتة أسـابيع فقـط مـن تسـمية رئيـس الولايـات المتحـدة الأمريكيـة المنتخـب، نجـح رئيـس الـوزراء الإسـرائيلى بنيامـين نتنياهـو فى رفـع وتيرة حـرب إبـادة الشـعب الفلسـطينى فـى غـزة والضفة الغربية، مسـتغلاً فى ذلك عدم تدخل الإدارة الأمريكيـة لوقف التصعيد الخطير فى الأراضـى المحتلـة، خوفا من خسـارة أصوات الناخبين اليهود الأمريكيين. نتنياهو أو «بيبى» كما يطلق عليـه زعماء الإدارة الأمريكية، أيقن أن الوقت أصبح مناسـبا للضرب بكل قوة لقتل المزيد مـن المدنيين فى غزة والضفـة الغربية، دون رادع مـن المجتمـع الدولـى، الـذى أصبح عاجـزًا علـى مواجهة خطط الكـذب والخداع التـى ينفذها لتصفيـة القضية الفلسـطينية، الخـروج الآمن مـن قضايا الاحتيال والرشـوة وخيانة الأمانة المتهم فيها قبل نشـوب الحرب فى السـابع من أكتوبر الماضى. وقبل الجولات الأخيرة من الانتخابات الأمريكية، سلك «بيبى» طريـق الضغـط علـى الحـزب الديمقراطـى بقيـادة كامـالا هاريـس، من خلال رفـع وتيرة حـرب الإبـادة وقتل المدنيين فى غـزة والضفة الغربية من ناحيـة، الهجوم على مصر ودورها فى عقـد صفقة تبادل الأسـرى ووقف إطلاق النـار مـن ناحيـة أخـرى، والهدف هـو إنهاء حقبـة الحزب الديمقراطى فى البيت الأبيض، والوصـول بالجمهوريين بقيـادة دونالد ترامب إلـى الرئاسـة الأمريكية، «بيبى» يـدرك جيدًا أن فـوز الديمقراطيـين بالرئاسـة الأمريكيـة يعنى حتما نهايته السياسـية، لذا يسـعى بقوة لمسـاعدة ترامب على الفوز بأصوات الناخبين اليهود فى أمريكا، فـى الوقت الذى تظهر فيه هاريس «ضعيفة» أمام الـرأى العام الأمريكى، فهى لا تقوى علـى انتقاد «بيبى» علنا وبالتالى خسـارة الأصوات اليهوديـة أو تتجاهل أفعاله الإرهابيـة تجاه الشـعب الفلسـطينى وتصعيد التوتر بالمنطقة وهو ما يجعلها تخسـر أصوات العرب والمسلمين فى الولايات الرئيسية.

وفـى المقابل، يعلم ترامـب جيدًا حقيقة اللعبة الحقيرة التى يتبناها رئيس الوزراء الإسرائيلى فـى مسـاعدته للفوز بمقعـد الرئاسـة، حيث ينتظـر «بيبى» المكافأة من الحصان الذى راهن عليـه فـى الانتخابـات الأمريكيـة لينجـو من الإدانة من قضايا الفسـاد والرشوة، بل والفوز بحقبة جديدة من رئاسـة الحكومة الإسرائيلية على حسـاب شعبه الذى فقد أسـراه فى غزة وخسـر أكثر من ٧٠ مليار دولار، هـى التكاليف المباشـرة للحرب على غزة حتى الآن، وعجزت الموازنة العامة للمرة الأولى فى تاريخ إسـرائيل بنحـو ٤١ مليـار دولار. معادلـة صعبة صاغها ونظـم أطرافهـا بخبث شـديد رئيـس الوزراء الإسـرائيلى، والضحية هو الشعب الفلسطينى فى غزة، الذى أصبح بعد مضى عام على بداية الحرب وقودًا للانتخابات الأمريكية.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

مصر والسعودية.. الأمن المشترك

أجـواء مضطربـة فى البحـر الأحمـر، وتحديات كبرى فـى القرن الأفريقى تتصل بأزمة طاحنة فى فلسطين المحتلة، واتساقا والتصاقا بمشاكل وأزمات أخرى فى دول المنطقة، جعلت هناك ضرورة قصوى من التعاون المشـترك بين كافة دول الإقليم، لا سيما الدول ذات الثقل والتـى تمثل ركيزة مهمة ورقما فاعـلا فى الأحداث الجارية.. ومصر والسعودية استنادًا إلى عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التى تجمع البلدين والشـعبين الشـقيقين، ينظر الجميع إلـى مكانتهما ودورهما بالمنطقة، كونه ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة، خاصة وكما قلت فى ظـل التحديات الجسـيمة والمتصاعدة بالمنطقة والتـى بطبيعة الحال تتطلب مواصلة وتكثيف التعاون بين البلدين.

ولقـد كانت زيـارة وزير الداخلية السـعودى الأميـر عبدالعزيز بن سـعود بن نايـف للقاهرة، الأسـبوع الماضى، واسـتقبال الرئيس عبد الفتاح السيسـى له فى القصر الرئاسى، تعكس رغبة وإرادة سياسية على مسـتوى القيادة فى البلدين، لرفع درجة التنسـيق الأمنى واتخاذ خطـوات متقدمـة فى هذا المجال، وتجسـد أيضا السـعى الدائم من قبل البلدين لتوطيد التعاون المشـترك والتنسـيق المكثف فى مواجهة التحديـات والمخاطر الأمنية المشـتركة التى تفرزهـا ظروف المنطقة، خاصـة فى مجال مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، فضلا عن تصاعد الجرائم الإلكترونية، وهو مـا يمثـل تحديًا كبيرًا يتطلب تكامل الجهـود للحد من هذه المخاطر، التـى تتخـذ أنماطا جديـدة ومتغيرة، بمـا يفرض مواصلـة التطوير والتدريب المشـترك لمواكبة تلك المتغيـرات وتعزيز جهود حفظ الأمن والاستقرار.

وتكتسـب زيـارة وزيـر الداخلية السـعودى للقاهـرة، أهمية كبرى، لأنها تأتى فى وقت تشهد فيه المنطقة عددًا كبيرًا من التحديات، فى صلبها التحديات الأمنية والإرهاب والجريمة المنظمة، فضلا عن عدم الاسـتقرار الأمنى، وهذا المناخ السـائد حاليًا، يجعل أجهزة الأمن فى حالة يقظة واسـتنفار دائمين لمواجهة أى تهديدات تطرأ وتسـتحدث خاصـة فيما يتعلـق بالجريمة الإلكترونية التى تسـتحدث، وتتطور بسرعة، مما يستدعى العمل على تطوير الإجراءات الأمنية لمواجهتها، لا سـيما أنهـا جرائم عابـرة للحدود قد تهدد أمن واسـتقرار الدول، وهو ما يسـتدعى معـه تعاونًا وتنسـيقًا دوليًا، ومن هنـا تأتى أهمية التنسـيق السـعودى – المصرى فى مكافحتها، ومما يبعث فى النفس كثير من الطمأنينة، أن التنسـيق الأمنى بين مصر والسـعودية يمتد لعقـود مضت، حيث كانت القاهرة والرياض فى طليعـة الدول التى تصدت للإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وكل دول المنطقة والعالم أجمع يُنظر لهذا التعاون الأمنى بين البلدين بتقدير كبير.

لا شـك أن الزيارة كان لها مدلولات ورسـائل كثيرة، وقد اشـتملت نظـرًا لأهميتهـا الكبيـرة على تفاصيل عـدة، حيث جـرت مباحثات بـين الوزيرين، أكد خلالها محمود توفيق وزيـر الداخلية، على متانة أواصر العلاقات والتشـاور المستمر بين الوزارتين فى ضوء العلاقات التاريخية التى تربط البلدين الشـقيقين، وحرص وزارة الداخلية على تعميق أواصر التعاون مع الأجهزة الأمنية العربية الشـقيقة، كما أكد علـى ترحيبـه بمواصلة تعزيز آليـات تبادل الخبـرات والمعلومات مع الجانب السعودى، تفعيلاً لاتفاقية التعاون الأمنى الموقعة بين البلدين، وحتميـة تضافر الجهود لمحاصـرة وتقويض التحديـات والتهديدات الناجمـة عـن التطورات المتسـارعة لاسـتخدامات تطبيقـات الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا الحديثة فى ظل المتغيرات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقد أكد وزير الداخلية السعودى على أهمية مصر ودورها المحورى فـى محيطها الإقليمى، مشـيدًا بالجهود التى تبذلهـا وزارة الداخلية المصرية فى مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بشتى أشكالها وخاصة فى مجال مكافحة المخدرات، مما كان له بالغ الأثر فى تدعيم ركائز الاسـتقرار بالمنطقة، وأشـاد بالخبـرات التدريبية المصرية فى مختلف مجالات العمل الأمنى، معربًا عن تطلعه أن تشـهد العلاقات القائمة مزيدًا من الازدهار فى مجالات تبادل الخبرات وتعزيز قنوات الاتصال وآليات تبادل المعلومات بين الجانبين.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد





الذهب عياره «فلت» تمامًا !

اتفق الناس على أن الطماطم مجنونة والسبب هو الارتفاع والانخفاض المفاجئ فى أسعارها.. فهل أصبح الذهب أكثر جنونًا من «المجنونة»؟

الحقيقة أن هناك عوامل عديدة وراء انخفاض وارتفاع أسعار الذهب.. ولكن الذى حدث منذ عامين أن صندوق النقد الدولى أصدر قرارًا كان له أكبر الأثر فى انخفاض أسعار الذهب، فقد قرر الصندوق أن يعرض سدس رصيده من الذهب للبيع فى السوق الحرة الدولية وهذه النسبة تساوى ١٢٥ مليون أوقية ذهب.. وكان مجرد صدور هذا القرار كفيلا بهبوط أسعار الذهب فى الأسواق الدولية والمحلية، حيث إن الذهب سوقه حر تمامًا تحكمه قوانين العرض والطلب، أما عن الأسباب التى أدت إلى صدور هذا القرار فقد كانت من وجهة نظر صندوق النقد الدولى أنه يمكن الاستفادة من حصيلة الفرق بين السعر الرسمى لأوقية الذهب - ٤٢ دولارا - والسعر الذى سيباع به - ١٢٨ دولارا - بحيث تخصص هذه الحصيلة لإنشاء صندوق خاص لمساعدة الدول النامية، خاصة أن الذهب قد بدأ يفقد وظيفته كغطاء نقدى.. ولكن كيف فقد الذهب هذه الوظيفة التقليدية؟.. إن التطور التاريخى لدور الذهب فى النظام النقدى يرجع إلى بداية القرن الـ ١٩، حيث كانت هناك حرية مطلقة لتحويل الجنيه الإنجليزى إلى ذهب بمعدل ثابت.. إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى وضع نهاية لهذه الفترة التى ساعد على ازدهارها الاكتشافات المتوالية لمناجم الذهب وكذلك الزيادة فى إنتاجه بما يتماشى مع الزيادة فى حجم المعاملات المالية.

ولذلك فعندما بدأ إنتاج الذهب يتقلص بالإضافة إلى توقف الاكتشافات تقريبا على حين اتسع نطاق المعاملات النقدية الدولية، فإن معظم الدول قد توقفت عن التعامل بالذهب.

مجنون.. مجنون !

ولكن ماذا حدث فى السوق المحلية؟.. لقد شعر الكثيرون ممن يمتلكون الحلى الذهبية أن الأسعار قد بدأت فى الانخفاض ولذلك اندفعوا يتخلصون مما لديهم مما أدى إلى زيادة المعروض منه فى السوق.. والنتيجة المنطقية انخفاض السعر نتيجة زيادة العرض، ساعد على هذا أن حتى المقبولين على شرائه أحسوا أنهم يمكن أن ينتظروا بعض الوقت لتوقعهم استمرار انخفاض الأسعار.. ولكن هذا لا يمنع أن هناك فترات معروفة تقل فيها أسعار الذهب وهى الفترات التى تزداد فيها الحاجة إلى نقود.. مثل موسم الدروس الخصوصية وبدأ الصيف والأعياد وسفر الأبناء للخارج فيلجأ الكثيرون إلى بيع الذهب الذى لديهم، كما يؤكد أن أسعار الذهب ترتفع سنويًا بنسبة تتماشى مع الأرقام القياسية لأسعار المعيشة والأحوال النقدية السائدة ونسبة هذا الارتفاع تتراوح ما بين ٤٪ إلى ٥٪.

وإذا رجعنا إلى عام ١٩٧١ سنجد أن سعر جرام الذهب عيار ٢١ كان ٩٨ قرشًا، ارتفع هذا السعر خلال سنة واحدة إلى ١٠٣ قروش، وفى الوقت الذى كان مفروضا فيه أن يستمر سعره فى الارتفاع سنجد أن سعره قد انخفض فى عام ١٩٧٣ إلى ٧٦ قرشًا والسبب أن حرب أكتوبر قد أدت إلى قيام العديد من المهاجرين ببيع ذهبهم مما أدى إلى زيادة المعروض منه.

ولكن ماذا عن ارتفاع سعره بعد ذلك حتى وصل هذه الأيام سعر الجرام عيار ٢١ إلى ٤٤٣ قرشًا؟

فى الواقع إن الأزمة العالمية مع الزيادة المتوقعة قد أدت إلى ارتفاع السعر بهذه الطريقة، كما أن هناك مواسم لانخفاض سعر الذهب فهناك أيضا مواسم لارتفاع أسعاره أهمها موسم الصيف، حيث تكثر الزيجات ويزداد الإقبال على شراء الذهب.. ولكن هل يناسب السعر الحالى مع هذه الأسباب؟.. الإجابة أن الذهب مجنون.. مجنون.

احتياطى الذهب انخفض

ولابد أن نتساءل: ما قيمة الذهب الاقتصادية وما أثرها على قيمة العملات؟

يقول خيرى سوريال، نائب رئيس إدارة البحوث الاقتصادية بالبنك المركزى: إن احتياطى الذهب للدولة ما هو إلا كمية الذهب التى يحتفظ بها البنك المركزى أو الخزانة العامة للدولة.. ويتم تقويم هذا الاحتياطى بما يقابله من العملة المحلية.. وتلجأ الدولة عادة إلى استخدام رصيدها من الذهب عندما ينتهى رصيد الدولة من العملات الأجنبية كوسيلة لتسوية المدفوعات أو الالتزامات الدولية كالقروض.. لعل هذا هو السبب فى تدهور رصيد مصر من احتياطى الذهب.. إن احتياطى مصر من الذهب كان يساوى ٦٠,٦ مليون جنيه فى عام ١٩٦١، وصل الآن إلى ٤٠,١ مليون جنيه وظاهرة انخفاض احتياطى الذهب ظاهرة عالمية لم تقتصر على مصر فقط، فالولايات المتحدة الأمريكية، التى كان يبلغ احتياطها ١٤ بليون دولار فى بداية السبعينيات، انخفض هذه الأيام حتى وصل إلى ٩,٧ بليون دولار.

حظر الاستيراد

القانون المصرى يحظر على الأفراد استيراد الذهب وسبب حظر الاستيراد يأتى من أن سبائك الذهب التى تدخل البلاد عن طريق التهريب تأتى لغرضين، إما التشغيل فى السوق المحلية أو تمويل عمليات المقاصة، وفى الحالتين لا تستفيد الدولة بهذا الذهب القادم، لأنه فى كلتا الحالتين لا يدخل فى الغطاء الذهبى المحفوظ فى بنوك الإصدار، أما الحالة الوحيدة التى يسمح فيها باستيراد الذهب فهى خاضعة لنظام يعرف باسم «السماح المؤقت»، حيث يسمح فيها باستيراد الذهب مع دفع تأمين يساوى قيمة الذهب لحين إعادة تصديره إلى الخارج، أى أن الهدف من أن يخصص الذهب المستورد لعمليات التصدير فقط بعد أن يتم تصنيعه بالداخل ولأن كل التجار لا يستطيعون دفع قيمة هذا التأمين، فإن عمليات الاستيراد تكاد تكون مقصورة على شركات القطاع العام، التى تقوم بتصنيع الذهب المستورد ثم إعادة تصديره مرة أخرى.

وإذا كان استيراد الذهب يتعرض لكل هذه المصاعب فماذا عن الإنتاج المحلى؟!.. الحقيقة أن عمليات استخراج الذهب تحكمها اعتبارات اقتصادية بحتة، وهناك فى الصحراء الشرقية ٦ مناجم كانت تستغل حتى من وقت قدماء المصريين.. وهذه المناجم قد تركت منذ زمن بعيد لأن تكاليف استخراج الذهب منها أكبر من العائد المنتظر.. لكن الدراسات تؤكد أنه يمكن إعادة استغلال هذه المناجم مرة أخرى.. ويمكن أن نستخرج منها ٧٠ ألف طن خام وبذلك يمكن استخراج ما يقرب من ٢٥٠٠ كيلو من الذهب سنويًا، وهذه المناجم هى منجم عقود وبه نحو ٢٦ ألف طن من الخام ومنجم أم عود وبه حوالى ٨ آلاف طن ومنجم الرمية ٢٥ طنا يوميا ومنجم سمنتة ١٠ آلاف طن ومنجم العرضية ٢٠ ألف طن ومنجم أم الحروس ٥ آلاف طن.. المهم أن ننجح فى إعادة الحياة إلى مناجم الذهب المهجورة.

نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1978م - 1398هـ


مصر للتأمين
MISR INSURANCE